



عواملنا الموازية  
هي قصصنا في الحياة

14 ص 14



مصر، الجزائر، تونس  
الأطباء يهربون

6 ص 6



ضياح بعد عبودية.. إيزيدية  
لا تستطيع العودة إلى أهلها

7 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/02/11

10 رجب 1443

السنة 44 العدد 12325

Friday 11/02/2022

44th Year, Issue 12325

# العرب

## عقارب في قصر المرادية

### صدام من وراء الستار بين الأجنحة المتصارعة على السلطة في الجزائر

أكثر وضوحا بعد الاستغناء عن اثنين من مقربيه وزيادة المخاوف من عودة الصراع بأكبر حدة إلى مؤسسة الرئاسة. وكانت رئيسة الكونغرس العامة للمؤسسات الجزائرية صرحت لقناة "النهار" المحلية بأن "الرئيس تبون تحبطه العقارب"، وأن هؤلاء "لا يطلقون أوامر الرئيس ويفهم تفسير البلاد". وذكرت أن "تبون لديه الإرادة والنية الخاصة لإنقاذ البلاد، ولكن هناك مجموعة من الأشخاص تعمل ضد إرادته، والجو الحالي لا يساعد أبدا على الاستمرار، لأن رجال الأعمال يعانون من عراقيل كبيرة ولا يمكنهم بناء أي شيء". واستغربت "الإجراءات التي اتخذتها إدارة الضرائب تجاه رجال الأعمال، في الوقت الذي أمر فيه الرئيس تبون بتخفيف الضرائب بسبب جائحة كورونا. ورجال الأعمال كلهم يعيشون في حالة من الخوف، ويجنّبون الاستثمار مخافة دخول السجن".

المعنية بالتغيير، إلى غاية الإعلان عن إنهاء مهام المستشار القانوني والمكلف بملف المجتمع المدني. وكان الرجل قد استغنى في وقت سابق عن مدير حملته الانتخابية محمد لعقاب، الذي عينه في منصب مكلف بمهمة لدى الرئاسة، ومر القرار حينها في صمت، وإلى حد الآن لم يدل الأستاذ الجامعي بأي تفاصيل تتعلق بقرار تنحيته من مؤسسة الرئاسة.



سعيدة نفزة

مجموعة من محيط الرئيس تبون تعمل ضد إرادته



عبدالرزاق مقري

إرادات متصارعة تتحكم في الحكومة والوزارات ومؤسسات الدولة

ويبدو أن هواجس الرئيس الجزائري -التي عبر عنها في أكثر من مناسبة، وفي شكل انتقادات وعتاب لمسؤولين وموظفين في مختلف مؤسسات الدولة، وقد اتهم بعضهم بـ "التخاذل وعرقلة قراراته"، واستدل على ذلك بتأخر المنحة التي أقرها للكوادر الطبية كتعويض لهم عن جهودهم في مواجهة وباء كورونا- بدأت تتخذ أبعادا أكثر إثارة. ولم يخف الرجل الأول في الدولة الجزائرية شعوره بخيبة الأمل بسبب المعوقات المتعلقة لإجهاض مساعي السلطة الجديدة لتحقيق التعهدات التي قطعها على نفسه خلال الحملة الانتخابية، لكن شعور خيبة الأمل التيس بخطاب المؤامرة وأتهام فلول النظام السابق، وما هو الآن يتخذ بعدا

ويعبر متابعون للشأن الجزائري أن تبون لم تستقر له الأوضاع إلى حد الآن، مع تغلغل فلول النظام السابق في المؤسسات وعودة ما يعرف بـ "الدولة العميقة"، وهي جهاز الاستخبارات السابق الموالي لمديره المتقاعد الجنرال محمد مدين (توفي). وفي تدوينة له على حسابه الرسمي في فيسبوك حذر رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري مما أسماه بـ "مالات ضعف الدولة أو انهيارها، ومخاطر التخللات الخارجية بعدها". واتهم السلطة بـ "تكميل المجتمع المدني، وجعله مجرد فقاعات فارغة"، واعتبر أن هناك "إرادات متصارعة تتحكم في الحكومات والوزارات ومؤسسات الدولة".



رئيس الهاجس

الجزائر - أعلن في الجزائر عن إنهاء مؤسسة رئاسة الجمهورية مهام اثنين من أكبر مستشاري الرئيس عبدالمجيد تبون، مكلفين بالشؤون القانونية ومكلفين بالمشورين، ليضاف هذا القرار إلى تصريح منير أدلت به رئيسة الكونغرس العامة للمؤسسات الجزائرية سعيدة نفزة وذكرت فيه أن "العقارب" تحبط بالرئيس تبون -في إشارة إلى صراع الشقوق داخل قصر المرادية- وأن الرئيس الجزائري بات عاجزا عن قيادة تلك "العقارب" التي التفت من حوله بهدف استعادة السيطرة على السلطة وليس انحيارها إلى شخصه.

وتداولت تقارير جزائرية صدور قرار مفاجئ يتعلق بإنهاء مهام اثنين من رجالات الثقة لدى تبون، ويتعلق الأمر بكل من مستشار الشؤون القانونية بوعلام بوعلام والمكلف بملف المجتمع المدني نزيه برمضان، الأمر الذي أثار غموضا حول أسباب القرار وخلفياته الحقيقية، خاصة في ظل تواتر المعلومات المتعلقة بصراعات صامتة داخل هرم السلطة بين مختلف الأجنحة الفاعلة.

وظل القاضي السابق ورجل القانون بوعلام بوعلام يمثل الذراع التشريعية لتبون، منذ تنصيبه في قصر المرادية نهاية عام 2019، وكان يعتبر رجل ثقته وأحد مقربيه. أما النائب السابق نزيه برمضان فقد أولكت إليه مهمة قيادة قاطرة المجتمع المدني التي راهن عليها تبون لتكون وعاءه شعبي والسياسي، خاصة وأنه خاض غمار الانتخابات الرئاسية كمرشح مستقل لاون حزبيا له، رغم أنه ينحدر من الحزب الحاكم سابقا (جبهة التحرير الوطني).

واكتفت التقارير بتقديم معلومات مقتضبة عن القرار، دون توضيحات ودون الخوض في ارتدادات استغناء أو تجريد الرئيس تبون من اثنين من رجال ثقته، وهي المعطيات التي تغذت في الآونة الأخيرة بتصاعد تلميحات إلى وجود صراع أجنحة في هرم السلطة.

ومنذ انتخابه رئيسا للجزائر في ديسمبر 2019 استعان تبون بفريق حملته الانتخابية ليكون في مختلف المناصب المحيطة به، بداية من مديرية الإعلام التي استقدم إليها عددا من الإعلاميين الذين رافقوه في حملته، ووصولاً إلى بعض المناصب الحساسة كالمستشارين والمكلفين بمختلف المهام.

ومنذ أسابيع عديدة تواترت المعلومات التي تفيد بحصول تغييرات متلاحقة في قصر المرادية مست العديد من الموظفين، إلا أن المسألة لم تتخذ أبعادا حساسة قياسا بتواضع المناصب

## باشاغا حصل على فوز مستحق: كيف ينتزع السلطة من الدببية

### السماح لباشاغا بالنزول في طرابلس يعني التمهيد لتسليمه السلطة دون قتال



فاصل وعدنا

ورحب خليفة حفتر، الخميس، باختيار باشاغا رئيسا لحكومة البلاد الجديدة. وجاء ذلك وفق بيان لمتحدث حفتر، أحمد المسماري، عبر حسابه على فيسبوك، عقب ساعات من اختيار مجلس النواب الليبي باشاغا للمنصب الجديد. وتأتي التطورات الأخيرة بعد انهيار الانتخابات التي كانت مقررة في ديسمبر الماضي والتي كانت حجر الزاوية في عملية السلام التي تدعمها الأمم المتحدة. ومنذ ذلك الوقت تتنافس الفصائل المتناحرة على فرض سيطرتها على الحكومة وكذلك على تأمين وضعها في ما سيحدث مستقبلا.

وحشدت الفصائل المسلحة، سواء المتحالفة مع حكومة الوحدة أو المناوئة لها، قواتها في طرابلس مؤخرا، كما بدأ السكان في ملاحظة وجود المزيد من المقاتلين في الشوارع وابتوا بخشون اندلاع عنف مفاجئ.

ومع ذلك، ليس من الواضح ما إذا كان تعيين البرلمان لرئيس وزراء جديد سيؤدي سريعا إلى تجدد القتال الذي اندلع خلال معظم فترات العقد الماضي وتسبب في تدمير أحياء كاملة في المدن الليبية.

معتيقة بطرابلس مساء الخميس. ويبحث مكان المؤتمر (مطار معتيقة بطرابلس) برسائل تعزز الثقة في قدرة باشاغا -الذي يمتلك نفوذا كبيرا على كبرى المجموعات المسلحة في المنطقة الغربية وخاصة في مصراتة التي ينحدر منها- على السيطرة على طرابلس.

ويرى متابعون أن السماح لباشاغا بالنزول في طرابلس يعني التمهيد لتسليمه السلطة دون قتال. ويدرك باشاغا جيدا أن عدم دخوله طرابلس يعني في النهاية مصيرا مشابها لحكومة عبدالله الثني لذلك سيرحس على دخول العاصمة حيث تتواتر الأنباء منذ فترة بشأن ترتيبات أمنية عقدها مع المجموعات المسلحة تحضيرا لتوليه السلطة وربما للتصدي عسكريا للدببية في صورة ما إذا رفض تسليم الحكم تماما كما حصل مع رئيس الحكومة الأسبق خليفة الغويل الذي رفض تسليم السلطة لحكومة الوفاق في 2016 فكان أن انقلبت عليه المجموعات المسلحة من داخل طرابلس بالإضافة إلى مجموعات من مصراتة ساندها.

والأربعاء شدد الدببية على أن حكومته "مستمرة في عملها"، ولن يسمح بـ "مرحلة انتقالية جديدة"، ولن يسمح "للطبقة السياسية المهيمية طوال السنوات الماضية بالاستمرار لسنوات أخرى".

طبرقة (ليبيا) - صوت مجلس النواب الليبي الخميس بالموافقة بالإجماع على تسمية وزير الداخلية السابق فتح باشاغا رئيسا للحكومة الجديدة المرتقبة وهو ما اعتبره مراقبون فوزا مستحقا لباشاغا الذي عرف كيف يستغل فترة ابتعاده عن السلطة لتوطيد العلاقات بخصومه في الشرق وخاصة قائد الجيش المشير خليفة حفتر، لكن التساؤلات الآن عن الطريقة التي سيقوم من خلالها بانتزاع السلطة من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدببية الذي أكد مرارا أنه لن يسلم السلطة إلا لحكومة منتخبة.

وحضر أكثر من 140 نائبا جلسة الخميس في البرلمان وصوتوا بالتأييد لإعادة صياغة الدستور الليبي المؤقت بالتشاور مع المجلس الأعلى للدولة، حسبما قال المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بليحق.

وأوضح المتحدث أن باشاغا أمهل عشرة أيام لتسمية أعضاء حكومته وتقديمها للبرلمان لإجراء تصويت بالثقة عليها.

وقال المراقبون إن المرحلة السابقة كانت مرحلة التقاط أنفاس لباشاغا الذي حقق انتصارا عسكريا بحماية طرابلس وهو الآن يحاول تحقيق انتصار سياسي بالعودة إلى السلطة.

ليس من الواضح ما إذا كان تعيين البرلمان لرئيس وزراء جديد سيؤدي سريعا إلى تجدد القتال

ويرى هؤلاء المراقبون أن ما بين حفتر وباشاغا كان كبيرا لكنهما تجاوزاه في حين وقع الدببية في فخ التنافر مع حفتر والبرلمان الذي أصر في النهاية على إنهاء حكمه من خلال التوافق مع جهات سياسية.

وكان باشاغا زار في ديسمبر الماضي رفقة نائب المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق مدينة بنغازي والتقى حفتر وعددا من المرشحين للانتخابات الرئاسية التي تم تأجيلها إلى تاريخ غير محدد.

ووزعت صفحات ونشطاء مؤيدون لفتح باشاغا بيانا دعوا من خلاله الإعلاميين إلى مواكبة مؤتمر صحفي لرئيس الحكومة المكلف في مطار

## مبادرة الحزام والطريق تصل إلى العراق: الدخول من بوابة الكهرباء

ارتفاع التكلفة وصعوبة ضمان مشاركة المستثمرين الأجانب، محذرا من أن مجرد إضافة المزيد من السعة لا يعالج قضايا النقل والتوزيع التي تؤدي إلى فقدان أكثر من نصف الطاقة المنتجة، فضلا عن افتقار العراق إلى القدرات التكنولوجية والضمانات الأمنية. وأكد الندوي أن إهدار الموارد والوقت الضمين في دراسات واستشارات لا طائل من ورائها هو آخر ما يحتاجه قطاع الكهرباء في العراق في ظل الرشاوى والفساد اللذين أصبحا السمة المميزة للصفقات الحكومية الضخمة. ويتفق الصينيون مع التزامهم ببناء مصنع النفط الثقيل بالبحيرات ومشتات غاز المنصورية بوضوح مع هذا التحليل.

إن الهيئة تدرس أيضا جعل شركة "كيبكو" الكورية الجنوبية كشريك محتمل. وفي يونيو الماضي نسبت وكالة بلومبرغ إلى لطيف قوله إنه "لمواجهة التحدي تخطط البلاد لبناء ثمانية مفاعلات ذرية قادرة على إنتاج حوالي 11 غيغاواط". وأكد لطيف أن الحكومة أجرت محادثات مع المسؤولين الروس والكوريين الجنوبيين وشركات الطاقة النووية الحكومية بشأن العمل معاً لبناء المحطات خلال العقد المقبل. كما أن الهيئة تحدثت أيضا مع مسؤولين فرنسيين وأميركيين بشأن الخطة. لكن المحلل العراقي عمر الندوي يعتبر أن بناء مفاعلات نووية في العراق هو بمثابة حلم بعيد المنال بسبب

مئوية. وتفاقم بؤس العراقيين العاديين إلى خلال الانقطاعات المتكررة التي أدت إلى حرمان الملايين من الكهرباء وتكييف الهواء. وينتج العراق حاليا ما يقرب من 18 غيغاواط أي أقل بكثير من الـ 28 غيغاواط التي يحتاجها في ظل الظروف العادية. وكانت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد وعدت بإنشاء محطات للطاقة النووية بمخطط طموح لبناء 8 مفاعلات بتكلفة 40 مليار دولار لحل الأزمة، وأجرت محادثات استكشافية مع شركة "روساتوم" الروسية العام الماضي ووقعت مذكرة تفاهم. وقال رئيس الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة كمال حسين لطيف

كما تساهم شركة الطاقة الصينية العملاقة "سينوبك" مع شركة "ميدلاند أويل" التي تملكها الدولة العراقية في مشروع كبير آخر لتطوير حقل غاز المنصورية شمال شرق العاصمة بغداد. ومن المتوقع أن ينتج الحقل 300 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا ستستخدم في تغذية محطات الكهرباء في العاصمة بغداد ومحافظتي ديالى. ويعانى العراقيون من نقص في الكهرباء على امتداد ما يقارب العدين، منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 للإطاحة بصادم حسين. وعانت البلاد في 2020 أحر صيف على الإطلاق، وكان العام الماضي أفضل قليلا مع درجات حرارة تحوم حول 50 درجة

وحظي العراق بأكثر نسبة استثمارات صينية في المنطقة بلغت 10.5 مليار دولار. وهو يعد الآن ثالث أكبر شريك للصين في مشاريع الطاقة بعد باكستان وروسيا. وخصصت الصين أكثر من 5 مليارات دولار لمحطة الخيرات لتوليد الطاقة بالنفط الثقيل في محافظة كربلاء. وستولد المحطة 3200 ميغاواط من 8 وحدات توليد طاقة تنتج كل منها 400 ميغاواط. وفازت الشركة الصينية "سيتيك للبناء" بالعقد. وكانت الشركة قد أنشأت في السابق محطة ميسان لتوليد الكهرباء بالغاز بطاقة 840 ميغاواط في العمارة جنوب العراق. ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المصنع بكامل طاقته في الأشهر الأولى من هذا العام.

بغداد - تجدد الصين في انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط فرصة لتغليب مبادرة الحزام والطريق كبدل استراتيجي لدول المنطقة، خاصة لدولة مثل العراق التي تعيش منذ 2003 على وقع أزمات اقتصادية كبيرة لعل أبرزها أزمة الكهرباء التي تظهر إلى العلن في قالب مأساة كل صيف. وفشل العراقيون في حل هذه المعضلة بالرهان على إيران التي كانت تعتمد قطع الكهرباء عليهم في أيام الحر. كما فشلت رهاناتهم على دول إقليمية أخرى في البحث عن حل دائم لهذه الأزمة، وهو ما يجعل دخول الصين على الخط بمثابة بشرى سارة للعراقيين.

## الاعتقالات تقطع الطريق على المبادرة الأممية في السودان

بيرتس "مسهلا بين الأطراف وليس وسيطا".

وطالب قادة الجيش السوداني في مشاوراتهم مع رئيس البعثة الأممية إشراك الاتحاد الأفريقي لإسناد مبارته، وهو ما اعتبره مراقبون رفضا سياسيا مبطنا للمبادرة.

وردت المظاهرات التي نظمتها أنصار الجيش أخيرا على مقربة من مقر البعثة الأممية في الخرطوم شعارات تنادي بتفويض الجيش للاستمرار في السلطة خلال الفترة الانتقالية وارتفعت هتافات مناصرة لوجود البعثة الأممية في البلاد دون أن تتعرض لها قوات الأمن، في إشارة جديدة إلى رفض دور البعثة السياسي.

وذكر مستشار رئيس مجلس السيادة الانتقالي العميد الطاهر أبوهاجة الخميس أن ما تم في مواجهة بعض قيادات لجنة إزالة التمكين المجمعة "امر قبض وفقا للإجراءات وليس اعتقالا وصر من الأجهزة العدلية (النيابة أو القضاء)".

ووجهت دوائر سياسية انتقادات للمبادرة الأممية بسبب تعدد الأطراف التي تقاها المبعوث الأممي وتوسيع قاعدة مشاورته من دون تركيز على الفاعلين في المشهد السياسي بما يقود إلى إمكانية الوصول لحل مناسب، كما أن عدم تحديد أفق زمني كان بوابة للهجوم عليها، وليست طويلة المدى.

وأوضح القيادي بقوى الحرية والتغيير البشري الصائم أن العلاقة بين مبعوث الأمم المتحدة والقوى المدنية لا تسير على هوى المكون العسكري الذي يخشى من انحياز مبعوث المنظمة الأممية إلى المكون المدني، بجانب أن المذكرة التي تقدمت بها القوى المدنية قدمت العديد من أوجه الحل التي سبق وأن رفضها قاد الجيش، في ظل رغبتهم الوصول إلى حل سياسي شامل ترضى عنه جميع الأطراف أو الاتصاه مباشرة إلى خيار إجراء الانتخابات المبكرة.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن رئيس مجلس السيادة الفريق أول البرهان أرسل من قبل إشارات غير مباشرة إلى الأمم المتحدة باعتراضه على وساطتها عبر خطابه الذي ألقاه في مدينة الفاشر (شمال دارفور) الأسبوع الماضي في معرض حديثه عن عدم تسليم الجيش السلطة إلا عبر الانتخابات أو بتوافق سياسي.

وقد تكون الاعتقالات الأخيرة لها انعكاساتها السلبية على جهود الأمم المتحدة، لكن دون أن يؤدي ذلك إلى سحب المذكرة التي تقدمت بها القوى المدنية باعتبار أن الاعتقال قضية شخصية ليس لها ارتباط مباشر بالقضية الوطنية الأكبر.

وتكشف الصائم أن القوى المدنية لديها قناعات بأن الاعتقالات ليست لها صلة بالجرائم الجنائية لأي من المقبوض عليهم، فليست هناك تهم فساد جرى ضبطها ضد أي من أعضاء لجنة إزالة التمكين، واعتقال خالد عمر جاء بعد تأكده قرب الوصول لقاعدة مدينة عريضة لإدارة الحراك الثوري في الشارح فضلا عن حديثه حول طبيعة الدور الذي يجب أن يقوم به الجيش في المرحلة الانتقالية المقبلة.

ويقتصر المكون العسكري للإرادة السياسية لدعم نجاح المبادرة الأممية، وترجيحه بها السابق مع إطلاقها في العاشر من يناير الماضي كان بمثابة مناورة لإدراكه صعوبة توافق القوى المدنية على رؤية واحدة، وليتمكن من كسب الوقت، واستطاع أن يشكل حكومة لتسيير الأعمال بلا ضغوط عليه.

وأكد نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) قبل أيام أن موافقة مجلس السيادة على مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة بالبلاد جاءت مشروطة بأن يكون مبعوثها فولكر

الخرطوم - بعث المكون العسكري بإشارات عديدة للأمم المتحدة توحى برفضه للعملية السياسية التي أطلقها مبعوثها الخاص في السودان والمتوقع إعلان نتائجها مع القوى السياسية السبب، بعد أن قامت السلطات الأمنية باعتقال قياديين بارزين في تحالف قوى الحرية والتغيير عقب مشاركتها ضمن وفد القوى المدنية الذي التقى الممثل الخاص للأمم المتحدة فولكر بيرتس.

وأقلت قوات الأمن السودانية الأربعة القبض على وزير شؤون مجلس الوزراء السابق خالد عمر يوسف، ومقرر لجنة قوى الحرية والتغيير وجدي صالح، والقيادي باللجنة ذاتها الصالح الطيب، في خطوة قد تؤثر سلبا على مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية في السودان.

وانتهى فولكر الخميس من المشاورات التي عقدها مع أحزاب سياسية وحركات مسلحة وقوى في المجتمع المدني والجيش بهدف استخلاص نقاط التوافق والخلاف، لكنه لم يلق الأطراف المؤثرة في حراك الشارع وعلى رأسها لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين اللذين اعتبروا أن المبادرة تضيي المزيد من الشرعية على العسكريين.

وراجت معلومات الخميس أن البعثة الأممية ستنشر وثيقة موجزة لنتائج المشاورات قريبا وأن المحادثات قد تؤدي إلى جولات جديدة من المحادثات لتسوية الأزمة، من دون التأكيد على أن القوى المدنية والمكون العسكري توصل لنقاط تفاهم يمكن أن توازن بين رغبة قادة الجيش عبدالفتاح البرهان في الاستمرار في السلطة لحين إجراء الانتخابات أو تدشين مرحلة انتقالية جديدة يترأسها المكون المدني.

وقال الأمين العام لحزب الأمة القومي الواثق البربر إن حملات الاعتقال الأخيرة كشفت عن غياب من دير الدولة برشادة وعدم قدرة أي طرف على بسط سيطرته على مجمل القرارات، وهو ما انعكس على المنظومة الأمنية التي تعاني من التفكك وعدم توحيد القرار داخلها، ومن المحتمل أن تكون هناك مجموعات رافضة لتحقيق تقدم على مستوى الجهد الأممي، مقابل وجود آخرين لديهم توجهات مؤيدة للحل.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن غياب الإرادة السياسية لإيجاد مخرج آمن للبلاد وعدم وجود قبول من جانب المكون العسكري للطريقة التي يدير بها مبعوث الأمم المتحدة العملية السياسية تعد كافية لتفسير التصعيد الأخير.

ويعاود مجلس السيادة بشنن الطرق تفكيك الحصار الخارجي المفروض عليه من جانب أطراف عدة من دون أن يقدم تنازلات يترتب عليها تسليم السلطة للمدنيين حاليا، ويلعب هذا الفريق على التناقضات بين القوى المدنية ما يجعل الاعتقال أحد الخيارات التي تسهم في المزيد من التشطي داخل الأحزاب السياسية.

ويقتصر المكون العسكري للإرادة السياسية لدعم نجاح المبادرة الأممية، وترجيحه بها السابق مع إطلاقها في العاشر من يناير الماضي كان بمثابة مناورة لإدراكه صعوبة توافق القوى المدنية على رؤية واحدة، وليتمكن من كسب الوقت، واستطاع أن يشكل حكومة لتسيير الأعمال بلا ضغوط عليه.

وأكد نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) قبل أيام أن موافقة مجلس السيادة على مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة بالبلاد جاءت مشروطة بأن يكون مبعوثها فولكر

الخرطوم - بعث المكون العسكري بإشارات عديدة للأمم المتحدة توحى برفضه للعملية السياسية التي أطلقها مبعوثها الخاص في السودان والمتوقع إعلان نتائجها مع القوى السياسية السبب، بعد أن قامت السلطات الأمنية باعتقال قياديين بارزين في تحالف قوى الحرية والتغيير عقب مشاركتها ضمن وفد القوى المدنية الذي التقى الممثل الخاص للأمم المتحدة فولكر بيرتس.

وأقلت قوات الأمن السودانية الأربعة القبض على وزير شؤون مجلس الوزراء السابق خالد عمر يوسف، ومقرر لجنة قوى الحرية والتغيير وجدي صالح، والقيادي باللجنة ذاتها الصالح الطيب، في خطوة قد تؤثر سلبا على مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية في السودان.

وانتهى فولكر الخميس من المشاورات التي عقدها مع أحزاب سياسية وحركات مسلحة وقوى في المجتمع المدني والجيش بهدف استخلاص نقاط التوافق والخلاف، لكنه لم يلق الأطراف المؤثرة في حراك الشارع وعلى رأسها لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين اللذين اعتبروا أن المبادرة تضيي المزيد من الشرعية على العسكريين.

وراجت معلومات الخميس أن البعثة الأممية ستنشر وثيقة موجزة لنتائج المشاورات قريبا وأن المحادثات قد تؤدي إلى جولات جديدة من المحادثات لتسوية الأزمة، من دون التأكيد على أن القوى المدنية والمكون العسكري توصل لنقاط تفاهم يمكن أن توازن بين رغبة قادة الجيش عبدالفتاح البرهان في الاستمرار في السلطة لحين إجراء الانتخابات أو تدشين مرحلة انتقالية جديدة يترأسها المكون المدني.

وقال الأمين العام لحزب الأمة القومي الواثق البربر إن حملات الاعتقال الأخيرة كشفت عن غياب من دير الدولة برشادة وعدم قدرة أي طرف على بسط سيطرته على مجمل القرارات، وهو ما انعكس على المنظومة الأمنية التي تعاني من التفكك وعدم توحيد القرار داخلها، ومن المحتمل أن تكون هناك مجموعات رافضة لتحقيق تقدم على مستوى الجهد الأممي، مقابل وجود آخرين لديهم توجهات مؤيدة للحل.

## رئيس قبلي للمحكمة الدستورية في مصر خطوة ذات أبعاد سياسية

### الرئيس المصري يهدئ قلق الأقلية القبطية ويغازل الخارج



### أول قبلي على رأس أعلى محكمة مصرية

عنوانا رئيسيا في مصر. ويقول مراقبون إن النظام المصري أراد التأكيد على أن قبلي يحظى بثقة رئيس الدولة الذي اختاره من بين أقدم أربع شخصيات في هذه المحكمة، وكان هو القبلي الوحيد بين هذه الشخصيات.

وأكد المفكر القبطي كمال زاخر لـ "العرب" أن "الخطوة تتعلق بتكريس مفهوم المواطنة ودعم ركائز الدولة المدنية، فمن حق رئيس الدولة الاختيار باقتراح من المحكمة الدستورية نفسها، وهي أعلى نقطة في منظومة القضاء، وحرصها على إعمال القانون من قبلها زاوية مهمة للقباط".

وذكر أنها رسالة مهمة للدولاب الرسمي في الدولة والمجتمع والناس، فمصر أمام جمهورية جديدة حريصة على تعميم فكرة المواطنة، وسبقها خطوات مهمة تؤكد أن هناك إصرارا من الرئيس السيسي على وجود كنيسة في كل مجمع سكني جديد.

وتسدد زاخر على أن فهمي رمز لنهاية التطرف وإعمال القانون، وأن الدولة بدأت تنظر إلى ذلك بجدي بعيدا عن أي انتماءات طائفية، وهي مسألة قد تكون مقدمة لتأهيل الشارع والفكر في إعادة كتابة الدستور بشكل واقعي لدعم الدولة المدنية.

ويضاغف القرار شعبية الرئيس السيسي في صفوف الأقباط ويعزز تأييدهم له، فما حصلوا عليه خلال فترة حكمه يقرب من وضعهم المنودجي قبل ثورة الثالث والعشرين من يوليو 1952، حيث تبوات شخصيات قبطية عديدة مناصب رفيعة وأسهمت في دعم الحركة الوطنية بصورة كبيرة وكانت المواطنة

ويعتبر هذا النوع من الاختيارات في تحقيق أهداف متباينة جميعها تصب في صالح الجمهورية الجديدة التي تريد

عنوانا رئيسيا في مصر. ويقول مراقبون إن النظام المصري أراد التأكيد على أن قبلي يحظى بثقة رئيس الدولة الذي اختاره من بين أقدم أربع شخصيات في هذه المحكمة، وكان هو القبلي الوحيد بين هذه الشخصيات.

وأكد المفكر القبطي كمال زاخر لـ "العرب" أن "الخطوة تتعلق بتكريس مفهوم المواطنة ودعم ركائز الدولة المدنية، فمن حق رئيس الدولة الاختيار باقتراح من المحكمة الدستورية نفسها، وهي أعلى نقطة في منظومة القضاء، وحرصها على إعمال القانون من قبلها زاوية مهمة للقباط".

وذكر أنها رسالة مهمة للدولاب الرسمي في الدولة والمجتمع والناس، فمصر أمام جمهورية جديدة حريصة على تعميم فكرة المواطنة، وسبقها خطوات مهمة تؤكد أن هناك إصرارا من الرئيس السيسي على وجود كنيسة في كل مجمع سكني جديد.

وتسدد زاخر على أن فهمي رمز لنهاية التطرف وإعمال القانون، وأن الدولة بدأت تنظر إلى ذلك بجدي بعيدا عن أي انتماءات طائفية، وهي مسألة قد تكون مقدمة لتأهيل الشارع والفكر في إعادة كتابة الدستور بشكل واقعي لدعم الدولة المدنية.

ويضاغف القرار شعبية الرئيس السيسي في صفوف الأقباط ويعزز تأييدهم له، فما حصلوا عليه خلال فترة حكمه يقرب من وضعهم المنودجي قبل ثورة الثالث والعشرين من يوليو 1952، حيث تبوات شخصيات قبطية عديدة مناصب رفيعة وأسهمت في دعم الحركة الوطنية بصورة كبيرة وكانت المواطنة

ويعتبر هذا النوع من الاختيارات في تحقيق أهداف متباينة جميعها تصب في صالح الجمهورية الجديدة التي تريد

عنوانا رئيسيا في مصر. ويقول مراقبون إن النظام المصري أراد التأكيد على أن قبلي يحظى بثقة رئيس الدولة الذي اختاره من بين أقدم أربع شخصيات في هذه المحكمة، وكان هو القبلي الوحيد بين هذه الشخصيات.

وأكد المفكر القبطي كمال زاخر لـ "العرب" أن "الخطوة تتعلق بتكريس مفهوم المواطنة ودعم ركائز الدولة المدنية، فمن حق رئيس الدولة الاختيار باقتراح من المحكمة الدستورية نفسها، وهي أعلى نقطة في منظومة القضاء، وحرصها على إعمال القانون من قبلها زاوية مهمة للقباط".

وذكر أنها رسالة مهمة للدولاب الرسمي في الدولة والمجتمع والناس، فمصر أمام جمهورية جديدة حريصة على تعميم فكرة المواطنة، وسبقها خطوات مهمة تؤكد أن هناك إصرارا من الرئيس السيسي على وجود كنيسة في كل مجمع سكني جديد.

وتسدد زاخر على أن فهمي رمز لنهاية التطرف وإعمال القانون، وأن الدولة بدأت تنظر إلى ذلك بجدي بعيدا عن أي انتماءات طائفية، وهي مسألة قد تكون مقدمة لتأهيل الشارع والفكر في إعادة كتابة الدستور بشكل واقعي لدعم الدولة المدنية.

ويضاغف القرار شعبية الرئيس السيسي في صفوف الأقباط ويعزز تأييدهم له، فما حصلوا عليه خلال فترة حكمه يقرب من وضعهم المنودجي قبل ثورة الثالث والعشرين من يوليو 1952، حيث تبوات شخصيات قبطية عديدة مناصب رفيعة وأسهمت في دعم الحركة الوطنية بصورة كبيرة وكانت المواطنة

ويعتبر هذا النوع من الاختيارات في تحقيق أهداف متباينة جميعها تصب في صالح الجمهورية الجديدة التي تريد

وجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتعيينه المستشار القبطي بولس فهمي رئيسا للمحكمة الدستورية رسائل سياسية إلى الداخل والخارج. ويسعى السيسي من خلال هذا التعيين لتهدئة الأقلية القبطية المطالبة بانفتاح أكبر على المناصب العليا، كما يخدم هذا القرار صورة مصر في الخارج.

القاهرة - تضمن قرار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تعيين المستشار بولس فهمي رئيسا للمحكمة الدستورية العليا الكثير من المعاني السياسية، فهو أول رئيس قبلي لأعلى محكمة في البلاد، وجاء في وقت بدأ فيه نظام الحكم يبشّر بالجمهورية الجديدة التي تستهدف مفرداتها استيعاب الجميع في نسجها المدني والوطني.

وظل الأقباط في مصر (يصل عددهم إلى نحو 15 مليون نسمة من جملة السكان المقدرين بحوالي 110 ملايين نسمة) يهيمسون تارة ويصرخون تارة أخرى بأن حقوقهم مهضومة في تولى المناصب العليا، أو على الأقل لا تتناسب المناصب التي يتولونها مع عددهم.

وحاول الرئيس السيسي -الذي استقبل فهمي في القصر الرئاسي لإداء اليمين الدستورية الأربعة- منذ توليه الحكم ضبط الخلل الواضح تدريجيا واستجاب للكثير من المطالب المتعلقة بمسألة الوظائف العليا بما لا يحدث فتنة بين المسلمين والأقباط، ومنح الكنيسة مزايا فهمت على أنها رد جميل لموقفها المؤيد لثورة الثلاثين من يونيو 2013 التي أطاحت بحكم الإخوان في مصر وفتحت الطريق أمام السيسي لتولي منصب رئيس الجمهورية.

ووجهت دوائر سياسية انتقادات للمبادرة الأممية بسبب تعدد الأطراف التي تقاها المبعوث الأممي وتوسيع قاعدة مشاورته من دون تركيز على الفاعلين في المشهد السياسي بما يقود إلى إمكانية الوصول لحل مناسب، كما أن عدم تحديد أفق زمني كان بوابة للهجوم عليها، وليست طويلة المدى.

وأوضح القيادي بقوى الحرية والتغيير البشري الصائم أن العلاقة بين مبعوث الأمم المتحدة والقوى المدنية لا تسير على هوى المكون العسكري الذي يخشى من انحياز مبعوث المنظمة الأممية إلى المكون المدني، بجانب أن المذكرة التي تقدمت بها القوى المدنية قدمت العديد من أوجه الحل التي سبق وأن رفضها قاد الجيش، في ظل رغبتهم الوصول إلى حل سياسي شامل ترضى عنه جميع الأطراف أو الاتصاه مباشرة إلى خيار إجراء الانتخابات المبكرة.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن رئيس مجلس السيادة الفريق أول البرهان أرسل من قبل إشارات غير مباشرة إلى الأمم المتحدة باعتراضه على وساطتها عبر خطابه الذي ألقاه في مدينة الفاشر (شمال دارفور) الأسبوع الماضي في معرض حديثه عن عدم تسليم الجيش السلطة إلا عبر الانتخابات أو بتوافق سياسي.

وقد تكون الاعتقالات الأخيرة لها انعكاساتها السلبية على جهود الأمم المتحدة، لكن دون أن يؤدي ذلك إلى سحب المذكرة التي تقدمت بها القوى المدنية باعتبار أن الاعتقال قضية شخصية ليس لها ارتباط مباشر بالقضية الوطنية الأكبر.

وتكشف الصائم أن القوى المدنية لديها قناعات بأن الاعتقالات ليست لها صلة بالجرائم الجنائية لأي من المقبوض عليهم، فليست هناك تهم فساد جرى ضبطها ضد أي من أعضاء لجنة إزالة التمكين، واعتقال خالد عمر جاء بعد تأكده قرب الوصول لقاعدة مدينة عريضة لإدارة الحراك الثوري في الشارح فضلا عن حديثه حول طبيعة الدور الذي يجب أن يقوم به الجيش في المرحلة الانتقالية المقبلة.

ويقتصر المكون العسكري للإرادة السياسية لدعم نجاح المبادرة الأممية، وترجيحه بها السابق مع إطلاقها في العاشر من يناير الماضي كان بمثابة مناورة لإدراكه صعوبة توافق القوى المدنية على رؤية واحدة، وليتمكن من كسب الوقت، واستطاع أن يشكل حكومة لتسيير الأعمال بلا ضغوط عليه.

وأكد نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) قبل أيام أن موافقة مجلس السيادة على مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة بالبلاد جاءت مشروطة بأن يكون مبعوثها فولكر

الخرطوم - بعث المكون العسكري بإشارات عديدة للأمم المتحدة توحى برفضه للعملية السياسية التي أطلقها مبعوثها الخاص في السودان والمتوقع إعلان نتائجها مع القوى السياسية السبب، بعد أن قامت السلطات الأمنية باعتقال قياديين بارزين في تحالف قوى الحرية والتغيير عقب مشاركتها ضمن وفد القوى المدنية الذي التقى الممثل الخاص للأمم المتحدة فولكر بيرتس.

وأقلت قوات الأمن السودانية الأربعة القبض على وزير شؤون مجلس الوزراء السابق خالد عمر يوسف، ومقرر لجنة قوى الحرية والتغيير وجدي صالح، والقيادي باللجنة ذاتها الصالح الطيب، في خطوة قد تؤثر سلبا على مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية في السودان.

وانتهى فولكر الخميس من المشاورات التي عقدها مع أحزاب سياسية وحركات مسلحة وقوى في المجتمع المدني والجيش بهدف استخلاص نقاط التوافق والخلاف، لكنه لم يلق الأطراف المؤثرة في حراك الشارع وعلى رأسها لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين اللذين اعتبروا أن المبادرة تضيي المزيد من الشرعية على العسكريين.

## مساع ألمانية لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط

وأضافت "إننا نفي بمسؤوليتنا التاريخية الخاصة تجاه أمن إسرائيل وسنواصل تقديم إسهامات تضامنية".

وذكرت الوزيرة أن الأردن ومصر، باعتبارهما جارتين مباشرتين وأقدم شريكتين لإسرائيل في معاهدة السلام، تقومون بدور خاص في عملية السلام، موضحة أنها تريد أن تستكشف "كيف يمكننا أن ندعم بشكل مشترك المزيد من الخطوات نحو عملية السلام".

وألمانيا ملتزمة بهدف حل الدولتين القائم على أساس المفاوضات، فيما عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين متعقدة إلى حد كبير منذ عام 2014. وقالت "لهذا يجب أن تكون هناك في المستقبل دولة فلسطينية قادرة على الأداء وديمقراطية وذات سيادة".

أنه إلى جانب دعم البناء المؤسسي، ستركز محادثاتنا في رام الله أيضا على التقدم الضروري في مجال سيادة القانون أو إجراء الانتخابات.

وتأتي زيارة وزيرة الخارجية الألمانية في توقيت حساس، حيث قرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الأربعاء تعليق الاعتراف بإسرائيل

تل أبيب - تعتزم وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إعطاء دفعة جديدة لعملية السلام في الشرق الأوسط الراكدة منذ سنوات، وذلك خلال زيارتها الرسمية الأولى لإسرائيل والمناطق الفلسطينية والأردن ومصر.

واستهدفت بيربوك زيارتها الشرق الأوسطية بالتوجه لإسرائيل أين التقت الخميس نظيرها الإسرائيلي جابر لابيد ورئيس الوزراء نفتالي بينيت والرئيس إسحاق هيرتسوغ، قبل لقائها بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير خارجيته رياض المالكي في رام الله بالضفة الغربية، على أن يكون الأردن محطتها التالية قبل أن تختتم زيارتها بمصر السبت.

وقالت الوزيرة الألمانية "حتى لو كان الصراع في الشرق الأوسط يمثل أزمة دائمة بالنسبة إلى كثيرين، فلا يمكننا قبوله على أنه الوضع الراهن لكل فرد الحق في الأمل، وخاصة الأمل في السلام".

مرحلة ببعض خطوات التقارب بين الإسرائيليين والفلسطينيين بتولي الحكومة الإسرائيلية الجديدة السلطة.

وأضافت "إننا نفي بمسؤوليتنا التاريخية الخاصة تجاه أمن إسرائيل وسنواصل تقديم إسهامات تضامنية".



الشارع متمسك باستبعاد الجيش



أنالينا بيربوك

ملتزمون بهدف حل الدولتين القائم على أساس المفاوضات

وأكد البيان الختامي للقمة على مركزية القضية الفلسطينية باعتبارها القضية العربية الأولى وعلى مواقف مصر والأردن الثابتة في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة والمشروعة، وفي مقدمتها حق في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967.

ورفض الزعماء الثلاثة الإجراءات الإسرائيلية التي تقوض حل الدولتين وتهدد فرص تحقيق السلام في المنطقة، بما فيها بناء المستوطنات وتوسعتها في الضفة الغربية المحتلة وبما فيها القدس الشرقية ومصادرة الأراضي وهم المنازل وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم.

# اغتيالات بين سرايا السلام وعصائب أهل الحق تنذر باقتتال شيعي - شيعي في العراق

## الصدر يرسل وفدا إلى ميسان لدرء فتنة أشعلتها السياسة

وفي اليوم ذاته قال زعيم التيار الصدري في بيان إن جزءا من أعمال العنف في ميسان سببه الخلافات بين تياره وعصائب أهل الحق، دون أن يقدم تفاصيل.

وتختلف القوى الشيعية، التي تملك معظمها أزرعا مسلحة، حول اختيار رئيس الحكومة المقبلة وكيفية تشكيلها، عقب نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي.

ويسعى التيار الصدري الفائز بـ73 مقعدا (من أصل 329)، لتشكيل حكومة أغلبية وطنية، بخلاف قوى شيعية تطالب بحكومة توافقية تشارك فيها جميع القوى السياسية داخل البرلمان.

وطرح الإطار التنسيقي الخميس مبادرة سياسية لحل الأزمة، تركزت على الحوار بين جميع الكتل الفائزة بالانتخابات لتشكيل ائتلاف برلماني يتولى تسمية رئيس الوزراء المقبل وتشكيل الحكومة.

وقال الإطار في بيان "نمد أيدينا إلى القوى المعنية بتشكيل الكتلة النيابية الأكثر عددا (التي ستشكل بتشكيل الحكومة) ونخص بالذكر الإخوة في التيار الصدري، وللجلوس والتحاور حول تشكيل الكتلة الأكثر عددا بشكل جيد لخدمة الوطن والمكون الوطني الأكبر (الشيعية)، ونبتعد فيها عن منطق المحاصصة وتقسيم الغنائم".

عصائب أهل الحق عام 2006، وهو فصيل مقرب من إيران.

ويرى مراقبون أن الأزمة السياسية المستفحلة في العراق ساهمت في تاجيح التوتر بين الطرفين، وهو ما قد يؤدي إلى حرب شيعية - شيعية في حال لم يجر احتواؤها.

وحذر تحالف "الفتح"، المظلة السياسية للمليشيات الموالية لإيران، الخميس من اندلاع اقتتال داخلي بين القوى الشيعية في العراق.

وقال زعيم التحالف هادي العامري في بيان إن "ما تشهده ميسان من حوادث دموية أمر يبعث على القلق، وحذرنا سابقا من حالات التصعيد التي قد تنتسج بها دائرة العنف المتبادل لتتخذ منحى خطيرا يصعب وضع حد له".



مقتدى الصدر هناك من يريد إشعال الحرب الشيعية - الشيعية

هادي العامري دائرة العنف قد تتسع لتتخذ منحى خطيرا يصعب وضع حد له

ودعا العامري التيار الصدري وعصائب أهل الحق إلى "الخطي بأعلى درجات ضبط النفس"، دون أن يشير صراحة إلى مسؤوليتهما عن أعمال العنف الأخيرة، وحذر من أن "الدم لا يجلب إلا السدم، وإن الاقتتال الحلي الذي أنفق لإنجاحه الأعداء المليارات، لربما يقدم إليهم مجانا، على طبق من ذهب".

وناشد الأجهزة الأمنية "أخذ دورها المنشود بكل جدية واقتدار من أجل بسط الأمن وفرض القانون وإعادة هبة الدولة".

ووصفت الحوادث الأخيرة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى زيارة المحافظة الأربعاء، واتخاذ قرار قبل ذلك يقضي بتشكيل قيادة عمليات للجيش لضبط الأمن فيها.

ميسان (العراق) - تشهد محافظة ميسان جنوب العراق اغتيلات متبادلة بين سرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وفصيل عصائب أهل الحق بزعماء قيس الخزعلي، على وقع صراع سياسي محتدم بين القوى الشيعية المنضوية في ما يعرف بالإطار التنسيقي والتيار الصدري بشأن تشكيل حكومة جديدة.

وأرسل الصدر وفدا الخميس إلى محافظة ميسان، بعد ليلة صاحبة عاشها أنصاره إثر اغتيال القيادي في سرايا السلام كرام أبو ريف بعد إطلاق النار عليه من قبل مجهولين، عندما كان في سيارته بصحبة زوجته، وقد شيع جثمانه بمشاركة حشد كبير من أتباع الصدر وسط مدينة العمارة مركز المحافظة.

ووجه أنصار التيار الصدري اتهامات لمليشيا عصائب أهل الحق بالوقوف خلف اغتيال أبو ريف، متوعدن بالرمد.

وقال الصدر في بيان الخميس إنه أرسل وفدا مكونا من ثلاثة رجال دين شيعية بهدف "تهئية الفتنة التي أوجعتها السياسة بين الإخوة في التيار والعصائب". وأضاف أن "هناك من يريد إشعال الحرب الشيعية - الشيعية وتهديد السلم الأهلي"، دون تسمية جهات محددة، فيما دعا الطرفين إلى التعاون مع الوفد "ودرء الفتنة".

ووجه أنصار التيار الصدري اتهامات لمليشيا عصائب أهل الحق بالوقوف خلف اغتيال أبو ريف، متوعدن بالرمد.

وقال الصدر في بيان الخميس إنه أرسل وفدا مكونا من ثلاثة رجال دين شيعية بهدف "تهئية الفتنة التي أوجعتها السياسة بين الإخوة في التيار والعصائب". وأضاف أن "هناك من يريد إشعال الحرب الشيعية - الشيعية وتهديد السلم الأهلي"، دون تسمية جهات محددة، فيما دعا الطرفين إلى التعاون مع الوفد "ودرء الفتنة".

ووجه اغتيال القيادي في سرايا السلام بعد مقتل ضابط بوزارة الداخلية يدعى حسام العليايي خلال الأسبوع الماضي على يد مجهولين. وحسام العليايي هو شقيق وسام العليايي، القيادي في حركة عصائب أهل الحق، الذي قتل بدوره في أكتوبر 2019 في ميسان.

وسبق أن توسع زعيم عصائب أهل الحق بالانتقام لعلياوي في حال لم يتخذ التيار الصدري موقفا حازما حيال محاسبة المتورطين في الاغتيال، في اتهام مباشر للتيار بتورط منتسبين إليه في العملية.

ويعود تاريخ الخلافات بين الفصيلين إلى سنوات طويلة منذ انشقاق قيس الخزعلي عن التيار الصدري وتأسيسه

# الحوثيون يصعدون ضد السعودية في غياب رادع

## إصابات في صفوف مدنيين من جنسيات مختلفة جراء هجوم على مطار أبها



### مطار أبها في مرمى الحوثيين

وأصيب سعوديان اثنان، بالإضافة إلى أربعة من بنغلاديش وثلاثة من نيبال وهندي وآخر يحمل الجنسية السيرلانكية وفلبيني، وبحسب التحالف فإن "هذه المحاولة العدائية الوحشية لاستهداف مطار أبها الدولي والمدنيين المسافرين من مختلف الجنسيات والعاملين بالمطار، تمثل جريمة حرب".

وأكد المتحدث العسكري باسم المتمردين يحيى سريع في تغريدة على تويتر "استهداف موقع عسكري هام في مطار أبها بطائرة مسيرة من نوع قاصف كسي 2، وكانت الإصابة دقيقة". وأضاف "تجدد تحذيرنا للمواطنين بالابتعاد عن المواقع العسكرية".

ويأتي الهجوم الجديد للمتمردين على وقع تصاعد العمليات العسكرية ضددهم في محافظتي حجة والجوف، ضمن عملية "اليمن السعيد" التي تم الإعلان عنها بعد تحرير كامل محافظة شبوة في جنوب غربي اليمن الشهر الماضي.

وأحكمت قوات الجيش اليمني الحصار على عناصر المتمردين وسط مدينة حرض التابعة لمحافظة حجة والمحاذية للحدود مع السعودية، بعد أن أمنت سلسلة جيلية شرق المدينة كان الحوثيون يحاولون عبرها فك الحصار عن عناصرهم منذ الجمعة الماضي.

ويقول مراقبون إن الحوثيين يحاولون صد العمليات التي يتعرضون لها في الداخل عبر استهداف مواقع مدنية في دول التحالف، فيما يعكس حالة من الارتباك الشديد، والقلق من تغير موازين القوى الذي صب لسنوات لصالحهم.

صعد المتمردين الحوثيون من هجماتهم ضد الملكة العربية السعودية، حيث استهدفوا الخميس مطار أبها الدولي ما أدى إلى وقوع إصابات، ويعتقد أن تصعيد الجماعة الموالية لإيران في علاقة بالعملية العسكرية التي تشنها القوات الحكومية اليمنية ضددهم في محافظتي الجوف وحجة.

الرياض - تقول أوساط سياسية خليجية إن الهجوم الذي شنه المتمردين الحوثيون الخميس على جنوب

السعودية وأسفر عن سقوط جرحي في صفوف مدنيين، يشكل إحراجا إضافيا للمجتمع الدولي ولاسيما للولايات المتحدة الأميركية التي تتجنب حتى الآن تصنيف الجماعة تنظيميا إرهابيا، ولا تزال تتحدث وشركاءها الأوروبيين عن جهود إنعاش عملية السلام، رغم إدراكهم بأنه لا مجال لذلك في ظل تعنت المتمردين.

وقال المتمردين في اليمن إن استهدافهم للمطار يعود إلى استخدامه "في أعمال عسكرية ضد اليمن". وأعلن التحالف العسكري بقيادة السعودية في اليمن في بيان أن الدفاعات الجوية السعودية تمكنت من "إحباط محاولة عمل عدائي عابر للحدود، باستخدام طائرة مسيرة مفخخة أطلقها المليشيا الحوثية الإرهابية".

ونقل البيان عن المتحدث باسم التحالف العميد تركي المالكي قوله "نتيجة لعملية الاعتراض فقد تناثرت بعض الشظايا للطائرة المسيرة، بعد اعتراضها داخل المحيط الداخلي للمطار، ووقوع 12 إصابة طفيفة لمدنيين من مواطنين ومقيمين من جنسيات مختلفة".

الرياض - تقول أوساط سياسية خليجية إن الهجوم الذي شنه المتمردين الحوثيون الخميس على جنوب السعودية وأسفر عن سقوط جرحي في صفوف مدنيين، يشكل إحراجا إضافيا للمجتمع الدولي ولاسيما للولايات المتحدة الأميركية التي تتجنب حتى الآن تصنيف الجماعة تنظيميا إرهابيا، ولا تزال تتحدث وشركاءها الأوروبيين عن جهود إنعاش عملية السلام، رغم إدراكهم بأنه لا مجال لذلك في ظل تعنت المتمردين.



وأصيب اثنا عشر شخصا بجروح في جنوب السعودية، إثر اعتراض الدفاعات الجوية طائرة مسيرة أطلقها المتمردين اليمنيون باتجاه مطار أبها. وجاء الهجوم بعد ساعات قليلة على اتصال هاتفي جرى بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الأميركي جو بايدن.

وبحسب البيت الأبيض، أكد بايدن للعاهل السعودي "التزام الولايات المتحدة بدعم السعودية في الدفاع عن

# رئيس الحزب الحاكم في ألمانيا يعتزم مقاطعة مونديال قطر انتصارا للمرأة

المرأة القطرية من قيود كبيرة من بينها اضطرابها للحصول على إذن الزواج أو السفر أو متابعة التعليم العالي أو اتخاذ قرارات بشأن أطفالها.

وسبق وأن حذرت منظمة هيومن رايتس ووتش من أن القواعد القطرية المبهمة بشأن ولاية الرجل "تترك المرأة من دون حريات أساسية".

وتقول قطر إنها تعمل على معالجة التحفظات الحقوقية التي تواجهها بيد أن مراقبين يرون أن خطواتها في هذا الشأن بطيئة لاسيما في علاقة بحقوق المرأة.

وصرح السفير القطري في معرض رده على رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي بان هناك تقارير لمنظمات دولية توثق حدوث تقدم أحرزته قطر في السنوات الماضية، وقال "إن إحراز هذا التقدم كان سيسغرق عقودا من بعض الدول الأخرى".

من نوفمبر والثامن عشر من ديسمبر المقبلين في قطر، أوضح كلينجبايل أنه يجب التنبيه إلى موقف النساء في قطر وكذلك ظروف العمل هناك.

وأضاف كلينجبايل أنه "عندما تقام الأحداث (الرياضية) هناك مرة أخرى، فإنه يجب علينا أن ننبه إلى هذه الأحوال السيئة من أجل زيادة الضغط على الحكومات". وتابع أنه ينتظر من الاتحاد الألماني لكرة القدم أن يتخذ موقفا في هذا الشأن.

ولطالما واجهت قطر انتقادات واسعة حيال ظروف عمل الآلاف من الوافدين الأجانب، والتي انتهت بالعديد منهم إلى وفاة، وانتقدت العديد من المنظمات عدم شفافية الدوحة في توضيح دوافع الوفيات في صفوف هذه الفئة.

وتطال انتقادات الموجهة إلى قطر نظام التمييز بين الجنسين، حيث تعاني

الدوحة - أثار تصريحات رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا لارس كلينجبايل، بشأن مقاطعة مونديال قطر 2022، بسبب ظروف العمل والموقف من المرأة في الإمارة الخليجية، استغراب الدوحة التي اعتبرت أن التصريحات ذات خلفيات سياسية.

وهاجم السفير القطري في ألمانيا عبدالله بن محمد بن سعود آل ثاني إعلان رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي اعترافه مقاطعة فعاليات كأس العالم في قطر، بعد مقاطعته لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية في الصين.

وقال الدبلوماسي القطري إن تصريحات كلينجبايل تخدم "أجندات سياسية وشخصية" منبيرا إلى أنه من غير المقبول "استغلال كأس العالم لكرة القدم على أساس دوافع شخصية وسياسية".

واعتر سعود آل ثاني أن انتقاداته موجهة إلى ازدواجية المعايير والنظرة أحادية الجانب التي ينتهجها بعض المسؤولين عبر تسييس بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تنظمها قطر وأواخر العام الجاري.

وكان زعيم الحزب الذي ينتمي إليه المستشار أولاف شولتس، صرح في مقابلة مع صحيفة "فرانكفورتر جمانيه" تسابوتونج الألمانية بأنه يعتبر منح البطولةين الكبيرتين (كأس العالم ودورة الألعاب الأولمبية) لقطر والصين خطأ من حيث المبدأ "لكن أسوأ وأنهما ستقامان هناك، فيجب العمل على إرسال رسائل مناسبة".

وفي إشارة إلى بطولة كأس العالم التي ستقام في الفترة بين الحادي والعشرين

# تعثر الترتيبات الأمنية بين دبي وتل أبيب يؤثر على الآلاف من المسافرين الإسرائيليين

وقال مسؤول إسرائيلي كبير "الأزمة يمكن أن تكون إقليمية، وليس ثنائية فقط" مشيرا إلى دور الإمارات المحوري في اتفاقات إبراهيم التي أبرمت برعاية الولايات المتحدة بهدف تطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

وأضاف المسؤول "من الممكن أن يكون لها (الأزمة) أثر ضخم".

ونادرا ما تنتشر إسرائيل إجراءاتها الأمنية في مجال الطيران، ومع ذلك فإنه من الممكن أن يكون من بين تلك الإجراءات استخدام أماكن خاصة في المطارات أو حتى مرمرات منفصلة وإيقاف الطائرات الإسرائيلية في حراسة إسرائيلييين مسؤولين وجود حراس مسلحين على الطائرات.

دبي، المركز التجاري للإمارات، منذ ذلك الحين.

لكن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) أبدى مخاوفه، التي لم يعلن أي تفاصيل بشأنها، من ترتيبات في مطار دبي الدولي، وقال إن شركات الطيران الإسرائيلية الثلاث ستوقف رحلاتها إلى هناك ما لم يتم التوصل إلى حل.

وكان مقررا أن ينتهي العمل بتلك الترتيبات الثلاثة لكن مسؤولا إسرائيليا كبيرا قال إن وزير النقل ميراف ميخائيل مدد المهلة "بشهر" ليكون ممكنا مواصلة المفاوضات بين الجانبين. ولم تعلق السلطات في دبي بعد على الأمر.

وأكد الشين بيت في وقت سابق أن جهودا تبذل حاليا بغية تسوية الخلافات مع سلطات دبي والتوصل إلى اتفاق سيقضي إدراك الجانب الإماراتي مسؤولية أجهزة الأمن الإسرائيلية عن ضمان أمن رحلات الطيران الإسرائيلية.

تل أبيب - قالت شركة طيران إعال الإسرائيلية الخميس إنها لن تستطيع تسيير جميع الرحلات المنتظمة إلى دبي بدءا من الأحد، بسبب خلافات متعلقة بترتيبات أمنية في دبي.

وأضافت الشركة أنه لن يكون بمقدور عشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين اشتركوا تذاكر طيران بالفعل السفر إلى هناك.

ومددت إسرائيل الثلاثاء مهلة كان يمكن أن تتوقف بانتهاءها رحلات شركات الطيران الإسرائيلية إلى دبي بعد خلاف أمني بشأن الطيران، لكن إسرائيل حذرت من أزمة محتملة مع الإمارة الخليجية ما لم يتم حل الخلاف.

وتعد الرحلات المباشرة من تل أبيب إلى دبي لشركات الطيران الإسرائيلية، إعال وإسرائيل وازكبا، من بين ثمار اتفاق تاريخي لعام 2020 لإقامة العلاقات بين إسرائيل والإمارات. وزار مئات الآلاف من الإسرائيليين



حقوق مهدورة

# حزم مغربي لمواجهة ضعف الإقبال على التطعيم: الراتب مقابل اللقاح

## الحكومة تتمسك برؤيتها رغم ضغوطات المعارضة والنقابات



جواز التلقيح قبل الكمامة

للتخلص من الوباء ولتحقيق المناعة الجماعية وتحسين الأوضاع، داعيا إلى تفادي التشكيك في اللقاح والانتقادات التي تكال إلى السلطات بشأن عملية التلقيح.

ولمراقبة مدى احترام الموظفين لقرار إجبارية التلقيح، وأخذ الجرعة الثالثة، سيتم تتبع عمليات التلقيح، وإلزام مصالح الموارد البشرية بكل الوزارات بالموافقة بلائحة الملقحين وتحديثها أسبوعيا، بالموظفين الذين استفادوا من التلقيح، ابتداء من الأسبوع المقبل، وهي الإجراءات التي دعت كل مراسلات الوزارات مدراءها إلى التقيد الصارم بتنفيذها.

موردة دعمها لمبدأ اختيار التلقيح ورفضها لمحاولات القطاعات الحكومية فرض الجواز داخل مقراتها.

وأكد المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، المعارض، في بلاغ توصلت به "العرب"، ضرورة أن تنهج الحكومة مقاربة تضمن الانخراط الإيجابي والتلقائي لكافة المواطنين والمواطنات في هذا الجهد المطلوب، بعيدا عن أي إكراه كيفما كان نوعه أو صيغته، لاسيما بالنسبة لفضاءات العمل المختلفة. وأكد مصطفى الناجي، عضو اللجنة العلمية للتطعيم ضد فيروس كورونا، أن التلقيح هو السبيل الوحيد

والعالمين بها تحثهم فيها على ضرورة تلقي الجرعة الثالثة، مع إلزامية الإيداع بجواز التلقيح لدخول مقرات العمل، أو الإيداع بشهادة الإعفاء منه أو الشروع في عملية التلقيح وإتمامها، وذلك في أجل أقصاه سبعة أيام من تاريخ نشر المذكرة.

وفي أول رد فعل، أكدت النقابة الوطنية للمحافظة العقارية التابعة للاتحاد المغربي للشغل، أن مسارعة بعض القطاعات الوزارية إلى تبني هذه المقاربة غير القانونية لمنع موظفيها من الولوج إلى مرافقها العمومية، يضر عرض الحائط بحقوق الموظف المالية والمعنوية وحريته وكرامته وراتبه،

لكن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ترى أن مدونة الشغل وقانون الوظيفة العمومية لا يسمحان للحكومة بمنع الموظفين من لوج مقرات عملهم بسبب موقفهم الرفض للتلقيح. وتوعدت قطاعات حكومية، والإدارات العمومية، موظفيها الراضين للتطبيق بالاقطاع من رواتبهم، بهدف الرفع من وتيرة التبعية من أجل الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية، والتقيد بكل التوجيهات الصادرة عن السلطات الحكومية، داخل مختلف الإدارات والمؤسسات. ووجهت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة مذكرة إلى موظفيها

الحكومة المغربية تتخذ خطوات مستعجلة لمواجهة ضعف التطعيم ضد متحورات كوفيد - 19، حيث أعلنت عن إجراءات صارمة ضد كل المتنعين عن استكمال التطعيم، منها الاقتراع من رواتب الموظفين المتنعين عن تلقي التلقيح.

محمد ماموني العلوي

والامن الاقتصادي والغذائي والصحي. واعتبر رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب" أن القطار الصحي في سياسات الدولة يعتبر جزءا من برنامج الامن القومي. ورفضت مركزيات نقابية وأحزاب معارضة، مقاربة الحكومة "الراتب مقابل اللقاح"، مع دعمها لمبدأ اختيار التلقيح وعدم قبول الاقتراعات من رواتب الموظفين غير الملقحين. وأكد رئيس المجموعة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية بمجلس النواب رشيد حموني أنهم "مع الجهود الوطنية في عملية التلقيح الاختياري من أجل التحصين الجماعي وحفظ الصحة العامة، لكننا لسنا متفقين نهائيا مع إجراء اقطاع رواتب الموظفين واعتبارهم في حالة تخل عن العمل وترك الوظيفة، والتي تصل عقوبتها إلى حد الطرد من الوظيفة العمومية".

ودعا رشيد حموني الحكومة إلى اتخاذ إجراءات تحفيزية ومشجعة لحث المواطنين على أخذ جرعات التلقيح. وكان رئيس الحكومة عزيز أخنوش عقد الأربعاء لقاء مع زعماء المراكز النقابية حول الوضعية الوبائية، وإجراءات الحكومة للدفع بتعميم التلقيح وطنيا مع التشديد على الجرعة الثالثة المعززة.

وشدد رئيس الحكومة خلال الاجتماع على أهمية دور المراكز النقابية في عملية التشجيع على ضرورة انخراط الموظفين والمستخدمين في استكمال مسار التلقيح، وتعزيزه بالجرعة الثالثة، من أجل حماية صحة المواطنين وتحقيق المناعة الجماعية الكفيلة بالعودة إلى الحياة الطبيعية.

وأبرز ممثلو المراكز النقابية في مداخلاتهم أن استكمال مسار التلقيح سيسمح بالعودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية، مع انخراطهم في الرفع من وتيرة تشجيع المواطنين وتعبئتهم من أجل الإقبال على التلقيح، منوهين بما حققته المملكة من مكتسبات في مجال مكافحة الجائحة.

الرباط - تتجه الحكومة المغربية لإلزام الموظفين بالإدلاء بجواز التلقيح أو شهادة الإعفاء من التلقيح لولوج مقرات العمل، وسيتم منع جميع الموظفين الذين لم يمتثلوا لهذه الإجراءات من الولوج إلى مقرات عملهم، مع اعتبارهم في حالة "تعهد الاقتراع عن العمل"، وبالتالي الاقتراع من مرتباتهم. وبينما تتخوف السلطة من انتكاسة وبائية، حيث يرفض بعض المغاربة تلقي التلقيح، قالت الحكومة إنها ستشروع ابتداء من الأسبوع القادم في منع دخول الموظفين غير الملقحين إلى مقرات عملهم والاقتراع من رواتبهم، وهو ما اعتبرته نقابات إجراء غير قانوني ولا يحق للحكومة فرضه. وقال الناطق باسم الحكومة مصطفى بايتاس الخميس "لا يوجد حل آخر لعودة الحياة إلى وضعها الطبيعي، إلا التلقيح، وإن الحل الوحيد والأمثل هو استكمال مسار التلقيح ولا شيء غيره"، وهو التصريح الذي يؤكد أن الحكومة لا تبالي بالضغوطات التي تمارسها المعارضة والمنظمات الحقوقية الراضة لقراراتها.

مصطفى بايتاس

لا يوجد حل آخر سوى التلقيح لعودة الحياة إلى وضعها الطبيعي



وأشار بايتاس إلى أن المعطيات التي قدمها وزير الصحة والحماية الاجتماعية، خلال المجلس الحكومي، تفيد بأن أغلب الذين يُلقون إلى غرف الإنعاش من المصابين بفايروس كورونا، هم غير الملقحين.

وتراهن الحكومة المغربية على الوصول إلى مناعة جماعية للخروج من الأزمة الوبائية، وتحقيق الأمن الصحي. وأكد رشيد لزرق، الباحث في العلوم السياسية، أن خطوات الحكومة تندرج في سياق مساعي الحفاظ على "السيادة الصحية" والأمن الصحي، تماما مثل

# عبد الحميد الدبيبة.. السياسي الذي وعد بترك منصبه ولم يف

القذافي، وكان على قائمة مرشحين هزمت منافسين أكثر شهرة. وكانت من بين القوائم التي لم يكتب لها النجاح قائمة جمعت رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي يقود محاولة الإطاحة بالدبيبة وفتحي باشاغا وزير الداخلية السابق، وهو المرشح الذي اختاره البرلمان رئيسا للوزراء الخميس. وإذا استمر الدبيبة في رفض التنحي، فربما ستوجد في ليبيا من جديد حكومتان واحدة بقيادةه في طرابلس تعترف بها الأمم المتحدة والدول الغربية، وأخرى يعينها البرلمان في الشرق.

وقد ضمن الدبيبة من جانبه ولاء فصائل عسكرية قوية في طرابلس، رغم أن خلافات بين الجماعات المسلحة التي تمك النفوذ في الشوارع قد تعني أن منافسا ذا مصداقية قد يقبل القوى الأخرى عليه.

وقال الباحث جلال حرشاوي من منظمة المبادرة العالمية "الدبيبة أبقى استعدادا للعمل مع أي أحد خلال ترتيبات قصيرة لم تدم. وليست لديه أيديولوجية، ويقول لكل طائفة أو فصيلة ما يريد أن يسمعه".

وبينما يمضي البرلمان في مسعاه لإبعاد الدبيبة، ستكون مفاوضات الأسابيع والأشهر المقبلة اختبارا لقدرة الدبيبة على التعامل مع شبكة التحالفات والعداوات المعقدة، التي ستحدد في النهاية من سيمسك بزمام السلطة في ليبيا.

ويتهمه منتقدوه بالسعي لتقويض العملية الانتخابية وباستخدام أموال الدولة دون تفويض سليم في تعزيز مصالحه السياسية وبالفساد، وكلها اتهامات ينفيها. وقال لفرام لاشر، من مركز أبحاث أس.دي.بي.جي الألماني، "ما يغضب كثيرين من خصوم الدبيبة هو أنه يتحكم بقدر كبير في الإنفاق الحكومي".

**الدبيبة سعى إلى استمالة كل القطاعات ووعد بتوفير أموال لمدن منسية وعرض أموالا على حديثي الزواج**

وأيا كانت صحة ما يقال عنه سواء لصالحه أو ضده، فمما لا شك فيه أنه برز كمصدر خطر كبير على طموحات قيادات فئوية كبرى أخرى في ليبيا، خلال الفترة التي قضاها في منصبه. اختير الدبيبة رئيسا للوزراء من خلال هيئة سياسية مكونة من 75 مندوبا، اختارتهم الأمم المتحدة من الفصائل السياسية والمناطق الليبية، في تصويت جرى في جنيف العام الماضي. والدبيبة سليل عائلة لها باع طويل في مجال الأعمال من مصراتة برزت قبل انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بمعمر

مع ذلك، فقد سعى الدبيبة خلال رئاسته للحكومة إلى استمالة كل قطاعات المشهد السياسي الليبي المفتت ووعد بتوفير أموال لمنسية وعرض أموالا على حديثي الزواج، وعقد اتفاقات مع قوى أجنبية لمشروعات اقتصادية.

كان إعلانه ترشيح نفسه لخوض انتخابات الرئاسة عاملا أسهم في نسف العملية الانتخابية التي كان من المقرر أن تبدأ في ديسمبر الماضي، والتي لم يتم التوصل إلى اتفاق على القواعد التي تحكمها، وخصوصا اهلية الدبيبة نفسه وغيره من كبار المرشحين.

ورغم أن الأرجح فيما يبدو أن تسفر الخطوات التي تتخذ في البرلمان عن تشكيل حكومة موازية خارج العاصمة طرابلس، بدلا من إبدال الدبيبة، فمن الممكن أن تقوض هذه الخطوات أي إدعاء من جانبه برئاسته لحكومة وحدة. ويمثل الموقف مازقا ليس لطموحات الدبيبة نفسه، بل لعملية السلام التي كان المستهدف أن تنفذها حكومته بدعم من الأمم المتحدة. ويبقى مدى التزامه بالانتقال السياسي مسألة غير محسومة.

يقول الدبيبة وحلفاؤه إنه عمل على رسم مسار للانتخابات وتوحيد المؤسسات المتنافسة تنفيذًا لما تم تكليفه به، غير أن فصائل منافسة أحبطت مساعيه.

مفاجئ لقيادة عملية الانتقال السياسي المدعومة من الأمم المتحدة، وقبل شرط ألا يستقل الامتيازات السياسية التي يتيحها له منصبه في ترشيح نفسه لمنصب الرئيس، في حين يُرحم المرشحون المحتملون الآخرون من هذه الامتيازات.

وجاءت أنباء وقوع محاولة لاغتيال الدبيبة بعد يوم على تعهده بعدم تسليم السلطة إلى أي حكومة جديدة دون إجراء انتخابات عامة. وكان السياسي البالغ من العمر 62 عاما قد برز في العام الماضي كاختيار

طرابلس - يمثل تحرك البرلمان الليبي للإطاحة برئيس الوزراء الليبي المؤقت عبد الحميد الدبيبة، الذي وعد بعدم استغلال منصبه المؤقت في تعزيز مكانته في المعترك السياسي، دلالة على أنه لم يف بما وعد به.



لن أترك السلطة

## أوروبا الشرقية مرتابة من دبلوماسية الغرب تجاه روسيا

لفترة طويلة من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي".  
وبدا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مدركا للوضع الدقيق لهذه الدول رغم أنه ينكر أن يكون قلقها مبررا.  
وقال هذا الأسبوع خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون إن "دول البلطيق ودولا أخرى، جيراننا، تقول إنها لا تشعر بالأمان. لماذا؟ هذا غير واضح".  
وشدد على أنه "في مطلق الأحوال، إنها تستخدم ذلك ذريعة لبناء سياسات معادية لروسيا مؤكدا أنها "تمتد أوكرانيا بأسلحة متطورة".  
بحسب برزيبيلسكي، فإنه مقارنة بالغرب أظهرت أوروبا الوسطى "تصميما على التحرك كدعم مباشر لأوكرانيا".  
وأضاف أنه رغم رغبة بوتين في رؤية أوروبا مقسومة فإنه "تسود الوحدة" وليس هناك أي شعور بأن فرنسا وألمانيا تريدان بيع أوروبا الوسطى.  
وفي المقابل هناك "شعور بارتياب إزاء واقع أن النخب في هذه الدول لا ترى بنفس الوضوح التهديد" المخيم.



أندريه بودا

علينا أن نظهر لروسيا أنه من المستحيل كسرنا

وتقول الولايات المتحدة منذ بدأت روسيا حشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا، جهودا ضخمة من أجل حشد حلفائها للحيلولة دون غزو روسي محتمل للأراضي الأوكرانية. إلا أن تحذيراتهما من غزو وشيك لكيف لاقت ردود فعل مشككة.  
وتنفي روسيا أن تكون تخطط لغزو جارتها، لكن الولايات المتحدة حذرت من أن موسكو حشدت 70 في المئة من القوات التي قد تحتاج إليها لتنفيذ توغل في أوكرانيا واسع النطاق.  
وتسعى أوكرانيا للتقليل من أهمية الحديث عن احتمالات نشوب حرب، لما لذلك من تأثير سلبي على مناخ الاستثمار والمزاج العام في البلد. لكنها دعت في نفس الوقت إلى فرض عقوبات وقائية على روسيا بهدف معاقبتها على دورها في النزاع المستمر منذ ثمانية أعوام في الشرق الانفصالي لأوكرانيا.  
وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا الأربعاء "من دون مبالغة، تسعى روسيا إلى الانتقام لخسارة الاقتصاد السوفييتي الحرب الباردة، ولهذا نتحدث اليوم عن الدفاع عن كامل الهندسة الأمنية لأوروبا".

وارسو - محافظ دول الكتلة الشيوعية السابقة على مواقف حازمة محذرة من أي تسوية مع موسكو في مواجهة أخطر أزمة في العلاقات بين روسيا والغرب منذ الحرب الباردة.  
وجعل الخطاب الفرنسي حول القلق "المشروع" لروسيا من جهة والروابط الوثيقة في مجال الطاقة بين ألمانيا وروسيا من جهة أخرى دولا مثل بولندا ودول البلطيق مرتابة حيال دبلوماسية القوى الكبرى.  
وشدد باول سولوك مدير المكتب البولندي للأمن القومي في حديث مع التلفزيون الرسمي هذا الأسبوع على أن "بولندا تتخذ الموقف الأكثر حزما والأكثر تصميميا حيال ما تقوم به روسيا".  
وكان يتحدث بعد الاجتماع الذي عقد الثلاثاء في برلين بين زعماء فرنسا وألمانيا وبولندا وتمحور حول المازق مع روسيا، التي يثير تعزيز قواتها على الحدود الأوكرانية المخاوف من اندلاع حرب على أبواب أوروبا.  
ويصر الرئيس البولندي أندريه دودا على ضرورة قيام الغرب "برص الصفوف" قائلا "علينا أن نظهر أنه من المستحيل كسرنا".  
والأربعاء، كان تصريح رئيسة الوزراء الاستونية كايا كالاس ماثلا، حيث قالت "لن نقوم بأي تنازل حول المبادئ الأساسية، بما يشمل حق كل أمة في اختيار طريقها، علينا أن نبقى حازمين ومتحدين".  
وتطالب روسيا بمنع دائم لأوكرانيا، الجمهورية السوفيتية السابقة، من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتريد من الحلف تقليص وجوده في الدولة الشيوعية السابقة.  
ويقول الخبير السياسي في وارسو مارسين زابوروفسكي "ليس سرا" أن بولندا تعتمد مقاربة مختلفة عن تلك التي تنتهجها ألمانيا وفرنسا في الأزمة الأوكرانية.  
وقال المدير السياسي لمعهد الأبحاث غلوبسك إن "بولندا تعتبر أشد مؤيد لأوكرانيا في أوروبا. لدينا أطول حدود معها وأكبر شتات".  
وأضاف زابوروفسكي "إذا وقعت أوكرانيا في دائرة النفوذ الروسي إلى الأبد، فستكون لذلك عواقب سلبية مباشرة على أمن بولندا".  
والأمر نفسه ينطبق على دول البلطيق التي تبذل، بحسب قوليه، متحمسة أكثر للحرب وزودت أوكرانيا بأسلحة حتى قبل بولندا.  
ويقول فويسيش برزيبيلسكي رئيس تحرير مركز الأبحاث فيشغراد إنسايت خلال الأيام الثلاثة الماضية، في حين يتم بيع ما بين ألف إلى ألفي جهاز في الأسابيع العادية.

وأشار التقرير إلى أن مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأميركية لم تقدم سوى 1.9 مليار دولار قروضا لمشروعات البنية التحتية في المنطقة خلال تلك الفترة، أي أقل من عُشر ما قدمته الصين.  
وسلطت الأضواء على قروض الصين لأفريقيا في السنوات الأخيرة لغياب الشفافية فيها وربط القروض بضمانات، وحذر اقتصاديون في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من أن دولا كثيرة محدودة الدخل تواجه مازقا أو أنها تعاني بالفعل من مشكلات الديون.  
ويقول أندريه فونفهيغ الأستاذ في جامعة نورث وست جنوب أفريقيا "في النهاية، ستطلب الصين من الدول المتعذرة عن سداد ديونها أشكالا أخرى من إعادة الدفع، مثل الموائى والأراضي".  
وأعرب عن اعتقاده بأنه على المدى البعيد، ربما تبدأ الصين التأثير على القرارات الاقتصادية والسياسية لدول أفريقية محددة.  
وبدوره، قال شادراك غوتو الأستاذ في جامعة ساوث أفريكا "إن الصين لا تأتي إلى أفريقيا لتنميها"، مشيرا إلى أن القارة تكون ضعيفة التفكير "عندما تعتقد أن الدول الأخرى تأتي إليها لإفادتها".  
وأعرب عن اعتقاده بأن الصين لديها استراتيجية خاصة في التعامل مع أفريقيا، لهذا ينبغي على القارة أن تكون حذرة عند توقيع الاتفاقيات معها. وأضاف "علينا أن نعمل على مصالحنا الخاصة لنرى كيف يمكننا الاستفادة".

ونقل عن الشركة الإسرائيلية المستوردة لأجهزة شركة "نوكتا" تسجيل زيادة بمبيعات الأجهزة غير المرتبطة بالإنترنت بنسبة 200 في المئة.  
واستنادا إلى معطيات الشركة، فقد تم بيع 4 آلاف جهاز هاتف نقال غير ذكي خلال الأيام الثلاثة الماضية، في حين يتم بيع ما بين ألف إلى ألفي جهاز في الأسابيع العادية.  
أفيغودور ليبرمان  
يسألوني كيف أتعايش دون هاتف ذكي، الجميع يفهم الآن

ويقول يوهانان بليسسر، مدير المعهد الديمقراطي الإسرائيلي، وهو مركز أبحاث في القدس، "الديمقراطية الإسرائيلية تَمَّز بلحظة محورية والثقة فيها على المحك"، داعيا إلى تشكيل لجنة تحقيق بشأن استخدام تكنولوجيا المراقبة. ويحض السياسيين على القيام بذلك، وعلى "تحديث" القوانين لحماية الحياة العامة.  
واستنادا إلى أسعار السوق في إسرائيل، فإن الأجهزة النقالة غير المرتبطة بالإنترنت تكلف نحو 10 في المئة من سعر الجهاز الذكي المتوسط. وما زالت هذه الأجهزة غير المترتبة بالإنترنت تشهد رواجاً في أوساط

## استدارة أوروبية متأخرة لأفريقيا في مواجهة تغلغل الصين

المفوضية الأوروبية تكشف عن خطة استثمار بقيمة 150 مليار يورو



### التنمية في أفريقيا أصبحت رهان الجميع

شعارات الديمقراطية التي لا تزال دول المنطقة غير مهيأة لها في ظل الصراعات الاثنية وغياب المؤسسات. وأظهرت دراسة جديدة أن بنوك التنمية الصينية قدمت تمويلات قدرها 23 مليار دولار لمشروعات البنية التحتية في دول أفريقيا جنوب الصحراء في الفترة من 2007 إلى 2020، أي أكثر من ثلثي القروض التي قدمتها بنوك مماثلة في الولايات المتحدة وألمانيا واليابان وفرنسا مجتمعة.  
وقال مركز التنمية العالمية إن الدراسة التي شملت 535 صفقة على صعيد البنية التحتية تم تمويلها بين القطاعين العام والخاص في المنطقة في تلك السنوات تبين أن الاستثمارات الصينية أكبر بكثير من استثمارات الحكومات الأخرى وبنوك التنمية متعددة الأطراف.  
وقالت نانسي لي الزميلة بالمركز التي قادت فريق الباحثين "ثمة انتقادات كثيرة للصين، لكن إذا كانت الحكومات الغربية تريد زيادة الاستثمارات الإنتاجية والمستدامة إلى مستويات معقولة فعليا أن تدفع بنوك التنمية الخاصة بها وتضغط على بنوك التنمية متعددة الأطراف لكي تمنح هذه الاستثمارات الأولية".  
وأوضح التقرير أن إجمالي التمويلات التي قدمتها جميع مؤسسات تمويل التنمية الكبرى الأخرى مجتمعة بلغ 9.1 مليار دولار في الفترة من 2007 إلى 2020 مقارنة مع 23 مليارات من الصين.

وقالت فون دير لاين الخميس إنها "فخورة" بإعلان عن خطة استثمار بأكثر من 150 مليار يورو لأفريقيا. غير أنها لم تعرض تفاصيل بشأن كيفية جمع الأموال أو إنفاقها.  
وكانت فون دير لاين قد وصلت إلى السنغال في غرب أفريقيا، الأربعاء للتحضير لقمة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي يومي السابع عشر والثامن عشر من فبراير الجاري. وأكدت فون دير لاين أنه "خلال القمة ستكون الاستثمارات في صلب النقاشات لأنها وسيلة لطموحنا المشترك".  
وأضافت "في هذا المجال فإن أوروبا هي أكثر الشركاء الذين يمكن لأفريقيا الاعتماد عليهم والأكثر أهمية".  
ويقول مراقبون إن خطة الاستثمارات الأوروبية في أفريقيا من شأنها إبطاء التغلغل الصيني والروسي في دول القارة دون إيقافه، بعد أن أغرقت الصين كاهل دول المنطقة بديون متراكمة وفقرت روسيا الدعم الأمني للثلاثين في أفريقيا.  
وفي قارة تعتبر فيها الانقلابات العسكرية من المسلمات، عززت روسيا تواجدتها في دول المنطقة مثل مالي وأفريقيا الوسطى على حساب فرنسا والدول الأوروبية، حيث باتت مشاعر العداء للقوى الاستعمارية السابقة تتفاقم.  
وتتعامل روسيا ببرامغامية مع أحداث دول القارة حيث تسارع إلى توفير الدعم الأمني للقادة الانقلابيين بعيدا عن

بإعلانها عن خطة استثمار في أفريقيا بقيمة 150 مليار دولار، تسعى أوروبا إلى التخلي عن التعامل مع دول القارة السمراء وفق المقاربات الأمنية التي أضعفت حضورها عوض تعزيزه في المنطقة لصالح خصومها التقليديين الصين وروسيا.  
دكار (السنغال) - يعكس إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الخميس في العاصمة السينغالية دكار عن خطة استثمار بأكثر من 150 مليار يورو (171 مليار دولار) لأفريقيا، إقرارا أوروبا بفشل المقاربة الأمنية التي اتبعتها هذه الدول في القارة السمراء، حيث يتنامى التأييد للخصمين الصيني والروسي على حسابها.  
ويرى محللون أن أوروبا فشلت في تأمين موطن قدم لها في القارة التي تكتنز إمكانات اقتصادية واستثمارية ضخمة لحساب الصين أكبر المستفيدين الاقتصاديين والروس العائدين بقوة إلى المنطقة.  
ويشير هؤلاء إلى أن الاستدارة الأوروبية لتعزيز مآل التنمية في أفريقيا ولو كانت متأخرة، خطوة مهمة لدعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بتلك الدول بدل حصر التعاون مع الحكومات الأفريقية في مواجهة الترخيم الجهادية، ما يخدم مصالح الخصوم التقليديين الاقتصادية وبالتالي تمكينهم من التأثير على القرارات السياسية في المنطقة.  
الاستثمارات الصينية في الدول الأفريقية أكبر بكثير من استثمارات الحكومات الأخرى وبنوك التنمية متعددة الأطراف

## برنامج التجسس بيغاسوس ينعش مبيعات الهواتف غير الذكية في إسرائيل

تأثير أيب - انعشت تقارير عن زرع الشرطه برنامج التجسس بيغاسوس في هواتف مواطنين ونشطاء وسياسيين وصحافيين، سوق الأجهزة النقالة غير الذكية، التي لا ترتبط بالإنترنت في إسرائيل، وحتى الآن، كانت الأجهزة النقالة غير المرتبطة بالإنترنت، المفضلة لدى جمهور المتدينين الذين يشكلون 10 في المئة من مواطني إسرائيل، ولكن ليس بعد الجلبة التي أحدثها الكشف عن زرع الشرطه برنامج التجسس بيغاسوس في أجهزة مواطنين.  
وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها مطلع العام الجاري، إن البرمجية تحمّل خلسة على الهواتف الخليوية، ويضيف التقرير "بمجرد تحميلها على الجهاز، يصبح الزبون قادرا على

ناشطا وسياسيا وصحافيا، قالت إنهم كانوا ضحايا لهذا التجاوز القانوني. ولم تعترف الشرطة الإسرائيلية رسميا باستخدام هذه البرمجية، متكتفية بالإشارة إلى أنها قررت استخدام البرمجية بإذن قضائي ضد ثلاثة أشخاص، وأقفلت في اختراق الهاتف النقال لواحد منهم فقط.  
وتفحص الحكومة الإسرائيلية مصداقية التقرير دون أن تقرر تشكيل لجنة تحقيق رسمية حتى الآن، غير أن التقارير انعكست بنفسها على سوق مبيعات الأجهزة النقالة غير المرتبطة بالإنترنت.  
واكد رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية رام بن باراك، أنه لا يمكن السكوت على تجسس الشرطة على نشطاء وسياسيين.  
وقال بن باراك لهيئة البث الإسرائيلية الأربعاء "لا يمكن السكوت عن ذلك، حتى ولو تبين أن منظومة التجسس استخدمت للتعامل على شخص واحد فقط، دون الحصول على إذن قضائي".  
ولا تسمح الأجهزة غير المرتبطة بالإنترنت بتحميل منصات المراسلة، التي تعتبر أساسية لاختراق الهواتف النقالة. وقال موقع "واللا" الإخباري الإسرائيلي "في حين تهز قضية برمجية التجسس الشرطة والنظام القانوني والسياسي في إسرائيل، فإن ثمة من هم سعداء".

وبيغاسوس هو برمجية تجسس تطورها وتبيعها شركة "ان.اس.أو. غروب" ومقرها إسرائيل. ومؤخرا، ترددت تقارير دولية عن استخدامه في اختراق هواتف مسؤولين ونشطاء ومعارضين وصحافيين حول العالم.  
وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها مطلع العام الجاري، إن البرمجية تحمّل خلسة على الهواتف الخليوية، ويضيف التقرير "بمجرد تحميلها على الجهاز، يصبح الزبون قادرا على

وبيغاسوس هو برمجية تجسس تطورها وتبيعها شركة "ان.اس.أو. غروب" ومقرها إسرائيل. ومؤخرا، ترددت تقارير دولية عن استخدامه في اختراق هواتف مسؤولين ونشطاء ومعارضين وصحافيين حول العالم.  
وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها مطلع العام الجاري، إن البرمجية تحمّل خلسة على الهواتف الخليوية، ويضيف التقرير "بمجرد تحميلها على الجهاز، يصبح الزبون قادرا على

وبيغاسوس هو برمجية تجسس تطورها وتبيعها شركة "ان.اس.أو. غروب" ومقرها إسرائيل. ومؤخرا، ترددت تقارير دولية عن استخدامه في اختراق هواتف مسؤولين ونشطاء ومعارضين وصحافيين حول العالم.  
وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها مطلع العام الجاري، إن البرمجية تحمّل خلسة على الهواتف الخليوية، ويضيف التقرير "بمجرد تحميلها على الجهاز، يصبح الزبون قادرا على

وبيغاسوس هو برمجية تجسس تطورها وتبيعها شركة "ان.اس.أو. غروب" ومقرها إسرائيل. ومؤخرا، ترددت تقارير دولية عن استخدامه في اختراق هواتف مسؤولين ونشطاء ومعارضين وصحافيين حول العالم.  
وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها مطلع العام الجاري، إن البرمجية تحمّل خلسة على الهواتف الخليوية، ويضيف التقرير "بمجرد تحميلها على الجهاز، يصبح الزبون قادرا على



سلاح تجسس يرتد على الداخل

## هجرة جماعية للكفاءات الطبية الجزائرية إلى فرنسا

وهو ما أدى إلى تزايد أرقام المهاجرين السوريين خلال الأشهر الأخيرة، ودخلت المرأة والعائلات وحتى المسنين على خط المغادرة إلى الضفة الأخرى.

وحملت شبكات التواصل الاجتماعي عبارات الأسف على رحيل هذا الكم من الأطباء في توقيت واحد، والعتاب على السلطة التي مازالت تتعامل بأساليب الإقصاء والتهميش للكوار والكفاءات المهنية والعلمية، وتعجز عن توفير المناخ الملائم لاستقرارهم في بلادهم.

وتعاملت الحكومة بقسوة وعنف مع مظاهرات واحتجاجات دورية نظمتها فئة الأطباء المقيمين قبل العام 2019 للتعبير عن بعض المطالب المهنية والاجتماعية، الأمر الذي أثار حينها استياء واسع لدى الشارع الجزائري، واعتبر مؤشرا خطيرا يحمل رسائل قطعية واهتزاز ثقة بين الكادر المهني والعلمي وبين الحكومة.

وصرح النقابي في قطاع الصحة العمومية إلياس مبراط الذي كان أول من تحدث عن هجرة 1200 طبيب، بأن "القطاع فقد خلال جائحة كورونا أكثر من 400 طبيب، لأنهم كانوا في الجبهة المتقدمة لمحاربة الجائحة وتقديم الخدمات الضرورية للمرضى، رغم ضعف الإمكانيات والوسائل".

وفي أول تعليق حكومي حول الهجرة الجماعية، صرح وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد بأن "هذه الأمور لا تحدث في الجزائر فقط، بل في جميع أنحاء العالم، لكن ذلك يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في المنظومة الصحية".

واعترف الوزير بـ"محدودية المنافسة لدى القطاع الخاص في ما يتعلق بالأجور وتوفير المناصب، وأن عددا كبيرا من الأطباء بالجزائر تجاوزوا سن التقاعد وما زالوا في مناصبهم التي يجب أن يستخلفهم فيها الشباب".

وذكر أن "هذا الملف تحت النظر على مستوى الوزارة للتوجه نحو فرض التخلي عن المنصب، والخروج إلى التقاعد لكل من وصل من 65 سنة في القطاع"، لكن التصريح تجاهل الأسباب الحقيقية التي باتت تدفع الطبيب الجزائري للهجرة، أو كيفية معالجة الفراغ الذي سيتركه هؤلاء لاسيما في ظل العجز الذي يشهده القطاع.

بالنسبة إلى الكثير من الجزائريين الملائم الأخير للهروب من الأوضاع السائدة.

ويعاني القطاع الصحي في الجزائر من مشاكل كثيرة بسبب فشل الحكومات المتعاقبة في تحقيق نهضة صحية، وحتى الوزارة الوصية مازالت تحمل تسمية "وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات" منذ حوالي عقدين، لكن لا أحد من الجزائريين أو الحكومة يعلم متى سينتهي مشروع الإصلاح أو ماذا حقق لحد الآن، أو لماذا تأخر كل هذه المدة.

وتحصي الجزائر التي يقارب تعداد سكانها سقف الخمس وأربعين مليون نسمة، منهم ستة ملايين في المهجر، أقل من 40 ألف طبيب في مستشفياتها ومؤسساتها الصحية، وهو ما يجعل نسبة الغبطة ضعيفة جدا تقدر بطبيب واحد لحوالي ألف نسمة، بينما في فرنسا التي بلغ تعداد سكانها أكثر من 60 مليون نسمة، يبلغ كادرها الطبي 270 ألف طبيب، بمعدل طبيب واحد لكل 300 نسمة، ومع ذلك علقت صحيفة "لوباريزيان" على الأمر بـ"العجز الصحي".



عبد الرحمن بن بوزيد  
ضرورة إعادة النظر في المنظومة الصحية في الجزائر

وتربط دوائر سوسيوولوجية وسياسية في الجزائر ظاهرة هجرة النخب المحلية إلى الخارج خاصة خلال السنوات الأخيرة، بانسداد الأفق السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد، في ظل تراكم فشل الحكومات في تحقيق تطلعات الشارع الجزائري خاصة خلال سنوات الأريحية المالية، لما استقبلت الخزينة العمومية نحو 1500 مليار دولار من عائدات النفط لكنها عجزت عن تحقيق النهضة المأمولة.

وكان الحراك الشعبي في أشهره الأولى من العام 2019 قد ساهم في تراجع الهجرة السرية إلى السواحل الأوروبية، لعائدات الشباب الجزائري بشأن التغيير الحقيقي قادم وستتحقق أحلامه في أرض وطنه، لكن الخيبة كانت كبيرة بعد التقاف السلطة عليه ومراهنتها على تجديد نفسها بعيدا عن مطالب الشارع،

الجزائر - استفاق الشارع الجزائري على خبر مغادرة 1200 طبيب إلى فرنسا، بعد نجاحهم في امتحان معادلة الشهادة المنتظمة من طرف السلطات الصحية في باريس، وهو ما اعتبر تفرغا للقطاع الذي يعاني في الأصل من مشاكل وصعوبات كثيرة.

ويتسلك اعتماد القطاع الصحي في فرنسا على الكوادر الجزائرية اعترافا غير مباشر بدور الجامعة الجزائرية في تكوين وتأهيل طلبة الطب، لكن الأمر ينطوي في المقابل على العديد من الدلالات السياسية والاجتماعية، في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها القطاع الصحي في البلاد.

وأفادت تقارير فرنسية بان الانتداب جاء ضمن عرض تضمن 2000 طبيب من مختلف التخصصات، عادت فيه الأغلبية للكوادر الجزائرية، فيما تم الاكتفاء ببعض المئات من تونس والمغرب، وهو ما يكرس اعتماد الصحة الفرنسية على الكادر المغربي للعديد من الاعتبارات كاللغة والقواسم الثقافية بين شعوب منطقة حوضي المتوسط.

وتضاعفت أعداد المهاجرين والهجرة المنظمة والسرية خلال السنوات الأخيرة من الجزائر نحو مختلف الوجهات الأوروبية وعلى رأسها فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبرجعة أقل بريطانيا وكندا والولايات المتحدة.

وتتحدث تقارير محلية عن هجرة أكثر من مليوني جزائري خلال العقدين الأخيرين لأسباب مختلفة، منهم كوار وكفاءات في مختلف القطاعات، على غرار الطب والجامعة والهندسة والإعلام، وهو ما سبب نزيفا منظما في المؤسسات المحلية وزاد من متاعبها في تقديم الخدمات المرجوة منها لمواطنيها.

وتلعب الأوضاع المهنية والاجتماعية السائدة في البلاد دورا كبيرا في تحفيز الكوادر المختلفة على الهجرة إلى أوروبا، فعلاوة على مناخ وشروط العمل المتدهورة داخل المستشفيات والمؤسسات الصحية الحكومية، يعاني الطبيب بشكل عام من الراتب الزهيد الذي يتراوح بين 300 و600 أورو.

ويقدر رقم 1200 طبيب الملن عنه، بدفعتين جامعتين، الأمر الذي يكرس حالة من اليأس والخيبة، وباتت الهجرة

## أزمة هجرة الأطباء تؤرق مصر

الحكومة أخفقت في التعامل مع مشكلات القطاع الصحي



أفق مسدود

قناعة لدى قطاعات واسعة من الأطباء بان وسائل الإعلام تخضع لتوجيهات حكومية وتقود الهجوم على الأطباء لصالحهم، بينما ميزانية وزارة الصحة لا تكفي لعلاج عشرة ملايين مواطن وليس 100 مليون، وتوجد مشكلات عدة في التأمين الصحي الشامل الذي بدأ تطبيقه مؤخرا.

ولا تتمثل فقط في هجرة الأطباء بقدر ارتباطها بجذب بعض الدول الخليجية والأوروبية للكفاءات وأن الفئات المهاجرة تعد الأكثر خبرة في مجالاتها، وهو ما ستكون له انعكاسات على جودة الطب المصري بوجه عام.

وبدلا من أن تقدم الحكومة خدماتها لإنهاء البعض عن الهجرة دفعت باتجاه زيادة أعداد المقبولين في كليات الطب، وبدا أنها غير مهتمة بمناقشة الأسباب التي تدفع للهجرة، ما بعث بإشارات سلبية للأطباء على أن المناخ العام لن يكون في صالحهم.

ولدى قطاعات واسعة من الأطباء قناعة بان الحكومة تولي اهتماماتها بالمشروعات الإنشائية على حساب قطاعي الصحة والتعليم، وأن توجيه قدرات الدولة نحو تحسين جودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين يمكن أن يفتح البعض بان هناك خطوات ملموسة تدعم إحداث التطور على مستوى وضعهم الاجتماعي مستقبلا.

وأخفقت الحكومة في التعامل مع مشكلات الأطباء بحكمة، وبدلا من أن تقدم الدعم المعنوي الذي كانوا بحاجة إليه مع تقضي جائحة كورونا ذهبت أحيانا باتجاه التلميح بتحميل بعضهم مسؤولية ارتفاع الوفيات في نزوة انتشار الفيروس.

وقال رئيس الحكومة مصطفى مدبولي "صراحة إن عدم انتظام بعض الأطباء بالمستشفيات الرسمية كان سببا في زيادة عدد الوفيات بـكورونا، وحدث تخيب من بعض الأطباء، وعدم انتظام الأطقم الطبية في أداء عملها".

وهو ما ردت عليه نقابة الأطباء بتأكيد على أن رئيس الحكومة "تجاهل الأسباب الحقيقية للوفيات من عجز الإمكانيات وقلة المستلزمات الطبية والعجز الشديد في أسرة الرعاية المركزة"، وهي الأسباب التي ترى نقابة الأطباء أنها تتسبب في ارتفاع أعداد الوفيات في البلاد جراء انتشار الإصابة بفيروس كورونا.

وأكد الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية عمرو هاشم ربيع أن الأزمة سوف تظل مستمرة بين الحكومة ونقابة الأطباء طالما استمر التجريف الحالي الذي انعكس على أوضاع المؤسسات الصحية، لأنه كلما وقع خطأ سيحاول كل طرف التملص منه، وبالتالي فإننا ستكون أمام معضلة التوسع في محاسبة الأطباء بينما هناك أوضاع تحملها الحكومة تفسر السبب الرئيسي لحدوث التقيصير أو الخطأ.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة لم تقم بأدوارها المرتبطة بتحسين الأوضاع المادية للأطباء ولم تدافع عنهم كشريجة لها قيمتها العلمية والمهنية داخل المجتمع، ما يتطلب حدوث تغيير كبير في سياسة التعامل مع المنظومة الصحية والعاملين فيها، كي توقف نزيف الهجرة الذي يمكن أن يؤدي إلى كارثة في القطاع الطبي لاحقا.

تشهد مصر نسبة هجرة مرتفعة في صفوف الأطباء في السنوات الأخيرة، لعوامل متداخلة من بينها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة وغياب التقدير وسوء المعاملة أحيانا، فضلا عن الإغراءات التي تقدمها الدول الجاذبة سواء في الخليج أو الغرب، وهذا ما يدفع السلطة المصرية إلى وقف مراجعة لتدارك هذا الوضع الذي بات يمثل مشكلة حقيقية.

على طبيعة الأوضاع الصحية في المستشفيات ومخاطر العجز الصارخ في أعداد الأطباء في الأقسام الحرجة، مثل التخدير والعناية المركزة.

ويتفق البعض من الأطباء على أن هناك أزمات اقتصادية واجتماعية تضاعف من أعداد الهجرات إلى الخارج، فالعلاقة بين نقابة الأطباء التي تدافع عن حقوق أعضائها وبين وزارة الصحة التي تتبنى سياسات الحكومة تشهد توترات لأسباب مختلفة.

وتتشكو نقابة الأطباء من عدم توفير الحماية اللازمة لأعضائها داخل المستشفيات الحكومية، وغذت أزمة اعتداء أحد أمماء الشرطة على بعض أطباء مستشفى المطرية (شرق القاهرة) هذا التوتر، بجانب المطالبات المتكررة بزيادة رواتب الأطباء تحديدا حديثي الخرج والتي تصل إلى 200 دولار فقط، ولم يحقق قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بزيادة بدل المنهن الطبية بنسبة 75 في المئة مردودا إيجابيا لدى الأطباء.

خالد سمير  
الأطباء يعانون من قلة التقدير واستمرار الاعتداءات

عمرو هاشم ربيع  
الحكومة لم تدافع عن الأطباء كشريجة لها قيمتها داخل المجتمع

وقال عضو مجلس نقابة الأطباء سابقا خالد سمير إن الحكومة لديها من الإمكانيات المادية ما يجعلها قادرة على تحسين أوضاع الأطباء على نحو أفضل مما هو حاصل وبما يقلل من فرص هجرة البعض إلى الخارج.

وأوضح لـ"العرب" أن عددا من الأطباء لا ينظرون إلى المشكلات المادية بسبب رئيسي للشكوى بقر معاناتهم من قلة التقدير الذي يلقونه من استمرار الاعتداءات ومعاملتهم على الأخطاء المهنية المرتكبة كجريمة جنائية ينص عليها قانون العقوبات.

وتزايدت وتيرة الجدل بين نقابة الأطباء ومجلس النواب على خلفية قانون "المسؤولية الطبية" الذي تقدم به أحد النواب ورفضته النقابة، وينص على تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في حوادث أخطاء الأطباء، وهو ما اعتبرته النقابة تعديا على دورها وطالبت بان يكون ذلك ضمن مسؤوليتها، وتقدمت بمشروع آخر لم يتم التطرق إليه حتى الآن.

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - تشكل أزمات هجرة الأطباء هاجسا يؤرق بعض الحكومات العربية في ظل مغريات عديدة تقدمها بعض الدول الغربية الراغبة في استقطاب العاملين في المجال الطبي لأسباب تتعلق بعزوف البعض من أبنائها عن الانضمام إليه، ومواجهة التحديات الصحية التي فرضها فيروس كورونا وما ترتب عليه من تداعيات جعلت هناك حاجة للبحث عن كفاءات جديدة يمكن قبولها من دول عربية وآسيوية.

وتجد بعض الحكومات العربية نفسها أمام مازق يتعلق بكيفية التعامل مع الوضع القائم لأن قدرتها المادية لا تضاهي ما تقدمه الدول المتقدمة من مزايا متعددة، ولا تستطيع أن تتفهم أمام التطور العلمي والتكنولوجي الذي يبحث عنه الكثير من الأطباء.

وتعد مصر من أكثر الدول التي تعاني مشكلة بسبب تزايد هجرة الأطباء، فأرقام وزارة الصحة المصرية تشير إلى أن هناك 213 ألف طبيب مسجلون لديها كعمالين للمهنة لكن نسبة من يعملون بالفعل داخل مستشفياتها الحكومية لا يتجاوزون 82 ألف طبيب أي أن 60 في المئة من الأطباء هاجروا إلى الخارج أو يمارسون المهنة في القطاع الخاص أو عرفوا عن ممارستها أصلا في السنوات الماضية.

ودفعت النسب المتردية في القطاع الصحي عموما الكثير من الأطباء الذين لديهم تواصل مع وسائل الإعلام إلى التحذير والتعبير عن مخاوفهم من وقوع كوارث صحية جراء استمرار نزيف الهجرات التي تتصاعد في وقت تحتاج فيه المؤسسات الصحية المصرية إلى أعداد أكبر من الأطباء وطواقم التمريض، وتوالت مطالبات دوائر طبية قريبة من الحكومة بالتدخل للتعامل مع الوضع الراهن.

ولعل ذلك أدى بالحكومة المصرية إلى تقديم مشروع قانون للبرلمان يتعلق بإنشاء ما يسمى بـ"المجلس الصحي المصري"، تكون تبعيته لرئيس الجمهورية، ويهدف إلى تنظيم مجالات الصحة ورفع المستوى العلمي والتطبيقي للأطباء ومساعديهم، وضمن اختصاصاته رسم السياسات العامة التي تضمن سلامة الممارسات الصحية وتحقيق أعلى درجة الأمان للمرضى بالتنسيق مع المستشفيات التابعة للجامعات، وإدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة المصرية.

ويشكل القانون الذي وافقت عليه لجنة الصحة بالبرلمان أخيرا ومن المقرر مناقشته في الجلسة العامة بعد أيام قليلة لإقراره نهائيا، محاولة جديدة من جانب أجهزة الدولة لإعادة تقييم أوضاع الأطباء المهنية والمادية والتعرف

## الأطباء الشباب في تونس يكافحون للبقاء

طبيبا في السنة. وذكرت الإحصائية أن ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف إطار شبه طبي غادروا تونس خلال العشر سنوات الأخيرة.

وذكر عضو جمعية أطباء حول العالم والطبيب بمستشفى تولوز الفرنسي قيصر ساسي أن الوجهة الأولى لإطارات الطبية والشبه طبية تبقى فرنسا وألمانيا، لافتا إلى أنه وفقا لدراسة أجريت على قرابة 400 عينة تبين أن سبعين في المئة غادروا نظرا لظروف العمل السيئة في تونس.

وقال ساسي إن خمسين في المئة من الأطباء عبروا عن استعدادهم للعودة إلى تونس وعرض خدماتهم مقابل وضع إطار تشريعي ينظم عملية عودتهم، خاصة وأن من بين شروط العودة، وبعد تخصصهم في اختصاصات معينة، يفرض عليهم تريض لمدة سنتين من جديد.



مستنزفون.. ولا أحد يصفي

ويقول متابعون إن الوضع الذي وصل إليه القطاع الصحي في تونس والذي لطالما كان محل إشادة واستقطاب المرضى، لاسيما من دول الجوار ليبيا والجزائر، هو نتاج تراجع اهتمام الدولة به حيث أن النسبة المخصصة لهذا القطاع من حجم الميزانية لا تتجاوز الستة في المئة، نصفها يذهب للأجور، أما ما تبقى فلا يسمح بالاهتمام بالبنية التحتية أو استيراد أجهزة طبية حديثة. ويشير المتابعون إلى أن هذا الوضع يشكل حافزا لآلاف من الكوادر للمغادرة، وحتى من لم تراوده أحلام الهجرة بات في السنوات الأخيرة يفكر جدبا في هذا الخيار، لافتين إلى أن على الدولة التحرك في حال أرادت فعلا الحفاظ على كفاءتها الطبية.

وتكشف أضر الإحصائيات عن مغادرة حوالي 3300 طبيب لتونس خلال الخمس سنوات الأخيرة أي بمعدل 660

تونس - يكافح المئات من الكوادر الطبية ونسبه الطبية الشبابية في تونس للبقاء والعمل في بلادهم، محاولين التخلص من فكرة الهجرة التي تسربت إلى عقول الآلاف من نظرائهم بحثا عن ظروف عمل أفضل لاسيما في الدول الأوروبية والخليجية.

وكما غيرهم من الشباب المتعلم يتطلع الطلاب في مجال الطب لوظيفة في المستشفيات العمومية تؤمن له مستوى عيش مقبول، أو فتح عيادة خاصة، ليصطدم لاحقا بواقع صعب، حيث أن المستشفيات العمومية لاسيما في المناطق الحضرية الكبرى تفوق طاقتها الاستيعابية، وفي مقابل ذلك لا تمثل المستشفيات في المناطق الداخلية إغراء كبيرا للالتحاق بها في ظل قلة التجهيزات وضعف اهتمام الدولة بها.

والوضع لا يقل تعقيدا بالنسبة إلى القطاع الخاص حيث أن فتح عيادة ليس أمرا هينا في ظل التكلفة الباهظة للإيجار وتوفير المستلزمات والتجهيزات التي يجري استيراد معظمها، دون دعم فعلي من الدولة.

وأثرت الأزمة الاقتصادية في تونس خلال السنوات الأخيرة بشكل كبير على هذا القطاع، في غياب إرادة سياسية لمعالجة حجم الاختلال الكبير في هذا القطاع الذي سبق وأن كان محط رهان الدولة في العقود الماضية، قبل أن يتراجع ويعاني من حالة من التكتس.

ومن بين العضلات التي تواجه القطاع هي زيادة عدد الأطباء الذين يخرجون كل سنة، في مقابل اهتراء البنية التحتية للمستشفيات العمومية، والتي لم تعد منحصرة فقط في المناطق الداخلية بل طالت أيضا المستشفيات في المحافظات الكبرى.

## ضیاع بعد عبودية.. صبية إيزيدية لا تستطيع العودة إلى سنجار

الفتيات مجبرات على التخلي عن أطفالهن من عناصر داعش كشرط للعودة



التحرر من تنظيم الدولة الإسلامية لا يعني أن مشكلة الإيزيديين اللاتي اختطفهن عناصر التنظيم قد انتهت؛ فهن يواجهن مشكلة تجاوز الماضي والاندماج مجدداً في مجتمعاتهن، لكن المشكلة الأكبر هي رفض المجتمع لأبنائهن من عناصر تنظيم داعش.

● بزبان (سوريا) - هُزم معذبوا روزا بركات، لكنها ما زالت أسيرة الأهوال التي حملتها. كانت تبلغ من العمر 11 سنة عندما أسرها تنظيم الدولة الإسلامية واستعبدها إلى جانب الآلاف من النساء والفتيات الإيزيدييات الأخريات اللاتي اختطفن عندما اجتاحت المسلحون شمال العراق في حملتهم الوحشية سنة 2014. وانتزعت من عائلتها في بلدة سنجار، جيب الأقلية الدينية الإيزيدية القديمة، ونقلت إلى سوريا، وبيعت عدة مرات وتعرضت للاغتصاب بشكل متكرر. وأنجبت طفلاً، فقدته منذ ذلك الحين. ولا تتحدث الآن، وهي في سن الثامنة عشرة، إلا قليلاً بلهجتها الأصلية، الكرمانجية.

وبعد هُزم داعش في 2019 تسلمت بركات إلى الظل، واختارت الإخفاء خلال الاضطرابات التي أعقبت أسوأ المعارك؛ فأنهت اعتقال مقاتلي داعش حُشدت زوجاتهم وأطفالهم في معسكرات الاعتقال. وكانت بركات حرة، لكنها لم تستطع العودة إلى المنزل. وقالت لوكالة أسوشيتد برس محدثة باللغة العربية "لا أعرف كيف ساواجه مجتمعي"، فمضت سنوات أخبرها خاطفوها من داعش بأنها لن تقبل أبداً إذا عادت. وأكدت "لقد صدقتهم".

### عقدة التصالح مع الماضي

وتعد قصة بركات، التي أكدها المسؤولون الإيزيديون والأكراد السوريون، نافذة على الحقائق المعقدة التي تواجهها الكثير من النساء الإيزيدييات اللاتي بلغن سن الرشد تحت الحكم الوحشي الذي انتهجه

داعش. وتعاني الكثيرات من الصدمة والضياع بسبب صعوبة التصالح مع الماضي، في حين أن المجتمع الإيزيدي لم يتفق بعد على رأي موحد بشأن كيفية قبولهن. قال فاروق توزو الرئيس المشارك لإيزيديي هاووز، وهي مظلة للمنظمات الإيزيدية في شمال شرق سوريا، "ماذا تتوقع من طفلة اغتصبت في الثانية عشرة من عمرها وأنجبت



ضحايا داعش والمجتمع



من استعباد داعش إلى سجن المخيمات

في سن الثالثة عشرة؟ لا تؤمن بأي شيء بعد الآن، فهي لا تنتمي إلى أي مكان".

وتحدثت بركات من منزل آمن تديره جماعة توزو بعد أيام قليلة فقط من قتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يعتقد أنه لعب دوراً رئيسياً في استعباد النساء الإيزيدييات. وتجاهلت الأخبار قائلة إنها لا تتحدث فرقا. وباع تنظيم الدولة الإسلامية لأول مرة بركات لعراقي من تلغفر، وهو رجل أكبر سناً من والدها. وكانت ترتجف وهي تروي كيف "جعلني أنادي زوجته أمي".

وبعد بضعة أشهر بيعت لرجل آخر. في النهاية منحها أسروها من تنظيم الدولة خياراً: اعتناق الإسلام والزواج من أحد مقاتلي داعش، أو بيعها مرة أخرى. فأسلمت، كما تقول، لتجنب البيع.

وتزوجت من لبناني اختاروه لها، وهو رجل كان ينقل الطعام والمعدات إلى مقاتلي داعش. وقالت "كان أفضل من معظم الناس". في الثالثة عشرة من عمرها أنجبت ابناً هود. وكان ذلك في نزوة "الخلاقة" التي أطلقها المسلحون الذين كانوا يعيشون في مدينة الرقة، عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وتوسلت إلى زوجها ذات مرة لمعرسة ما حدث لأخواتها الأكبر سناً اللاتي أخذهن التنظيم مثلها تماماً. وفقدت الأمل في أن يكون والدها ما زالاً على قيد الحياة. وبعد بضعة أسابيع أخبرها بأنه عثر على إحدى شقيقاتها، وهو يحمل صورة لامرأة في سوق العبيد في الرقة حيث تباع الفتيات الإيزيدييات. وتذكر بركات كيف كانت تبدو مختلفة.

### العائلة أم الأبناء

وبحلول 2019، عندما صار حكم داعش في مرحلة الإنهيار، فرت بركات مع زوجها أولاً إلى مدينة دير الزور شرقي سوريا، ثم إلى بلدة الباغوز التي أصبحت آخر معقل لتنظيم الدولة الإسلامية. ومع محاصرة قوات سوريا الديمقراطية الكردية المدعومة من الولايات المتحدة بلدة الباغوز وقروا

ممرنا أمننا للنساء والأطفال. في هذه المرحلة كان بوسع بركات أن تقدم إلى الأمام وتعرف بنفسها على أنها إيزيدية وتسعى للحصول على الأمان. لكنها تمسكت بغطاء رأسها وخرجت من المدينة مع زوجات داعش الأخريات. وقالت جماعة توزو إن أكثر من 2800 امرأة وطفل إيزيديين ما زالوا في عداد المفقودين. وقطعت بعض الإيزيدييات علاقاتهن القديمة وبينهن حياة جديدة خارج المجتمع معتقدات أنهن إذا عدن سيقتلن. وتخشى أخريات أن يفصلن عن أطفالهن الذين أنجبهن من أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية،

حيث أجبر المجتمع الإيزيدي في العراق النساء العائدات إلى سنجار على التخلي عن أطفالهن كشرط للعودة. وقيل للكثيرات منهن إن عائلات كردية سورية سوف تتبنى أطفالهن، لكن انتهى المطاف بالعرشات في دار للايتام في شمال شرق سوريا.

وكان مصير الأطفال محور نقاش مستمر داخل المجتمع الإيزيدي. وفي 2019 دعا المجلس الروحاني الإيزيدي، أعلى سلطة بين الإيزيديين، الأعضاء إلى قبول جميع الناجين من فظائع داعش. وبعد أيام أوضح المجلس قرار استبعاد الأطفال المولودين من اغتصاب أفراد داعش للنساء.

وقال توزو "هذا خطأنا، ونحن ندرك ذلك... لم نسبح للأطفال بالبقاء مع أمهاتهم".

وأكد أن بعض الإيزيدييات ما زلن في مخيم الهول الذي يضم عشرات الآلاف من النساء والأطفال، معظمهم من زوجات عناصر داعش وأراملهم وأطفالهم. وتنتشر الكثير من الإيزيدييات المفقودات في أنحاء سوريا وتركيا، وتعيش أخريات في الخفاء في مدينة حلب السورية ودير الزور.

ويتوقع توزو أن الغالبية ربما تكون قد ذهبت إلى محافظة إدلب المنتمدة، حيث يهيمن تنظيم القاعدة ويحافظ تنظيم الدولة الإسلامية على وجوده أيضاً.

ويذكر أنه بعد الخروج من الباغوز مع نساء أخريات من داعش في مارس 2019 توجّهت بركات إلى

قرية قريبة بدلاً من أن ينتهي بها الأمر في معسكر. وبمساعدة من المتعاطفين مع داعش سلكت طريق تهريب وانتهت بها الأمر في إدلب داخل منزل لأرامل داعش. ثم قتل زوجها في الباغوز. وتختلف قصة بركات هنا عما

### مستقبل غامض

قالته للمسؤولين؛ ففي البداية أخبرتهم بأنها تركت ابنها وراءها في إدلب للعثور على عمل في مكان آخر. لكنها أخبرت وكالة أسوشيتد برس بأنه مات بعد غارة جوية في إدلب. عندما ضُغط عليها للتوضيح قالت "إنه موضوع صعب لا أريد الحديث عنه".

### حياة جديدة، ولكن...

شقت بركات طريقها إلى دير الزور بمساعدة مهذب ووجدت في النهاية عملاً في سوق للملابس، حيث اشتغلت لتكسب المال من أجل حياة جديدة في تركيا. وكانت لا تزال تحلم بالوصول إلى تركيا عندما ألقت قوات الأمن الداخلي الكردية القبض عليها الشهر الماضي، وهي تنتظر في منزل في بلدة التونة ليأخذها المهربون عبر الحدود السورية - التركية.

وبعد احتجازها خضعت للاستجواب على مدى عدة أيام. وقالت "فعلت كل شيء لإخفاء أنني إيزيدية". وأخبرت المحققين بأنها من دير الزور، وتامل في الحصول على علاج طبي في تركيا، لكنهم لم يصدقوا ذلك. ووجدوا على هاتفها المحمول صورة قديمة لشابة إيزيدية في سوق العبيد تابع لتنظيم الدولة الإسلامية وطلب منها أن تقدم تفسيراً لذلك.

وقالت بركات "خرجت الكلمات من فمي: هذه أختي". وبمجرد ظهور الحقيقة نقلت بركات إلى منزل آمن في قرية برزان، في محافظة الحسكة السورية، حيث رحب بها المجتمع الإيزيدي. وقالت "لقد أصبت بصدمة لسامع كلماتهم اللطيفة ولتلقى الترحيب".

وهي ليست مستعدة للعودة إلى سنجار، حيث قتل أفراد عائلتها أو لا يزالون في عداد المفقودين. وتتساءل ما الذي يوجد هناك لتعود إليه؟ "أنا بحاجة إلى البقاء بعض الوقت مع نفسي".



تنتشر الكثير من الإيزيدييات المفقودات في أنحاء سوريا وتركيا، وتعيش أخريات في الخفاء في مدينة حلب السورية ودير الزور



## بوتين يربح الحرب من دون خوضها

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



والصين الشعبية والاستفادة من التناقضات بينهما إلى أبعد حدود. فوق ذلك كله، لدى فلاديمير بوتين الذي يهيب منذ الآن الانتخابات الرئاسية للعام 2024، هاجس إثارة المشاعر القومية الروسية لدى شعبه. بالنسبة إليه توفر كل زيارة لمسؤول أجنبي فرصة كي يظهر عظمة روسيا وتاريخها العريق. ليس صدفة أن يهيم تمثال القيصر إسكندر الثاني على القاعة وأن يكون التمثال قبالة ماكرون. هذا ما لاحظته الباحثة والإستاذة الجامعية الفرنسية فابريس بالانش الذي علق على المشهد في تغريدة له بقوله "إسكندر الثاني هو القيصر الإصلاحي الذي ألغى العبودية وحذّر روسيا، لكنه القيصر الذي قمع بالدم ثورة الشعب البولندي في العام 1863... تحت أنظار الإمبراطور الفرنسي نابوليون الثالث (الملقب بنابوليون الصغير) الذي لم يتجرأ على رفع إصبعه". قبل ذلك، كما يذكر الباحث الفرنسي، استقبل بوتين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في آذار - مارس من العام 2020 في قاعة زينها تمثال للإمبراطورة كاترين الثانية. الهدف من وجود التمثال "تذكير أردوغان بأن تركيا لم تريح أي حرب خاصتها مع روسيا في يوم من الأيام". ما الذي يريده بوتين، إضافة

بالطبع إلى إثارة الحماسة لدى الروس وتذكيرهم بأن في استطاعته استعادة أجداد الاتحاد السوفياتي؟ عملياً، يريد الرئيس الروسي توسيع منطقة النفوذ الروسية في أراض على حدود بلده وأبعد من ذلك. نجح في تحقيق هدفه عندما استعاد شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في العام 2014 ونجح في قمع الثورة الشعبية التي قامت في كازاخستان المجاورة قبل أشهر قليلة. نجح في إيجاد موطن قدم لروسيا في المياه الدافئة عندما تدخل مباشرة في سوريا ابتداء من أيلول - سبتمبر 2015 من أجل إبقاء بشار الأسد في دمشق. صارت لروسيا قواعد عسكرية دائمة في طرطوس واللاذقية.

لا شك أن دولاً أوروبية عدّة تراجع حالياً حساباتها، خصوصاً إذا تبين أن بوتين سيحقق عبر حشوده العسكرية ما يطمح إليه في أوكرانيا. بدل انضمام أوكرانيا إلى حلف الأطلسي (ناتو) سيتم التوصل إلى تسوية ترعاها أوروبا وتوافق عليها إدارة بايدن تجعل من أوكرانيا دولة محايدة تراضي الجار الروسي إلى أبعد حدود. ستصبح أوكرانيا "دولة ذات سياسة محدودة"، كما كانت عليه دول أوروبا الشرقية قبل انتهاء الحرب الباردة مطلع تسعينات القرن الماضي.

لا شك أن فلاديمير بوتين نجح في حربه الأوكرانية من دون أن يخوضها. هل يربح يوماً حربه على الفقر والتخلف في داخل روسيا نفسها؟ في النهاية لم تقدم روسيا يوماً أي خدمة لبلد أجنبي وجدت فيه باستثناء المشاركة في حرب على الشعوب التي تريد التحرر من حكام دكتاتوريين، كما الحال في سوريا. أما في روسيا نفسها فقد فشل بوتين اقتصادياً واجتماعياً على كل صعيد. لا تنتج روسيا براداً أو غسالة أو سيارة. كل ما في المنازل الروسية مستورد من الخارج. إلى جانب ذلك يعاني المجتمع الروسي من تحوله إلى مجتمع عجوز...

يهتم بوتين بأمور كثيرة. يهتم بنفسه وتلميع صورته. لا شك أنه سياسي حاذق، لكن السؤال الذي سيظل يطرح نفسه هل لدى روسيا ما تتكل عليه اقتصادياً في المستقبل البعيد المدى غير النفط والغاز؟



## الأزهر المفترى عليه والمفترى علينا

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



لم أجد أفضل من هذا العنوان للتعبير عن الحالة التي يعيشها قطاع كبير ممن يتابعون تعامل الأزهر مع الكثير من القضايا والردود عليها، حيث تتلقى مؤسسة الأزهر ضربات موجعة بعضها على صواب وبعضها الآخر على خطأ، وهو ما ينطبق على أداء المؤسسة العريقة التي نجدها وسطية ومعتدلة وداعمة للتونير، ومطرقة ومتكلمة وتقف حائلاً أمام التطوير أيضاً.

أصبح الأزهر هدفاً لدى البعض بالحق أو الباطل، وتبدو ردوده متسقة مع رسالته وضد ما في أن واحد، ما أشاع أجواء من الالتباس بشأن الدور الذي يقوم به بسبب الارتباك في التصورات التي تظهر في خطابه أو التصرفات التي يقدم عليها، فقد أفضت تناقضاته إلى النزول به إلى درجة التشكيك في جدوى الدور الذي يقوم به.

سمحت التوجهات التي يتبناها رئيسه أحمد الطيب بالحصول على معلومات واستنتاجات تؤكد محورية دوره في مصر، وأوحى حفاظه على التماسك نسبياً - على الرغم من مرور قرون على ظهوره - بقدرته على التكيف مع المستجدات والمرونة في التعامل معها.

في المقابل قاد دخوله في تفاصيل صغيرة وإصدار فتاوى في الكثير من الموضوعات البسيطة إلى التقليل من أهميته، وادى خوضه في قضايا هامشية إلى التأثير على رسالته الرئيسية. إذ يحلو لبعض شيوخه الانحراط في ملفات تفجرها مواقع التواصل الاجتماعي وتعتبر عن حواطر أصحابها الشخصية في الحب والزواج والطلاق وضرب الزوجات، ويشتبك معها شيوخه كأنها تمثل جزءاً بارزاً في مهمتهم.

يتجاهل هؤلاء قضايا دقيقة من قبيل تجديد الخطاب الديني ونفض الغبار عن التراث والتخلص من المتطرفين في داخله، وهي قضايا تسمح له بأن يعيد إحياء المهام التي يعول عليها بعض الحكام والكثير من المحكومين، فالوقف الذي وضع نفسه فيه يقلل من قدرته على مواجهة التحديات وينزع الدسم عن رسالته في تعميم التسامح.

على الناس أزمة ويفتي شيوخها فيها ثم تتبدد الأمور انتظاراً لحدوث أزمة أخرى، وهكذا.

يبدو التعامل خفيفاً وسطحياً وجافاً ومؤقتاً ويعتمد على العلاج بالمسكنات، والتركيز على الفروع بدلاً من الوصول إلى الجذور وبترها، لذلك يتعرض لقضايا وهو يتجنب موقفاً وتذهب إلى حال سبيلها وعندما يعود إليها مرة أخرى قد يقف في صف موقف مغاير. الإزدواجية المتكررة أوجدت انطباعات قللت من حجم الأزهر كمؤسسة حظيت بهالة كبيرة في بعض المجتمعات الإسلامية، وما لم ينتبه إلى ما يحيط به من أمراض سوف تتفشى ويفقد مصداقيته التي اكتسبها على مر العصور، فهناك بقايا من ثقة في الأزهر تحتاج إلى ضخ دماء جديدة في شرايينه الحيوية كي يتمكن من أداء رسالته الدينية، فالصعوبات التي يواجهها غير تقليدية وتتطلب تعاملاً عصرياً.

قد ينجح ويخفق، أو يصيب ويخطئ، أو يهبط ويصعد، وهذه طبيعة في المؤسسات المصرية، لكن عندما يظل المنحنى مستمراً في النزول فهذه واحدة من العلامات التي يجب أن تدفع القائمين عليه، وفي مقدمتهم شيوخه الدكتور أحمد الطيب، إلى انقفاضة حضارية تتسق مع الرهانات التي يضعها البعض عليه، فلا يزال يُنظر إليه على أنه رمز للوسطية سوف يؤدي استمرار النحر في جوانبه المختلفة إلى تآكل دوره تماماً، بما يمنح مؤسسات أخرى فرصة أن تتولى دوره.

لا أحد من المعتدلين يمتنئ التفریط في الأزهر، ولا أحد من المخلصين يريد أن يبقى على حاله، فقد أصبح التساهل معه غير وارد لأنه في النهاية يقوم عليه أفراد لا تعرف الكثير عن دوافعهم التي تقودهم إلى تبني موقف من قضية ثم يتبنون موقفاً مناقضاً لها عندما تعرض عليهم

هناك بقايا من ثقة في الأزهر تحتاج إلى ضخ دماء جديدة في شرايينه الحيوية كي يتمكن من أداء رسالته الدينية، فالصعوبات التي يواجهها غير تقليدية وتتطلب تعاملاً عصرياً

مرة ثانية، كان الحكم قابل للتغيير خلال فترة وجيزة. يفهم كثيرون أن الاجتهاد يسمح بالتفسير حسب السياقات، إلا أن التباين المستمر في المواقف من القضايا المتشابهة والتاويلات المتغيرة يفتح الباب لعدم الاعتداد بالأزهر كمؤسسة معتدلة تقديراتها واضحة ومحددة وعندما تتغير يكون ذلك لظروف قهرية، أما التبدل الدائم فيدل على عدم وجود عافية حضارية ويشير إلى حجم ما يدور داخله من ارتباك.

يحظى الأزهر باستقلالية في منظومة الحكم داخل مصر عصمته من التعرض للكثير من موجات الهبوط التي طالت مؤسسات شاخت في مواقعها، وعدم تقديره لهذه الميزة يؤدي مع الزمن إلى فقدان حصانة حصل عليها بموجب الدستور، وما لم يكن منسجماً مع تطورات وضعها القيادة السياسية في مصر عليه ربما تجد نفسها مضطرة إلى رفع الغطاء ونزع ما يشبه القداسة عنه إذا حان الوقت لإجراء تعديلات في الدستور الحالي. تتجاوز تداعيات هذا الإجراء أبعاده المصرية، فقد شاهدت بنفسي الهالة التي يحظى بها في إندونيسيا عندما زرتها منذ سبعة أعوام، وكان معي في الرحلة أحد علماء الأزهر وجرى التعامل معه باعتباره ممثلاً للشيوخ أحمد الطيب بطريقة تدل على أن هذه المؤسسة تحظى بمكانة لافتة في الوجدان الرسمي في جاكارتا، ناهيك عن الشعبي.

إذا لم ينظر الأزهر إلى دوره بحسبانه مؤسسة سنية عابرة للحدود، يجب أن تهتم رسالته مصر وغيرها من الدول العربية والإسلامية، فسوف يواجه انخفاضاً ملحوظاً في مستوى التأثير العام، وربما يجد نفسه أمام مطالبات عاجلة بتحويله إلى جهة وقفية، وتلاشي عنه المحتسبات المعنوية التي حققها على مدار قرون.

قد تكون هناك أصوات تهمس الآن للوصول إلى صيغة من هذا النوع، يمكن أن ترتفع إذا لم يقم الأزهر بتطوير واسع في هياكله يتناسب مع التحولات الجارية في حركة مجتمعات إسلامية تتعرض لموجات عارمة من الاجتهادات، يمكن أن تسحب البساط من تحت أقدامه ويحول إلى مؤسسة غير قادرة على القيام برسالتها ويصيبها الإهمال.

لا تعني التجاوزات التي ترتكب في حق الأزهر من جانب التيار المدني ونخبته الثقافية أن يتفرغ للعراك مع طواحين الهواء، بل تعني أن يحول ما يبدو أنه افتراء عليه إلى دافع للتجديد، بدلاً من مواجهة الافتراء بافتراء أشد يصيب الناس بالمزيد من الإحباط.



## هل فعلا لا يمكن إصلاح القضاء في تونس



المانحون ياملون في أن تكون تونس قادرة على الخروج من أزمة وضعها فيها أحزاب ومنظمات فكرت في مصالحها الخاصة وفي تركيز نفوذها سياسيا قبل أن تفكر بالدولة والضرر الذي يلحقها. لا يستمع المانحون كثيرا لجدل مواقع التواصل، ولا لبيانات منظمات حقوقية تقف من بياناتها، هم فقط ينظرون إلى قدرة قيس سعيد على التغيير الحقيقي في المجال الاقتصادي والاجتماعي. لا أحد يتباكي على الديمقراطية والبرلمان طالما أن هذا البرلمان قد ساهم في تازيم الأوضاع، والكرة الآن عند قيس سعيد والحكم له أو عليه سيكون حسب اتجاه تلك الكرة. سنتسح دائرة الغاضبين من قرارات الرئيس سعيد بحل المؤسسات المثيرة للشكوك والشكاوى، وقد يتحالف لشكوكا الرئيس سعيد بحل المؤسسات المثيرة للشكوك والشكاوى، وقد يتحالف قرارات الرئيس سعيد للخارج على أنها خطوات ضرورية لإصلاح يسبق أي إصلاح اقتصادي.

الدولة، ولا أحد يمكن أن يتنازل بالحوار عن مكاسب حصل عليها بالضبط. ولهذا مر قيس سعيد إلى تفعيل المراسيم التي تتيح حل هذه المؤسسة/ الدولة أو تلك، وإعادة تركيبها من الداخل بالرهان على أناس شرفاء من القطاع، وهذا شرط الإصلاح. فلا إصلاح تكون الدولة فيه في موقع ضعف. كما أنه لا يمكن الحديث عن إصلاح في وجود اللوبيات القطاعية التي ترهن قرار الدولة لمصلحتها بدل أن تكون القطاعات عناصر قوة في نجاح الدولة في حالة أزمة حادة وتريد تجميع عناصر قوتها للنهوض من جديد وتعبئة مواردها الداخلية لإظهار أنها قادرة على الإيفاء بتعهداتها للمانحين الأجانب سواء دول أو مؤسسات مالية دولية. ستتسح دائرة الغاضبين من قرارات الرئيس سعيد بحل المؤسسات المثيرة للشكوك والشكاوى، وقد يتحالف لشكوكا الرئيس سعيد للخارج على أنها خطوات ضرورية لإصلاح يسبق أي إصلاح اقتصادي.

ويامر بتغييره في نطاق الصلاحيات التي أحدثها مرسوم 117. لكن القضاء رفضوا المساس بما بات يسمه قيس سعيد بالدولة داخل الدولة. وللحقيقة، فإن الهجوم المكثف على قيس سعيد في موضوع القضاء هدفه الرئيسي منعه من الاقتراب من هذه الدولة وعدم المساس بالمكاسب التي حققتها لمنسبها من خلال الضغط على الدولة أيام ضعفها وتحصيل مزايا كثيرة، وخاصة تسليم الدولة بأن دورها يبقى عند أسوار الجمهورية المستقلة للقضاء، فهي تزيد في الرواتب والعلاوات لكن ليس من حقها التساؤل عما يجري داخل القلعة، ولا تقرب منها بإثارة ملفات الفساد أو المحسوبية أو الرشاوى، فذاك يصبح كما لو أنه تعد عن الحدود وتدخل في شؤون دول الجوار. وليس القضاء وحده من بنى هذه القلعة أيام ضعف الدولة وحكوماتها المتتالية، فكل القطاعات ما بعد 2011 بنت هياكل لتكون بمثابة أذرع في مواجهة

له أن يدخل من خلالها إلى بيت الطاعة ويصبح جزءا من المنظومة الخفية التي تسطر وتهيج ويأتي السياسي لينفذ دون نقاش. في المقابل، جاءت حركة النهضة الإسلامية بخطة واضحة للاندماج في المنظومة القائمة وإظهار التفاهم معها على أمل أن تمهد تلك المنظومة الطريق للنهضة للسيطرة على كل شيء بعد أن تكون قد جمعت كل أسباب التمكين. وهذا ما يفسر الضجة التي تحاط حولها في كل مرة والانتقادات التي توجه لها والشكوك بشأن علاقتها بلوبيات الفساد. قد تكون حركة النهضة قد حققت لنفسها مكاسب من بينها نيل رضا المنظومة القائمة والعمل تحت إمرتها ومعرفة خباياها وشبكاتنا، والسعي لتطويعها لحماية الحركة وتنفيذ أجنداتها الظاهرة والخفية، لكنها ساهمت بشكل أو باخر في تقييس الناس من التغيير ودفعهم إلى التعامل مع السياسيين على أنهم فاسدون كلهم ولا يُرجى منهم خير، وهو ما دفعهم إلى الرهان في كل مرة على شخصية جديدة على أمل أن تختلف عن سابقتها.

ورغم الحملات التي تخاض ضده صباح مساء وضغوط الداخل والخارج، فإن قيس سعيد يحصل إلى الآن على أعلى نسبة توقعات بالنجاح في انتخابات رئاسية قادمة سواء أكانت في موعدها العادي 2023 أو جاءت مبكرة قبل ذلك. والسبب أن الناس تتمسك به كبديل في وجه منظومة وسمتها كلها بالفساد حتى لو كان الكثير منها براء، ولكن اندماجه في منظومة الفساد وضع نفسها تحت دمتها جلالها أليا غير صالحة لإحداث التغيير في المستقبل. ومن المهم الإشارة إلى أن معركة قيس سعيد مع القضاء ليست كلها بسبب رغبته بتغيير المجلس الأعلى للقضاء، فهذه نتيجة لما سبقها، ذلك أن المجلس الأعلى للقضاء ومختلف الهياكل القطاعية للقطاع تحركت كلها كعش دبابير بوجه محاولة الرئيس سعيد التعامل مع الواقع كريس جمهورية من حقه أن يعرف ما يجري ويبدى فيه رأيه

جمعيات قطاعية أخرى مثل القضاء الشباب لمواجهة عملية التفكيك. لكن الهدف الأخطر من كل ذلك هو تقييس الناس في التغيير، وإقناعهم بأن قيس سعيد مظه ومثل غيره لا يقدر على فعل شيء، وأن الشعارات شيء والواقع شيء آخر تماما. وخطورة هذا التمشي ليس فقط إسقاط صورة قيس سعيد كرجل نظيف باحث عن التغيير وتمسك بالحرب على الفساد ومواجهتها في العلن، بل إسقاط فكرة التغيير من أصلها، ودفع الناس إلى ترك الشأن العام والانغلاق على أزماتها المعيشية والرضاء بما هو قائم وفسح المجال أمام اللوبيات لإعادة هندسة المشهد وفق مصالحها وتغيير السياسيين وفق هذه القاعدة: من سعى للتغيير نُؤلب عليه الناس والمؤسسات والمنظمات في الداخل والخارج، ومن قبل بالأمر الواقع نهد له طريق البقاء.

لكن اللافت أن هناك دوائر محسوبة على القضاء تجد في الحديث عن اختراق واسع لقطاع القضاء لتقول انظروا إن القطاع مخترق بالكامل، وأن لا جدوى لهذا التفكيك، فهو سيد نفسه كمن يعيد اختراع العجلة، أي أن قيس سعيد لن يجد أكثر من قضاء فاسدين يستعملهم في معركته للوصول إلى مجلس أعلى للقضاء منماش مع خطته وراغب في الإصلاح وفق مقاساته ومساره. وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن إشاعة خطاب التقييس من الإصلاح بالحديث عن أن بيئة القضاء ميوعة، وأننا لسنا القطاع الوحيد الفاسد، وأنظر الأحزاب واتحاد الشغل، ومختلف المنظمات والمؤسسات التي يسبغ عليها الفساد وتفوح منها رائحة الرشاوى والمحسوبية والولاء السياسي، هدفها تقييس الرئيس سعيد ودفعه إلى التراجع والرضا بالأمر الواقع والتعامل مع الهياكل القائمة كقدر مفروض ومن ثمة السكوت عن الفساد وإغماض العينين عن اللوبيات وتحركاتها. ستقوم خطة هؤلاء الذين يفقدون نفوذهم ومزاياها بحل المجلس الأعلى للقضاء على التمسك بالموقع والعناد، والظهور الإعلامي الدائم الذي يصورهم في مظهر الضحية، وكذلك نسف الثقة بزملائهم الآخرين ممن سيبقون يمارسون مهمتهم، وسيجدون المدد في

### خطة القضاء الذين يفقدون مزاياهم بحل المجلس الأعلى للقضاء ستقوم على التمسك بالموقع والعناد والظهور الإعلامي الذي يصورهم في مظهر الضحية وكذلك نسف الثقة بزملائهم الآخرين ممن سيبقون يمارسون مهمتهم

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا قيس سعيد وليس غيره ممن ثارت بوجهه هذه اللوبيات. الإجابة ببساطة أن الرئيس سعيد سعى للتعامل مع مختلف اللوبيات بمنطق أنا الرئيس المنتخب وصاحب الشعبية العالية، وأنا أغبر على الطريقة التي أريدها، ورفض أفكار التغيير و"خراطط الطريق" الجاهزة التي يراة



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

مع تواتر الكشف عن اتهامات جديدة لعدد من القضاة، وآخرها ما جاء في المؤتمر الصحافي لهيئة الدفاع عن المعارض السياسي شكري بلعيد الذي قتل في فبراير من 2013، تزداد الشكوك في إصلاح هذا القطاع الحيوي في تونس بسبب الاختراق الواسع من لوبيات سياسية واقتصادية وتحوله إلى خندق يتمترس به معارضو سياسة قيس سعيد في تفكيك المؤسسات وإعادة بنائها بقوى وشخصيات لم تتورط في الفساد.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## لبنان والفرصة التي ضاعت إلى الأبد

نصرالله، لن تنقذنا إصلاحات وهمية. كما لن تنقذنا انتخابات تعود لتبعث الحياة في نظام كان يجب أن يذون. ولعله لا يزال يدرس اتخاذ الموقف الإنساني، النبيل، الوحيد الصحيح، وهو الموقف الذي تبنته انتفاضة 17 أكتوبر. "كلن" يعني كلن" هكذا قال الناس، وهو يعرف أيضا أن الحريري هو الأول والوحيد الذي استجاب، متخلياً عن رئاسة الوزراء. ولئن ارتكب بعض أخطاء ففي بلد يعوم فوق بحر من الخطايا، وتتطلب النجاة فيه مناورات قد لا تصح. إلا أنه أكبر من منصبه، ولبنان أكبر منه. ولهذا السبب تجرأ على أن يخلع القفاز ويرمييه بوجه النظام.

حزب الله سوف يجد، بين المستكلمين من يمكنه أن ينيح زاعما أنه يمثل الطائفة السنية، إلا أن هذا ليس هو الحل. ولا بد أن المفتي دريان يعرف ذلك. يدركه خير إدراك. ويدرك أنه ما لم يتخذ موقفا شجاعا حيال الانتخابات المقبلة، فإن الفرصة الأخيرة لإنقاذ البلاد سوف تضعب إلى الأبد. الغاية الوحيدة لهذه الانتخابات، هي إعادة إنتاج نظام الفشل الزاهن؛ منحه بعض الشرعية لكي يحيا على أساس معادلة المسدس الذي تم وضعه في رأس الرهينة. لقد سارع عون إلى دار الإفتاء لكي يضمن منها القبول بالأمر الواقع، وعدم مقابليته للانتخابات. ويرتكب خطيئة عظيمة من يمشي على خطاه. سوف لن يغفر التاريخ للشيخ دريان، كما لن يغفر للفعاليات السنية الكبرى مثل الرئيس فؤاد السنورة ونجيب ميقاتي نفسه، إذا قبلوا الاستمرار في اللعبة التي أوصلت اللبنانيين إلى هذه الحال. لأن الفرصة التي أتاحت مرة لن تتاح مرة أخرى. حسن نصرالله لا يقود مشروعا للهيمنة على لبنان فقط، وإنما مشروعا للتجوع والاستكباب، حيث لا أحد يجرؤ على سلاحه، ولا على هيمنة إيران، وحيث الكل ينجح "مقاومة" لم يبق منها إلا الزيف. مصير كهذا سوف يجعل لبنان رهينة إلى الأبد، ويطول النواحي.

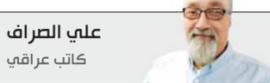
حكومة من هذا النوع، يعطلها حزب الله متى ما يشاء، ولاي سبب يشاء. ويرغم أن الزعم قال في تشكيلها إنه لن يكون فيها "ثلث معطل" لأي أحد، فإذا بها تتعطل بعد أسابيع فقط من تشكيلها. لقد أتاح انسحاب سعد الحريري و"تيار المستقبل" من الحياة السياسية، فرصة لن تتكرر للعودة إلى مطالب انتفاضة أكتوبر.

هذا الانسحاب، لو أنه امتد ليشمل الطائفة السنية برمته، لكان سيوفر سبيلا لسقوط النظام. نعم، سوف يلبي تعطيل الانتخابات طموح الراغبين بالتجديد لأنفسهم في المجلس النيابي، ولقاء الرئيس عون في منصبه، ولكن في نظام ساقط، يجني ما زرعت يدها. شخصيات سنية رفيعة مثل الرئيس تمام سلام، سارعت إلى إعلان الانسحاب من الانتخابات أيضا، مدركة أن النظام القائم لم يعد قابلا للإصلاح، وأن انهياره على رؤوس أصحابه هو الخيار الوحيد الباقي للذين يأنفون على أنفسهم معيشة الكلاب تحت راية حسن نصرالله، وعطاياه التي يستحصل عليها من تجارة المخدرات. عندما أصبح انهيار النظام، سارع إيدانا مبكرا بانهاض النظام، سارع الرئيس عون إلى دار الإفتاء بنفسه لكي يمنع المفتي عبدالمطيف دريان من اتخاذ موقف يدعم انسحاب الحريري. المفتي دريان يعرف كل الأسباب التي دفعت الحريري إلى اتخاذ موقفه، ويعرف أن البلاد التي سقطت تحت أقدام حسن

الانتفاضة نفسها ماتت. ومات معها الحس بالحاجة إلى إعادة بناء النظام. أهل النظام، تركوا حبل الأزمة على الغارب، واكتفوا بتحسين مناطق نفوذهم، تارة بخبز مجاني، وأخرى بادوية فاسدة، وثالثة بطعنا للاتباع الذين يعملون في خدمتهم. هؤلاء الأتباع، الذين عرفوا ماذا يعني الجوع، أصبحوا أكثر ولاء لهم يعطيهم الفتات، وفقا للقاعدة التي تقول "جوع كليل، يتبعك". جيش من الكلاب الجائعة هو الذي يحافظ على "النظام" القائم في لبنان الآن. النظرة السائدة بينهم تقول "لا يهم فقط على بلد قتل، وحيثما أصبح الخلال الفردي هو الأساس، فقد ماتت حتى الدعوات إلى التغيير. التظاهرات المتفرقة صارت مجرد احتجاجات غاضبين لا يعرفون مسارا للخلاص. وكان من الطبيعي أن تتحول إلى أعمال شغب، ونهب وحرائق وتكسير واجهات زجاجية.

ويثبت بالدليل المشهود الآن، إن استكباب الجوع، سلاح فعال. ويمكن توجيههم أينما تشاء. لا حاجة لتسأل، لماذا لم تظهر قيادة فعالة يمكنها أن تقود الانتفاضة إلى ما كان ينبغي لها أن تذهب. الاستكباب كان يوسعه أن يمزق كل شيء. وتفتتت الإرادة على النجاة الجماعية كان تحصيل يعرفون أنه هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يبدأ منه الإنقاذ. "يا روجي ما بعد روح". هذا هو الأساس الذي يوفر لحزب الله، وحزب "العهد القوي" أن يحرك كلابه ضد نفسها، وضد الآخرين في أن لبنان لن يشهد انتفاضة أخرى. هذا الخبر سقط وتمزق بالوحد تحت أقدام حسن نصرالله وجبران باسيل وميشال عون ونبيه بري. وكل ما بقي هو تسويات مرضية الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بمصير لبنان، إنما بالتفاوض مع هؤلاء. ويعرف أهل النظام أن هذه الأطراف لم تعد تملك خيارا آخر. فهم يتخذون لبنان رهينة، ويضعون على رأسها مسدس، ليطلبوا بـ"حزمة إنقاذ"، بشروطهم هم، لا بشروط المنقذين. تدبير الأحابيل الإصلاحية الكاذبة أمر ممكن. والمגיע بحكومة تكنوقراط، تشبه حكومة الزيف التي قادها حسن دباب، واحد من أسهل الأشياء. وها هو الرئيس نجيب ميقاتي يقود في الواقع

حسان دباب، ولا الإصلاحات بدأت، ولا الشارع حافظ على زخم انتفاضته. وعندما وقع انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020، ودخلت البلاد في درك أسفل من الانهيار الاقتصادي، فقد انقلبت "فلول" انتفاضة أكتوبر، إلى ما يشبه الاعتراف المكتوم بوفاة لبنان. كل اللبنانيين ادركوا أن بلادهم سائرة إلى جحيم لا خلاص منه، والبحث عن وسائل للخلاص الفردي، حيث صارت العائلات تجوع، أسقط الحس الجماعي بالحاجة إلى التغيير. مضى الأمر على هذا النحو إلى الآن. كل ما تسمعه في لبنان هو نواح فقط على بلد قتل، وحيثما أصبح الخلال الفردي هو الأساس، فقد ماتت حتى الدعوات إلى التغيير. التظاهرات المتفرقة صارت مجرد احتجاجات غاضبين لا يعرفون مسارا للخلاص. وكان من الطبيعي أن تتحول إلى أعمال شغب، ونهب وحرائق وتكسير واجهات زجاجية.



علي الصراف كاتب عراقي

يوم اندلعت الانتفاضة الشعبية في لبنان في أكتوبر 2019، كان مطلبها الذي جمع بين كل طوائف لبنان هو إسقاط النظام، بكل ما فيه، وبكل من فيه. الوحيد الذي استجاب لهذا المطلب هو سعد الحريري. فقد استقالته، داعما الدعوة إلى تشكيل حكومة تكنوقراط، بينما يتم إجراء الإصلاحات السياسية والاقتصادية المطلوبة، وعلى رأسها إصلاح النظام نفسه. وهو ما كان يعني إعادة النظر بكل ما قام عليه، ابتداء من اتفاق الطائف، وصولا إلى صيغة 1943 التي وزعت الأدوار الرئيسية بين الطوائف الثلاث الكبرى. الأزمة اتخذت من هناك مسارا آخر. لا حكومة تكنوقراط نشأت، إذا استثنينا حكومة الزيف التي شكلها

## المستثمرون يتعدون عن التكنولوجيا نحو إغراءات التحول الأخضر

يلحظ محللو أسواق المال أن المستثمرين بدأوا يتعدون عن المضاربة في أسهم شركات التكنولوجيا باتجاه الاستفادة من الإغراءات التي بات يوفرها النشاط المتزايد في القطاعات المستدامة المنسجمة مع تحول العالم إلى إحلال البصمة الكربونية ما يعطيهم فرصة لتحقيق عوائد أكبر.

● لندن - واصل المستثمرون التدفق على صناديق الأسهم البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (إي.إس.جي) في يناير الماضي رغم تراجع أداء أسهم شركات التكنولوجيا الذي أضر بأداء الصناديق، ومع استعداد السوق للمزيد من تذبذب النمو هذا العام. ومع ازدياد وتيرة التحول العالمي إلى اقتصاد منخفض الكربون، وجد المستثمرون أنفسهم متدرجين بشكل متزايد على استدامة ممتلكاتهم، حيث ظلت التدفقات إلى الصناديق التي تركز على العنصر على من يضع أمواله في المشاريع المستدامة. وتظهر البيانات التي تمت مشاركتها مع رويترز بواسطة شبكة الصناديق غلاسغتون، التي تتعقب تداول الوحدات في الصناديق المقيمة في بريطانيا، أن صناديق الأسهم إي.إس.جي المركزة عالميا حصلت على 622.3 مليون دولار من الأول من يناير الماضي إلى الثالث من فبراير الجاري مقارنة بـ 543.5 مليون دولار تتدفق إلى غير صناديق أسهم إي.إس.جي.

واستمر تدفق الأموال على الرغم من أن يناير كان أسوأ شهر منذ أكثر من ثلاث سنوات بالنسبة إلى مؤشر ناسداك ذي التقنية العالية ومكوناته التقنية، والتي تفضلها صناديق إي.إس.جي لانبعاثاتها المنخفضة والنتائج العالية. وتعرزت التدفقات أيضا جزئيا من قبل بعض مديري الأصول بإعادة تسمية صناديق الفانيليا العادية الخاصة بهم كأصول إي.إس.جي من خلال تغيير تفويضات الاستثمار الخاصة بهم، والتي يمكن أن تتضمن أيضا اعتماد معايير مختلفة وخطط بعض الأصول.

وفي جميع أنحاء أوروبا تمت إعادة توجيه أكثر من 500 صندوق في عام 2021، كما أظهرت بيانات من شركة مورنينغ ستار لتتبع الصناعة، أن ما يقرب من 40 في المئة من الأصول الموجودة في الاتحاد الأوروبي مصنفة الآن على أنها مستدامة.

وقال ليث خلف رئيس تحليل الاستثمار في حوكمة الشركات البريطانية أي جي بيل لرويترز إن "العدد الهائل من الصناديق التي تتحمل علامة إي.إس.جي، جنبا إلى جنب مع كمية ضخمة من تسويق صناعة الصناديق، وزيادة حقيقية في اهتمام المستثمرين، من المرجح أن تستمر في دعم مبيعات صناديق إي.إس.جي بغض النظر عن الأداء".

وانقادت أكبر 10 صناديق إي.إس.جي مدارة بنشاط تتبعتها مورنينغ ستار إلى خسارة بنحو 9.2 في المئة في المتوسط في يناير الماضي، وهو أكثر حدة بكثير من الانخفاض بنسبة 5.3 في المئة في كل من مؤشر إي.إس.جي 500 وأم.إس.سي أي العالمي. ودفعت صناديق إي.إس.جي ثمن تخصيصها الزائد لأسهم التكنولوجيا؛ يتم تخصيص حوالي 28.5 في المئة من محافظها لقطاع تكنولوجيا المعلومات في المتوسط، مقارنة بنحو 23 في المئة لمؤشر أم.إس.سي.أي.

وسيختبر الارتفاع المتوقع في أسعار الفائدة هذا العام، والذي سيجعل الأصول الأكثر أمانا مثل السندات أكثر

جاذبية والأصول الأكثر خطورة مثل الأسهم التكنولوجية أقل جاذبية، شهية صناديق إي.إس.جي لأسهم التكنولوجيا بشكل أكبر. وظهرت بيانات أداء الصناديق المتداولة في البورصة أن الأداء النسبي لصناديق إي.إس.جي قد تعرقل أيضا بسبب نفور العديد من المديرين من صناعة الوقود الأحفوري، والتي ارتفعت في الأشهر الأخيرة وسط أزمة العرض. وأشار محللو بنك أوف أميركا في مذكرة للزبائن إلى أن بعض مديري صناديق إي.إس.جي قد لجأوا بالفعل إلى القطاعات التي توفر تحوطا ضد التضخم بينما تكون صديقة للبيئة، مثل العقارات.

وقالت بيانا مانثي محللة الأسهم في بنك سيتي إن "القطاعات الرخص التي تسجل أيضا نتائج جيدة في إي.إس.جي، وإن لم تكن جيدة مثل التكنولوجيا، تشمل السلع الفاخرة ووسائل الإعلام والمالية"، مشيرة إلى أن الأسهم الأوروبية كانت أيضا أكثر جاذبية من تلك الموجودة في الأسواق الناشئة.

وأضافت "إذا كنت تتوقع استمرار دوران القيمة، فإن أفضل مكان للتحوط إذا كنت مستثمرا في الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات هو التوجه أكثر إلى المالية".

وأوضحت مانثي أنه وبشكل أكثر تحديدا أسهم التأمين، على الرغم من أن وتيرة التغيير ستعتمد على التوقعات للمعدلات الحقيقية. وتشير شروريز، أكبر شركة مدرجة في إدارة الأصول في بريطانيا، إلى وجود خط أنابيب صحي لمصلحة الزبائن.

وقال سايومن ويدر مدير المحفظة الذي يركز على المناخ إن "نقاط القوة في إي.إس.جي مهمة لنجاح وتقييم الشركات للمضي قدما أكثر مما كانت عليه تاريخيا".

وأوضح أن هذا لا يعني بالضرورة تحميل أسهم التكنولوجيا، مستشهدا بالفرص المتاحة في القطاعات الأقل تفضيلا مثل التعدين، حيث يمتلك حصة في شركة نورسك هيدرو لإنتاج الألمنيوم، وأكد ويبر أن لديهم بصمة كربونية عالية جدا مقارنة بمعظم الأشياء في السوق، لكن لديهم بصمة كربونية تبلغ حوالي ثلث متوسط منتج الألمنيوم العالمي.

وقال "إنها بالضبط نوع الشركة التي تحتاج إلى التشجيع والدعم للمساعدة في إزالة الكربون من صناعة الألمنيوم، ولكن إذا كنت تحاول تحسين محافظك من أجل البصمة الكربونية، فمن المحتمل أن تتجاهل القطاع بأكمله تماما".

هذا أفضل مكان لتحويل الأموال دون توقف



## مسقط تدعم بيئة الأعمال بتوسيع خارطة المدن الصناعية

### تطوير خمسة مشاريع جديدة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص



### تمكيننا اقتصاديا جزء أساسي من التنمية

وتتجاوز نسبة توظيف الوظائف في تلك المشاريع نحو 38 في المئة من مجمل العاملين بالمدن الصناعية، وهذا ما يجعلها تستحوذ على ما يصل إلى 8 في المئة من إجمالي العاملين في القطاع الخاص، ويتجاوز 63 في المئة من إجمالي العاملين بالقطاع الصناعي. ووسعت مدائن نطاق أعمالها الشهر الماضي بإطلاق مشروع جمعيات مدائن الاستثمارية الذي يقدم فرصة للشركات المحلية والأجنبية للاستثمار في الصناعة والقطاعات المرتبطة به.

وكان الحسني قد أعلن في ديسمبر الماضي أن مدائن الملوكة للولبة تعزز طرح فرص تطوير 10 جمعيات استثمارية في أربع مدن صناعية هي صحار وسمايل والبريمي وصور في قطاعات متنوعة.

ويشكل التحول الرقمي أحد العوامل الرئيسية في تعزيز وتمكين الجهود الساعية لتحقيق "رؤية مدائن 2040، وعاملا أساسيا في رفع كفاءة الأعمال خلال السنوات المقبلة.

وتستهدف المؤسسة ترسيخ نشاط متنوع ومستدام قائم على التكنولوجيا والمعرفة والابتكار، فقد أطلقت أكاديمية الابتكار الصناعي بهدف توفير فرص استثمارية بصورة دائمة من خلال دراسة الفرص الاستثمارية بكافة مراحل سلسلة التوريدات لمختلف القطاعات.

وقبل أسابيع انتهت مدائن من إعداد استراتيجية التحول الرقمي واعتمادها أخيرا، ويعد مشروع النظام الإداري والمالي من أبرز خطط هذا التحول وهو مشروع يعنى بإدارة موارد متكاملة بالمؤسسة متطابقة للمعايير التقنية الحديثة. وتريد الحكومة من وراء تطوير المدن الصناعية أن تصبح ذات قيمة مضافة مع

خطت سلطنة عمان خطوة أخرى نحو تعزيز مناخ الأعمال من بوابة توسيع خارطة المدن الصناعية بالبلاد لجعلها حاضنات أساسية تدعم النمو ولتحقيق مكاسب أكبر من الاستثمارات التي ستندفق على تلك المناطق مع المضي قدما في خطط تنوع مصادر الدخل.

● مسقط - كشفت الحكومة العمانية أنها أطلقت أعمال تشييد خمس مدن صناعية جديدة في عدة محافظات بالشراكة مع القطاع الخاص في إطار جهود توزيع مشاريع التنمية في أنحاء البلد الخليجي من خلال القطاعات الأكثر إنتاجية. وتعمل مسقط على استكمال خططها المتعلقة بدعم نشاط الأعمال وتنمية القطاعات الإنتاجية من خلال دعم دور المناطق الصناعية في بناء الاقتصاد ولجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في ظل الإصلاحات التي تنفذها.

وقال هلال الحسني الرئيس التنفيذي للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) أثناء حدث أقيم بمناسبة اليوم السنوي للصناعة هذا الأسبوع إن "المدن الجديدة سيتم تشييدها في كل من خصب وعبري وتمريت وشناء والمضيبي".

وتأتي الخطوة لتعزيز مناخ الاستثمار بعد أن نجحت مسقط في جذب استثمارات كبيرة في قطاعات متنوعة مثل الطاقة المتجددة وإنشاء بنية تحتية قوية توجتها الأسبوع الماضي بتدشين ميناء الدقم.

وبحسب الحسني، فإنه بهذه المشاريع سيبلغ عدد المدن الصناعية المنتشرة بالبلاد 14 مدينة، حيث هناك تسع مدن قائمة حاليا وهي تعمل بنشاط بفضل البنية التحتية القوية ووفرة رؤوس الأموال سواء كانت محلية أو خليجية أو أجنبية ببيئة الأعمال العمانية.

وأوضح خلال كلمة له نقلت مقتطفات منها وكالة الأنباء العمانية

خطت سلطنة عمان خطوة أخرى نحو تعزيز مناخ الأعمال من بوابة توسيع خارطة المدن الصناعية بالبلاد لجعلها حاضنات أساسية تدعم النمو ولتحقيق مكاسب أكبر من الاستثمارات التي ستندفق على تلك المناطق مع المضي قدما في خطط تنوع مصادر الدخل.

● مسقط - كشفت الحكومة العمانية أنها أطلقت أعمال تشييد خمس مدن صناعية جديدة في عدة محافظات بالشراكة مع القطاع الخاص في إطار جهود توزيع مشاريع التنمية في أنحاء البلد الخليجي من خلال القطاعات الأكثر إنتاجية. وتعمل مسقط على استكمال خططها المتعلقة بدعم نشاط الأعمال وتنمية القطاعات الإنتاجية من خلال دعم دور المناطق الصناعية في بناء الاقتصاد ولجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في ظل الإصلاحات التي تنفذها.

وقال هلال الحسني الرئيس التنفيذي للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) أثناء حدث أقيم بمناسبة اليوم السنوي للصناعة هذا الأسبوع إن "المدن الجديدة سيتم تشييدها في كل من خصب وعبري وتمريت وشناء والمضيبي".

وتأتي الخطوة لتعزيز مناخ الاستثمار بعد أن نجحت مسقط في جذب استثمارات كبيرة في قطاعات متنوعة مثل الطاقة المتجددة وإنشاء بنية تحتية قوية توجتها الأسبوع الماضي بتدشين ميناء الدقم.

وبحسب الحسني، فإنه بهذه المشاريع سيبلغ عدد المدن الصناعية المنتشرة بالبلاد 14 مدينة، حيث هناك تسع مدن قائمة حاليا وهي تعمل بنشاط بفضل البنية التحتية القوية ووفرة رؤوس الأموال سواء كانت محلية أو خليجية أو أجنبية ببيئة الأعمال العمانية.

وأوضح خلال كلمة له نقلت مقتطفات منها وكالة الأنباء العمانية

● الرياض - بدأت شركة الاتصالات السعودية (اس.تي.سي) التي تعد أكثر شركات القطاع ربحية في منطقة الشرق الأوسط رحلة تنوع محفظة استثماراتها بعد أن نجحت في جمع تمويلات من بيع حصة قدر بنحو ستة في المئة الشهر الماضي.

ويشير إعلان الشركة التابعة للصندوق السيادي السعودي في بيان أن إحدى وحداتها استحوذت على شركة أوائل تيليكوم الباكستانية، إلى دفعة جديدة للتوسع خارج نطاق أعمالها الأساسية في مجال شبكات الهاتف المحمول عبر الاستثمار في شركة أبراج أجنبية. ورغم رفض المتحدث باسم الشركة التعليق لوكالة بلومبرغ على قيمة

الرياض - بدأت شركة الاتصالات السعودية (اس.تي.سي) التي تعد أكثر شركات القطاع ربحية في منطقة الشرق الأوسط رحلة تنوع محفظة استثماراتها بعد أن نجحت في جمع تمويلات من بيع حصة قدر بنحو ستة في المئة الشهر الماضي.

ويشير إعلان الشركة التابعة للصندوق السيادي السعودي في بيان أن إحدى وحداتها استحوذت على شركة أوائل تيليكوم الباكستانية، إلى دفعة جديدة للتوسع خارج نطاق أعمالها الأساسية في مجال شبكات الهاتف المحمول عبر الاستثمار في شركة أبراج أجنبية. ورغم رفض المتحدث باسم الشركة التعليق لوكالة بلومبرغ على قيمة

الرياض - بدأت شركة الاتصالات السعودية (اس.تي.سي) التي تعد أكثر شركات القطاع ربحية في منطقة الشرق الأوسط رحلة تنوع محفظة استثماراتها بعد أن نجحت في جمع تمويلات من بيع حصة قدر بنحو ستة في المئة الشهر الماضي.

ويشير إعلان الشركة التابعة للصندوق السيادي السعودي في بيان أن إحدى وحداتها استحوذت على شركة أوائل تيليكوم الباكستانية، إلى دفعة جديدة للتوسع خارج نطاق أعمالها الأساسية في مجال شبكات الهاتف المحمول عبر الاستثمار في شركة أبراج أجنبية. ورغم رفض المتحدث باسم الشركة التعليق لوكالة بلومبرغ على قيمة

## اتصالات السعودية تبدأ رحلة تنوع محفظة استثماراتها في الخارج

وتسعى الشركة لأن تكون منصة البيانات الرائدة لدعم الطلب على الاتصال الدولي وتهدف إلى توسيع وتجهيز مراكزها الحالية لتلبية الطلبات المتزايدة لزيائنها في المستقبل.

وقال الرئيس التنفيذي للتقنية في اس.تي.سي هيثم الفرج الشهر الماضي "لدينا خطط لمراكز بيانات من شأنها إفادة البنية التحتية في المنطقة".

ويتوقع محللون أن يؤدي التطور في تقديم الخدمات إلى ظهور متطلبات جديدة تتعلق بعرض النطاق وقابلية التوسع بفضل تطوير البنية التحتية للاتصالات والاستثمار في التكنولوجيا وأن تكون من بين أعلى بلدان العالم في سرعة نمو حركة البيانات عبر الإنترنت.

ويهدف التنوع في مجالات جديدة، قالت الاتصالات السعودية في وقت سابق هذا الشهر إنها تخطط لتجزئة مركز البيانات والكابلات البحرية ونقاط التواجد إلى شركة جديدة.

اس.تي.سي استحوذت على أوائل تيليكوم الباكستانية الناشئة في مجال الأبراج

وكانت هذه الشركة قد انفصلت عن وحدة خدمات الإنترنت الخاصة بها ودرجتها في سوق الأسهم السعودية العام الماضي.

الصفقة، إلا أن الخطوة تظهر أن اس.تي.سي تتطلع إلى بناء خطوط أعمال جديدة وإعادة بناء بصمتها خارج السعودية. ويعد هذا أول استثمار خارجي للشركة التي فشلت في مجموعة الاستحواذ على حصة أغلبية في مجموعة فودافون المصرية في صفقة كانت قيمتها 2.4 مليار دولار.

ويسعى مشغلو الاتصالات على مستوى العالم لإضافة المزيد من القيمة في محافظ الأبراج، مستفيدين من تزايد شهية المستثمرين مثل هذه الأصول.

وتعتبر اس.تي.سي أكبر شركة اتصالات بالبلد، ولديها أيضا شركات تابعة وخصصت في مؤسسات تعمل بكل من الكويت والبحرين والإمارات وتركيا.



# الضغوط المالية تزحف باتجاه خطوط الدعم في سوريا

## تزايد القلق من أن تؤدي العملية إلى نتائج عكسية قد لا يستفيد منها المواطنون المنهكون

دخلت سوريا مغامرة محفوفة بالمخاطر باعتماد سياسة رفع الدعم عن بعض السلع، الذي يستنزف موازنتها الشحيحة في ظل أزمة مالية خانقة عمقتها عقوبات "قيصر" الأميركية وسط قلق من أن تفاقم الخطوة من متاعب الناس أكثر بالنظر إلى تدهور قدرتهم الشرائية.

دشفت - دفعت الأزمة المالية المتفاقمة الحكومة السورية إلى دخول منطقة خطرة، حينما بدأت في تنفيذ خططها المتعلقة بإصلاح نظام الدعم المترهل، والذي يستفيد منه كل المواطنين، ضمن سياسة التشفيف التي تعتمدها في موازنة العام الجاري. ورغم إقرار المسؤولين بأن الخطوة ضرورة حتمية، إلا أن مظاهر التذمر بدأت تتضح أكثر بين السكان في مناطق سيطرة نظام بشار الأسد منذ تفعيل الخطة مطلع الشهر الجاري. وبعدها بات غالبية السوريين تحت خط الفقر، بعد عشر سنوات من الحرب التي أنهكت الاقتصاد، عدا عن تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على دمشق، تتضاءل قدرة الحكومة على توفير الاحتياجات الرئيسية على وقع تدهور سعر صرف العملة المحلية.



حسين عرنوس  
الهدف من هيكله  
الدعم هو التخفيف  
من عجز الموازنة

وأكد رئيس الحكومة حسين عرنوس أن الهدف من إعادة هيكلة الدعم هو التخفيف من عجز الموازنة وتخصيص كتلة مالية لدعم الأسر الأكثر فقرا ودعم الإنتاج، وكذلك العمل على تحسين القدرة الشرائية للمواطنين ودعم ثبات سعر صرف الليرة. وأوضح في تصريحات نقلتها صحيفة "الوطن" الحكومية الخميس أن حجم الدعم في موازنة يبلغ نحو ستة تريليونات ليرة (2.2 مليار دولار) وذلك من دون احتساب دعم الكهرباء. ويشمل برنامج الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الحكومة طيلة سنوات، العديد من السلع الضرورية في مقدمتها المحروقات والقمح والسكر والأرز بشكل أساسي. وكان البرلمان قد اعتمد نهاية 2021 موازنة العام الجاري بنحو 13.3 تريليون ليرة، أي ما يعادل قرابة 5.3 مليار دولار وفق سعر الصرف الرسمي المحدد عند 2512 ليرة مقابل الدولار.

وأكد عرنوس "لم يكن الهدف كما يتحدث البعض، هو تقسيم المجتمع أو رفع الدعم عن فئة وإبقائه لفئة أخرى، بل الهدف هو اقتصادي واجتماعي ووطني بحت". وتوقع أن يعكس ذلك إيجابا على السوريين على الرغم "ما تحمله الخطوة من مصاعب، وخاصة في ظل شح الموارد المالية والحصار الاقتصادي المفروض على سوريا".

كما يشكك هؤلاء في قدرة السلطات على تأمين مبالغ الموازنة الضخمة في ظل ندرة العوائد الحكومية والإيرادات شبه المتوقفة من مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والزراعية، والشلل في مفاصل الإنتاج والاستثمار. وكانست الحكومة قد أقترت في بداية الأسبوع الماضي خطة الدعم والتي استبعد منها حوالي 550 ألف شخص طالت الكثير من موظفي الدولة بسبب امشاكل سيارة، ثم أعيد في نهاية الأسبوع أكثر من 200 ألف شخص لمظلة الدعم. وجاء تخفيف القيود عن هذه الشريحة من المستفيدين أمام تصاعد الأسعار على معيشة المواطنين.



### الأسعار نار وأنا في حيرة من أمري، هل الأمر كذلك في بلدانكم؟

نفسها، إلى جانب أصحاب العقارات في المناطق الأعلى سعرا، والمغربين الذين مضى على تركهم سوريا أكثر من عام.

ومهدت الحكومة قبل أشهر لاتخاذ إجراء رفع الدعم عن السلع، فقد أشار وزير المالية كنان ياغي في أكتوبر الماضي إلى مشروع جديد "لإعادة هيكلة الدعم سيعلن عنه مطلع عام 2022".

ويقول برنامج الأغذية العالمي إن قرابة 9.3 مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي، قياسا بما تم تسجيله قبل الأزمة الصحية حين أشارت التقديرات إلى أنهم بحدود 7.9 مليون شخص من إجمالي تعداد سكان يبلغ 18.2 مليون نسمة وفق إحصائيات 2021.

الحالي إن "الدولة حددت الفئات التي ستستفيد من الدعم الحكومي". وأضافت إن "الفئات الأكثر ثراء ستكون معنية برفع الدعم".

**2.2**  
مليار دولار حجم الدعم الحكومي  
في موازنة 2022 البالغة حوالي  
5.3 مليار دولار

وأوضحت أن تلك الفئات تتمثل في الأسر التي تملك أكثر من سيارة، إضافة إلى مالكي السيارات الفارهة والذين لديهم أكثر من منزل في المحافظة

حجم الرفض الشعبي للإجراء، حيث عقدت الحكومة اجتماعا عاجلا للبحث في الاعتراضات المقدمة برفع الدعم. ويعيش السوريون في مناطق سيطرة النظام تحت وقع أزمة معيشية مستفحلة، بعد قرار السلطات رفع الدعم عن مواد أساسية كالخبز والبقوليات والغاز والمواد التموينية.

وتحدثت العديد من المصادر من الداخل السوري عن حالة من الغضب اجتاحت العديد من المحافظات بسبب قرار رفع الدعم، في ظل الضغوط المالية التي تواجه الدولة بعد سنوات الحرب التي شلت دواليب الاقتصاد. وقالت مساعدة وزير الاتصالات والتقانة فاديا سليمان مطلع فبراير

## عودة الحركة الاقتصادية تنعش سوق التأمين المغربي

الاقتصاد المحلي الذي يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو بواقع 3 في المئة خلال السنوات المقبلة.

كما تعمل عبر الصلاحيات المخولة لها على ضمان نزاهة القطاعات الخاضعة لمراقبتها وتتبع سيرها العادي وتطويرها خدمة لمصالح المؤمن لهم والمخترطين والمستفيدين من الحقوق.

وتشير تقديرات الهيئة إلى أن الأصول التي تملكها شركات قطاع التأمين تبلغ قرابة 516 مليار درهم (56.9 مليار دولار).

ولا تخفي الحكومة بالتأمين التقليدي، بل تراهن أيضا على زيادة زخم نشاط التأمين التكافلي في القطاع المالي والتأمينات عموما بشكل تدريجي، كونه أحد المحركات الأساسية المستقبلية لتعزيز مستويات النمو.

ويعد التأمين التكافلي أهم منتج في المنظومة المالية التشاركية، فهو مرتبط بجميع المنتجات الأخرى، من قبيل المراجعة على العقارات أو السيارات. وبدأت الرباط في التركيز على التأمين التكافلي، بعد أن اعتمدت الصيرفة الإسلامية في العام 2019، حيث يرجح خبراء أن يؤدي إلى اتساع أنشطة التمويل والاستثمار ضمن قطاع الصيرفة الإسلامية.

وسيوذي ذلك أيضا إلى اتساع نسبة المغاربة الذين يتعاملون مع المصارف المحلية، وسط رهان حكومي لتعزيز دور هذا السوق في النمو وضخ دماء جديدة في الاقتصاد.

والجهات المعنية لتطويره ضمن أعلى المعايير الدولية ليكون أكثر تنافسية. كما يتطلع المسؤولون إلى دعم القطاع وتقوية قدراته بتحفيظه على تبادل التجارب بين مكوناته حتى تستطیع اقتراح عروض تمكنها من مواجهة المنافسة العالمية وتساعدتها على القيام بدورها الذي يجلب بالأساس في حماية الأشخاص والممتلكات وتشجيع الاندماج.

**10**  
في المئة نمو معاملات القطاع  
في 2021 بمقارنة سنوية لتصل  
إلى 5.4 مليار دولار

ويشكل التعويض عن فقدان الوظيفة مكونا أساسيا في المنظومة الاستراتيجية الطموحة المتعلقة بتعميم الحماية الاجتماعية، الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل أشهر، باعتباره أحد أوجه التأمين. وبفضل نشاطه المتنامي على الرغم من منغصات الوباء لا يزال قطاع التأمين المغربي يحتفظ بالمركز الثاني على مستوى قارة أفريقيا بعد جنوب أفريقيا، والثالث في المنطقة العربية بعد كل من الإمارات والسعودية.

وتعتبر الهيئة التي تم تأسيسها في عام 2016 السلطة المكلفة بتقنين ومراقبة قطاعي التأمينات والإحتياط الاجتماعي بما يساعد على تحفيز دورهما في

الرباط - رجح محللون أن يتجه سوق التأمين المغربي صوب التعافي بشكل أكبر خلال العام الجاري بعد أن حقق القطاع في العام الماضي أرقام معاملات عالية، وذلك بالنظر إلى الإجراءات الحكومية التي تضمنت تخفيف قيود الإغلاق.

وكشفت بيانات حديثة لهيئة مراقبة التأمينات والإحتياط الاجتماعي، نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية، أن أقساط التأمين الصادرة عن شركات التأمين وإعادة التأمين شهدت ارتفاعا في حجم المعاملات.

ونمت تلك المعاملات في 2021 بواقع عشرة في المئة على أساس سنوي لتصل إلى أكثر من 50.3 مليار درهم (5.4 مليار دولار).

وأوضحت الهيئة في تقرير حول أعمال القطاع أن معاملات التأمين على الحياة ارتفعت بنسبة 11.7 في المئة لتصل إلى 2.45 مليار دولار، في حين نمت الفئات الأخرى بواقع 8.6 في المئة لتبلغ قرابة 2.95 مليار دولار.

وأشارت البيانات إلى تسجيل ارتفاع في أقساط "الأخطار التقنية" بنسبة 44.6 في المئة لتصل إلى قرابة 27 مليون دولار، بينما بلغت أقساط التأمين على المركبات أكثر من 1.39 مليار دولار بنمو بلغ نحو 7.8 في المئة.

وتدرك السلطات مدى أهمية دور القطاع في تنمية الاقتصاد المحلي إلى جانب قطاعات استراتيجية أخرى تتقدمها السياحة والصناعات والصناعة، ولذلك يسعى المسؤولون

## العراق يلتمس استثناء أميركا لدفع شراءات الغاز الإيراني نقدا

وحتى مع وجود الأموال فإن إيران تصطدم بعقبات كثيرة لأن إتمام عمليات توريد السلع يتطلب موافقات من الحكومة الأميركية أو جهات أخرى قد يطول أمدها قبل التمكن من الشراء.



عادل كريم  
1.7 مليار دولار  
ديون الغاز الإيراني  
المستحقة على العراق

ويعتقد كريم أنه إذا "سمحت لنا الحكومة الأميركية باستيراد الغاز، فليها أن تسمح لنا بدفع المال".

وفي محاولة للضغط على العراق الغني بالنفط لسداد مستحقاته، قطعت إيران مرارا إمدادات الغاز والكهرباء عن بغداد، التي تتعرض لانقطاع يومي للتيار الكهربائي يزداد سوءاً خلال الصيف.

وفي إشارة إلى بنود العقد المبرم مع طهران في هذا الصدد اعتبر كريم أن بعض البنود "ليست في صالح الحكومة العراقية".

وأوضح "انصوب أن العقد أبرم بشكل سريع، مبرما عن أسفه لأن العقد لا يتضمن أي نصوص تلزم إيران بتوريد الغاز، ولا "عقوبات" في حالة الانقطاع وعندما يحتاجون إلى الغاز (في إيران) يقطع الغاز عنا".

وفي إشارة إلى "مفاوضات مستمرة" بشأن هذا الملف كشف وزير الكهرباء بالوكالة عن زيارة "خلال الأيام القادمة" سيجريها وفد عراقي إلى إيران.

بغداد - يحاول العراق الحصول على استثناء من الولايات المتحدة لدفع مبالغ شراءاته من الغاز الإيراني نقدا من أجل تصادي العراقي التي تفرضها العقوبات الأميركية على طهران.

وأكد وزير الكهرباء بالوكالة عادل كريم خلال مقابلة مع التلفزيون الحكومي مساء الأربعاء الماضي أن بلاده دعت واشنطن إلى السماح لها بالدفع النقدي للمبالغ التي لم تدفع حتى الآن رغم العقوبات الاقتصادية والمالية المسلطة على إيران بسبب برنامجها النووي.

وقال إن على بلاده "ديونا مستحقة لإيران تصل إلى نحو 1.7 مليار دولار إثر شراء الغاز منها منذ العام 2000".

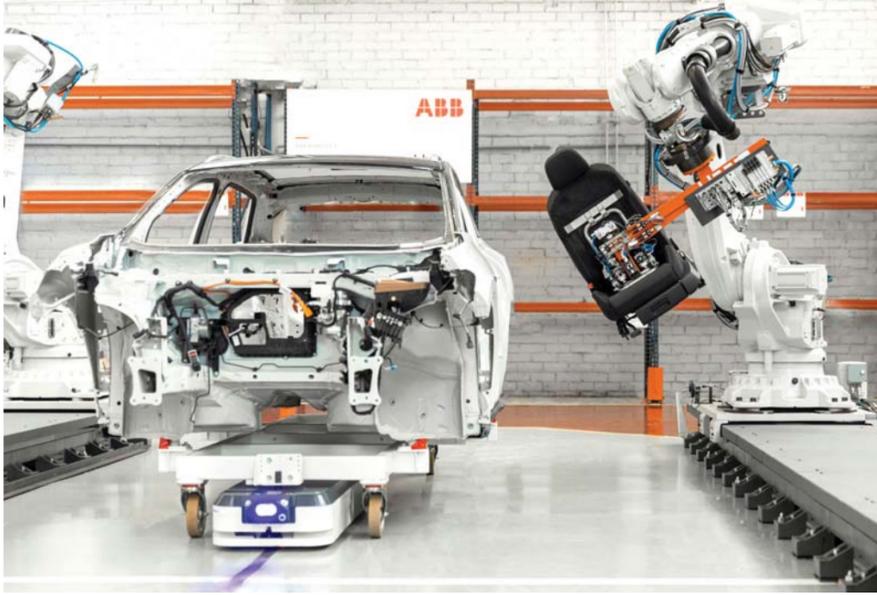
لتغطية الطلب المتنامي على هذه المادة ونتيجة لضعف الإنتاج بسبب تبعات الحروب التي أثرت على البنية التحتية للطاقة.



أحكام الإغلاق جيدا وركز على البوصلة

# التكنولوجيا ليست مجرد تعويذة تفتح أبواب الثراء

## لا يوجد حل سحري لتجنب اتساع الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة



### الروبوتات تسرق فرص العمل

سواء التجارية أو الصناعية، ستزداد كفاءة الذكاء الاصطناعي في بلورتها وتحليلها، وتسهل بالتالي على صناع القرار اتخاذ القرار المناسب.

نحن على بعد خطوات من عالم يمد فيه الذكاء الاصطناعي صناع القرار بنتائج محتملة الحدوث مستقبلاً، وذلك وفقاً لما تم تحليله من بيانات. فمثلاً، من خلال أنواع معينة من التطبيقات يستطع صانع القرار في الشؤون الدولية التوصل إلى نماذج للمفاوضات المعقدة، بينما عليها رؤية مسبقة عن مواقف وخطوات الفاعلين الآخرين المحتملة. ومع التراكم المعرفي، وزيادة تطور برمجة التطبيقات، يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يجعل التنبؤات أكثر دقة.

مع تحديات يمثل هذا الحجم، ما العمل لتجنب نزوح الاستثمارات من البلدان النامية؟

لا يوجد حل سحري لتجنب حدوث الفجوة. خاصة مع الوتيرة السريعة التي تسير بها ثورة الصناعة الرابعة. على البلدان النامية أن تستثمر في رفع الإنتاجية ومستويات المهارة بصورة عاجلة أكثر من أي وقت مضى، حتى يكون الذكاء الاصطناعي والروبوتات مكملاً للقوى العاملة فيها.

لم يعد هناك من شك في أن تحسن إنتاجية الروبوتات والاستعانة بالذكاء الاصطناعي على أعلى المستويات سيكون عاملاً في اتساع الفجوة والتباعد بين البلدان المتقدمة والنامية في اللحظة التي تحل فيها الروبوتات محل العمال، ويستبدل فيها المدراء والمسؤولين مساعديهم الشخصيين بانظمة تحليل ذكية، وهي لحظة قادمة لا ريب فيها.

النهاية إلى انهيار اقتصاديات البلدان التي راهن فيها المسؤولون على الأيدي العاملة الرخيصة.

### صناع القرار

تأثيرات الذكاء الاصطناعي لن تبقى محدودة في استخدام الروبوتات لتحل محل اليد العاملة البشرية وسرقة فرص عمل بلدة سيالكوت الباكستانية. الذكاء الاصطناعي سيسيطر أيضاً على وظائف المدراء التنفيذيين والمسؤولين السياسيين، أو سيقتف إلى جانبهم لتقديم المساعدة.

ومن المفيد هنا ذكر بعض مما تحدث عنه تقرير صادر عن مؤسسة تشاتم هاوس (المعهد الملكي للشؤون الدولية) في يونيو 2018، بعنوان "الذكاء الاصطناعي والشؤون الدولية: الاضطراب المنتظر".

يتحدث التقرير عن تأثيرات تكنولوجيا الذكاء في المجال التنفيذي، الذي يتسم بدرجة عالية من التعقيد، ويُشير إلى أنه من الصعب تصور أن تحل الروبوتات محل التنفيذيين في صنع القرار في المدى القصير، لكن التكنولوجيا الذكية ستلعب دور المساعد والمستشار الخاص لصانعي القرار في اتخاذ القرارات بطريقة سريعة وفعالة.

ويُشير التقرير إلى الدور التحليلي لأنظمة الذكاء الاصطناعي، والوصول إلى نتائج سريعة في المهام التي تمت برمجتها للقيام بها، كمراقبة تنفيذ معاهدات السيطرة على الأسلحة النووية أو الكيماوية. ومع تزايد حجم البيانات،

الكرة المستخدمة، اعتذرت الصين لشركة أديداس عن إنتاج الكرات.. الأمر الذي جعلهم يتجهون إلى مدينة سيالكوت في باكستان.

اشتراط المسؤولون في شركة أديداس على مالك المصنع أن تتم صناعة كرات كاس العالم المستخدمة في البطولة خلال 33 يوماً فقط، وكانت النتيجة أنه تم توريد أكثر من 42 مليون كرة عليها شعار الشركة ومطابقة للمواصفات العالمية خلال شهر واحد باستخدام معدات وتجهيزات وصفتها شركة أديداس بأنها معدات من العصر الحجري.

وكان معظم عمالة هذا المصنع من النساء اللواتي ينتجن ما يقارب من 100 كرة في الساعة بأجر يعادل آنذاك 100 دولار في الشهر، وهو أقل من سعر بيع الكرة نفسها التي كانت تباع بـ160 دولاراً.

ماذا سيكون مصير مدينة سيالكوت التي وضعتها كرات القدم على خارطة العالم، وماذا سيكون مصير تلك الصناعة في عموم باكستان في اللحظة التي تقرر فيها أديداس تصنيع كرات القدم بواسطة الروبوتات.

ما ينطبق على كرات القدم، ينطبق أيضاً على صناعات النسيج وعلى مراكز النداء وعلى صناعة السيارات وقائمة طويلة من الصناعات التقليدية.

دولة فقيرة مادياً تصنع أعلى الصناعات لأغنى موظفين في العالم.. عمال فقراء يصنعون ما يدخل الملايين للكثير من البشر حول العالم. ستتحول فجأة الكثافة السكانية من فرصة للاستثمار إلى عبء سيؤدي في

الكفاءة الإنتاجية والاستثمار في التعليم وتنمية المهارات، إن هي أرادت التأقلم والاستفادة من التحولات الديموغرافية المنتظرة.

وتحدث الدراسة عن اتساع الفجوة بين الدول يمكن أن يحدث من خلال ثلاث قنوات وهي: نسبة المشاركة في الإنتاج، وتدفقات الاستثمار، ومعدلات التبادل التجاري.

لا يمكن للدول النامية الاستثمار في الرهان على ارتفاع الأجور في الدول المتقدمة لجذب الاستثمارات، لأن الشركات في تلك الدول ستلجأ غالباً إلى توظيف المزيد من الروبوتات، خاصة في محل العمالة البشرية سهلاً. ومع ارتفاع إنتاجية الروبوتات، سيجني الاقتصاد المتقدم فوائد أكبر، خاصة على المدى الطويل، ليزداد التباعد واتساع الفجوة كلما زاد استخدام جهد الروبوتات عوضاً عن الجهد البشرية.

حلقة إنتاجية لا يمكن كسرها أو إيقافها؛ زيادة إنتاجية الروبوتات، سترافقها زيادة في الاستثمار. هذه المرة لن تتجه الاستثمارات إلى البلدان النامية بل ستستقر في الاقتصادات المتقدمة، فهي من يستخدم الروبوتات بكثافة.

وما لم تجد البلدان النامية مخرجاً سريعاً بعيداً عن قطاعات اقتصادية تعتمد العمالة غير الماهرة، وهو النوع الأكثر وفرة في هذه الاقتصادات مقارنة بالاقتصادات المتقدمة، ستواجه انخفاضاً متزايداً في معدلات التبادل مع الدول المتقدمة التي دخلت عصر الثورة الصناعية الرابعة فعلياً، ولم يعد الأمر مجرد نبوءة يشكك في حدوثها.

### عصر الروبوتات

بلغة مبسطة وواضحة، الروبوتات ستستبدل في تسريح العمال غير المهرة في الدول المتقدمة، لتحل محلها العمالة الماهرة والروبوتات، وهو ما سينجم عنه انخفاض في كلفة الإنتاج يستتبعه بالضرورة انخفاض في سعر السلع، مما يحد أو ينهي تماماً حوافز الاستثمار في الدول النامية، وربما يقود إلى هبوط ليس فقط في إجمالي الناتج المحلي النسبي لهذه الدول، بل وفي إجمالي الناتج المحلي المطلق أيضاً. قريباً، لن تحتاج أديداس للذهاب إلى باكستان لاستغلال الأيدي العاملة النسائية منخفضة الكلفة لإنتاج كرات القدم.

بدأ من عام 1995 وُردت باكستان الكرات لدوري كرة القدم الألماني والفرنسي ودوري أبطال أوروبا، وبحلول عام 1999 تجاوزت إنتاجية باكستان لكرات القدم 75 في المئة من مجموع الإنتاج العالمي. في كأس العالم 2014 وقبل انطلاق البطولة وبعد الإعلان عن مواصفات

بعد أن أطلقت الإنترنت الثورة الصناعية الثالثة، تقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي، مقترنة بالبيانات الضخمة، بالتهيئة لانطلاق ثورة صناعية رابعة تمثل تحدياً للبلدان نامية لطلما راھنت على الكثافة السكانية في جذب الاستثمار.

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس



تلك الدول يتفخرون بتزايد السكان، خاصة فئة الشباب، باعتبارهم فرصة تتيح الاستفادة من تحول الوظائف عن الصناعات التحرك لتخفيف المخاطر الدخل المتوسط.

اليوم، تشير المعطيات إلى أن الروبوتات ستسرق فرص العمل قريباً، مما يستوجب على المسؤولين وصناع السياسات التحرك لتخفيف المخاطر والحيلولة دون حدوث تباعد متزايد بين دولهم النامية والدول المتقدمة.

في الماضي اتاحت التحولات التكنولوجية فرصاً للتوظيف أكثر مما تسببت فيه من فقدان للوظائف، وكان سهلاً حينها على العمال اكتساب مهارات جديدة أو الانتقال إلى صناعات أخرى، لكن في ظل تحولات التكنولوجيا الذكية لم يعد الأمر بهذه السهولة، وقد الكثيرون عملهم بشكل نهائي بسبب منها.

وكانت دراسة صادرة عن معهد ماكنزي العالمي قد أشارت إلى أنه بحلول عام 2030 ستحل الروبوتات محل ما يقارب 30 في المئة من العمالة البشرية الحالية.

ووفقاً للمعهد، الذي استند على تحليل سيناريوهات تبني للتكنولوجيا الذكية المختلفة، ستحل آلية التشغيل الآلي محل ما بين 400 و800 مليون وظيفة بحلول عام 2030. وفي مواجهة سيناريو، لم يعد مشكوكاً فيه، مثل هذا، سيكون على صناع السياسات في الاقتصادات النامية اتخاذ إجراءات لرفع الإنتاجية وتحسين المهارات بين العاملين، ففي مواجهة الضغوط الناجمة عن تبني التكنولوجيا الذكية على وجه الخصوص، ستحتاج الدول لتحقيق نقلة كبيرة وسريعة لرفع

فعلها علي بابا الصيني، جاك ما، عام 1999، قال "افتح يا سمسّم"، فانهالت عليه مليارات الدولارات. وفعل الشيء نفسه آخرون. لماذا لا نفعلها نحن أيضاً. أصبحت بوابة بلج من خلالها الحالمون بصناعة ثروة فردية وجماعية أيضاً. هناك تقديرات تتحدث عن أن الذكاء الاصطناعي سيساهم بما يقارب 16 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي بحلول عام 2030، وهو رقم يزيد على الناتج الإجمالي للصين والهند معاً. قد تفيد التعويذة الأفراد، ويفتح لهم الذكاء الاصطناعي أبواب الثراء. كل ما يحتاجون إليه هو القدرة على اقتناص الفرص، سواء كانوا مختصين في التكنولوجيا الرقمية أو في التسويق أو حتى في المجال الإبداعي. ولكن، ستبقى هذه حالات فردية استثنائية لا يقاس عليها.

### اتساع الفجوة

الدول النامية التي تواجه مخاطر اتساع الفجوة مع البلدان الغنية أمامها تحديات أكبر، أول تلك المخاطر تحول المزيد من الاستثمارات إلى اقتصادات الدول المتقدمة التي أصبحت فيها الأتمتة حقيقة مستقرة.

المشهد سيكون أصعب بكثير في بلدان كانت تأمل في تحقيق مكاسب عالية من التحول الديموغرافي، وهي ظاهرة مثلت ميزة طالما راھنت عليها اقتصادات الدول النامية. وبالتالي، قد نشاهد قريباً عواقب سلبية على فرص العمل في تلك البلدان، ناجمة عن تبني تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. حتى وقت قريب كان صناع السياسات في

التقنيات الجديدة للذكاء الاصطناعي بوابة بلج من خلالها الحالمون بصناعة ثروة فردية وجماعية أيضاً



# أنظمة الذكاء الاصطناعي الصحية تهدد المسنين

الاصطناعي، من حيث منع السقوط أو حالات الطوارئ الطبية الأخرى، وذلك بفضل جمع البيانات من خلال الإكسسوارات المتصلة على سبيل المثال. وبالتالي يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في جعل الطب وقائياً أكثر من خلال إتاحة التكهّن بشكل أفضل بتطور المرض أو المخاطر.

لكن رغم أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تعويض نقص الموظفين جزئياً، لكنه ينطوي على خطر تقليل الاتصال الجسدي بين مقدمي الرعاية والمرضى المسنين، ما "يحد من فرص مكافحة التفرقة العرقية من خلال التفاعلات بين الأجيال"، وفق دي لا فوينتي نونيز.

وحذرت الطبيبة أيضاً من "الفجوة الرقمية الضخمة" التي تسهم في عزل كبار السن الأقل ميلاً إلى تبني تقنيات جديدة، ووضعهم على هامش نظام صحي، تفرض الأنظمة الرقمية نفسها ركناً أساسياً فيها.

وأوصت المذكرة بمعالجة هذه المشكلة من خلال إطلاع كبار السن بشكل أفضل على التكنولوجيا الرقمية، وكذلك إشراكهم في كل الجوانب التي قد تؤثر على طريقة رعايتهم.

المراحل الأكثر خطورة من جائحة كوفيد - 19. ولغفت المذكرة إلى أن "خوارزميات الذكاء الاصطناعي يمكنها تضمين مواضع التفاوت الموجودة في مجال الصحة ولها تأثير تمييزي منهجي أوسع بكثير من ذلك الموجود لدى أي فرد متحيز".

**الذكاء الاصطناعي يعتمد على استخدام قواعد بيانات غالباً ما يتم تجميعها ومشاركتها بطريقة تفتقر إلى الشفافية**

ويمكن أن تتفاقم أوجه القصور هذه بسبب نقص تمثيل كبار السن في قواعد البيانات المستخدمة. ومن خلال الاعتماد في تطوير الخوارزميات على بيانات تراكمية من السكان الشباب، ثمة خطر فقدان ما هو خاص بكبار السن من حيث الصحة. ومع ذلك، تسلط المذكرة الضوء أيضاً على الفوائد التي يمكن أن تستمدتها صحة كبار السن من الذكاء

الاصطناعي هائلة لتحسين جودة الرعاية الصحية، لكن "إدخال القوالب النمطية أو التحيزات أو التمييز في تقنيات الذكاء الاصطناعي أو تحليلها بطريقة تفتقر إلى الشفافية. وكما تم إثباته سابقاً على صعيد الجنس أو الأصل، يمكن أن تكون قواعد البيانات الضخمة هذه متحيزة وتعيد إنتاج أو حتى تضخيم الممارسات المتعلقة بالشيخوخة المنتشرة أساساً في أنظمة الرعاية الصحية.

وأكدت فاني دي لا فوينتي نونيز العضو في خلية "الشيخوخة بصحة جيدة" التابعة لمنظمة الصحة العالمية، أن "الرجال المسنين يستفيدون عموماً من فحوص أكثر تقدماً من تلك التي تحصل عليها النساء المسنات، أم أن لديهم فرصاً أكثر في الحصول على بعض العلاجات أو الرعاية الوقائية". وتطرق في هذا الإطار إلى فرص الحصول على العناية المركزة أو الأكسجين بالاستناد إلى العمر خلال

وأشارت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في مذكرة جديدة حول الموضوع إلى أن إمكانيات الذكاء

الاصطناعي المعتمدة بشكل متزايد في مجال الصحة، تهدد بشكل مباشر جودة الرعاية المقدمة لكبار السن.

حذرت منظمة الصحة العالمية من أن الصور النمطية السلبية تجاه كبار السن الموجودة في أنظمة الذكاء



فجوة رقمية ضخمة تساهم في عزل كبار السن

## مهرجان برلين السينمائي بقيادة أميركية يبحث عن صاحب الدب الذهبي

وقدمت لجنة التحكيم الدولية للمهرجان لهذا العام نفسها برئاسة المخرج الأميركي إم نايت شيامالان وهي التي ستكون أمام مهمة صعبة لاختيار الفيلم المتوج بالجائزة الكبرى للمهرجان.

واكتسب المخرج الأميركي من أصل هندي البالغ 51 عاما والمعروف أكثر باسم إم. نايت شيامالان شهرة واسعة بفضل فيلم التشويق النفسي "الحاسة السادسة" الذي رشح لست جوائز أوسكار، وأدى دور البطولة فيه الممثل بروس ويليس.

وتمحورت أفلامه مذكر حول التشويق والقوى الخارقة، ومنها "أفتر إيرث" و"ذي فيزيوت" و"غلاس" و"أولند"، بالإضافة إلى المسلسل التلفزيوني "أيوورلد باينز".



سيتم عرض حوالي 400 فيلم من جميع الأنواع والأشكال لجمهور السينما خلال هذه الدورة من المهرجان

ولاحظ المدير الفني لمهرجان برلين كارلو شاتريان في بيان أن شيامالان "أوجد بأفلامه عالما تقارب فيه المخاوف والرغبات، ولا يقتصر فيه دور الشباب على كونهم الشخصيات الرئيسية، بل هم أيضا القوى الدافعة إلى التغلب على المخاوف".

وأضاف أن شيامالان "يُعتبر شخصية مميزة في عالم السينما الأميركية، وهو مخرج بقي مخلصا لرؤيته".

أما إم. نايت شيامالان فأكد أنه متشوق لترويض لجنة التحكيم في مهرجان الألمان، واصفا "فرصة دعم أفضل المواهب في العالم والاحتراف بها" بأنها "هدية" يسعد به قبولها.

وانخفض عدد أفلام مهرجان برلين هذا العام بنسبة 20 في المئة مقارنة بعام 2020، ويعرض البرنامج 256 فيلما قصيرا وروائيا، مع اختيار 18 عملا للمنافسة في المسابقة الرئيسية.

ومن بين الأفلام المعروضة يشارك 12 مخرجا نافست أفلامهم مرات سابقة في مهرجان برلين، وفاز خمسة منهم بجائزة السدب الذهبي أو الفضي في نسخ سابقة.

وشارك حوالي 800 ضيف في عرض فيلم "بيتر فون كانت"، الذي يقول المهرجان إنه يتميز بـ"الحب والغيرة والإغواء والفكاهة".

والفيلم هو واحد من 18 فيلما تتنافس على جائزة السدب الذهبي، وهي الجائزة الأعلى التي تمنح في المهرجان.

وفي المجموع، سيتم خلال هذه الدورة عرض حوالي 400 فيلم من جميع الأنواع والأطوال والأشكال.

برلين - افتتح مهرجان برلين السينمائي الدولي في نسخته الثانية والسبعين أعماله الخميس بعرض فيلم "بيتر فون كانت" للمخرج الفرنسي فرانسوا أوزون، والذي تدور أحداثه خلال فترة إغلاق صحي.

والفيلم من بطولة دينيس مينوشيه، وإيزابيل اجاني، وهانا شيجولا، ويشارك في المسابقة الدولية للمهرجان الذي شهد عرضه العالمي الأول في قصر البرليني.

والفيلم مقتبس من مسرحية "The Bitter Tears" للمخرج الألماني راينر فاسبندر.

وقال المدير الفني لمهرجان برلين كارلو شاتريان "يسعدنا أن نرحب بعودة فرانسوا أوزون في مهرجاننا، ويسعدنا إطلاق نسختنا الحالية بفيلمه الجديد".

وأضاف "في افتتاح هذا العام، كنا نبحث عن فيلم يمكن أن يجلب الخفة والحيوية في حياتنا اليومية الكثيرة، وفيلم 'بيتر فون كانت' عبارة عن جولة مسرحية حول مفهوم الإغلاق حيث يصبح هذا الإغلاق وعاء مثاليا للحب، والغيرة والإغواء والمرح في الواقع، كل ما يجعل الحياة والفن متشابكين للغاية".

وأكد أن الفيلم يُوصف بأنه "تفسير جديد" لفيلم راينر فاسبندر بتحويل شخصية بيترا فون كانت إلى رجل وصانع أفلام، يؤديه دينيس مينوشيه بشكل رائع، ولا يشهد أوزون بالفيلم الأصلي فحسب، بل يقني على فاسبندر نفسه.

وقال أوزون "إنه لمن دواعي سروري وشرف أن أعود إلى برلين، حيث لدي فقط ذكريات رائعة، بعد 22 عاما من العرض الأول لفيلم 'قطرات الماء على الأحجار الساخنة'، كما أن مهرجان برلين السينمائي الدولي هو المكان المثالي لاكتشاف 'بيتر فون كانت'، الذي يحتفل بتعليقي كمخرج فرنسي بالثقافة الألمانية.. شكرا للاختيار".

وقلقت الفترة المخصصة للمهرجان بعد أن كان من المقرر أن يمتد من العاشر إلى العشرين من فبراير 2022، ليصبح السادس عشر من فبراير موعد الإعلان عن الجوائز واختتام المهرجان الذي يُعتبر الأكبر في أوروبا بعد مهرجاني كان والبنديفة.

وسيكون المهرجان هذه المرة بالصيغة الافتراضية، ثم أقيمت بعدها عروض الجمهور في الهواء الطلق خلال الصيف.

ويراهن منظمو المهرجان على عودة الجمهور إلى الصالات بعد عام اضطروا فيه بسبب جائحة كوفيد - 19 إلى إقامة معظم فعاليات المهرجان عبر الإنترنت، إذ أجريت مسابقته في مارس بالصيغة الافتراضية، ثم أقيمت بعدها عروض الجمهور في الهواء الطلق خلال الصيف.

ولكن بسبب التدابير الصحية ذات الصلة بكوفيد - 19، سيكون هناك انخفاض في سعة المقاعد في دور العرض في برلين إلى 50 في المئة، وسيتم تقديم العروض على مدار 4 أيام فقط، والتشديد على الإجراءات الوقائية، كما تم إلغاء جميع الحفلات وحفلات الاستقبال.

وكان التواجد على السجادة الحمراء مقصورا على الصحافة فقط بأعداد محدودة ولمدة دقائق لالتقاط الصور للنجوم الحاضرين لفعاليات عروض الأفلام.

## «تماسيح النيل» قصة مفككة لم تفلح جماليات التصوير في تجميلها

نجوم مسرح مصر فقدوا بريقهم الفني مع افتعال المواقف المضحكة



### البحث عن الضحك بأي وسيلة

فيها تقلل من هذا الهدف، وحملت نتيجة سلبية، أبخست التصوير الذي استخدم كإدرات مفتوحة من جوانب مختلفة الصيغة الجمالية التي حاول إظهارها.

لا أحد يعلم على وجه الدقة أي رسالة حاول الفيلم تقديمها أم لا يحمل أصلا رسالة، وترك كل شخص يجتهد بطريقته ويستنتج من العمل ما يراه ويتناسب مع عقله وقلبه، وهذه واحدة من المشاكل التي تواجه بعض الأعمال الفنية، حيث تقدم بصورة تبدو عشوائية، استنادا سياسة الغموض الفني البناء.

وهو اتجاه يعود تدريجيا في بعض الأفلام المصرية، فلا هي تحمل فكرة معينة يمكن أن يغفر لها النقاد الرداءة التي تظهر عليها، ولا هي تحمل شكلا فنيا جذابا يغفر لها ارتباك القصة وتضمينها من كل بستان زهرة للإيحاء بانها شاملة وأركانها مكتملة.

### الفيلم حاول تقديم رسالة مباشرة مفادها أن المال لا يكفي لسعادة الإنسان وأنه لا يستحق الصراع البشري الكبير عليه

ويمكن أن تكون مدرسة السورالية في الفن التشكيلي لها جمهورها النخبوي الذي يستوعبها ويفهم لغة الألوان وتداخل الخطوط، لكن في حالة صناعة السينما الوضع يختلف، لأن من يشاهدون الأفلام غالبية من الجمهور العام الذي يحتاج إلى فهم مباشر للعمل الفني بلا لف أو دوران، وعند تقديمه بصورة غير مباشرة يجب أن تكون هناك رموز تكف العقدة والألغاز وتسهل مهمة الفهم، وإن تباينت التفسيرات.

قدم فيلم "تماسيح النيل" وجبة يصفها المصريون "سمك لبن تمر هندي" كدلالة على وجود مجموعة من التناقضات التي يصعب الجمع بينها، وظهرت معالم الإخفاق جلية في صالة العرض التي لم يتجاوز عدد الجمهور في إحدى الحفلات وقت ذروة المشاهدة (السابعة مساء بتوقيت القاهرة) وفي دار عرض متميزة، اثني عشر شخصا، منهم ثلاث فتيات غادرن الحفلة في منتصفها كدليل على الامتناع.

وإذا واصل نجوم مسرح مصر الاعتماد على الصورة التي رسموها في أذهان الجمهور منذ بداية ظهورهم كبارعين في الكوميديا فإن ظاهرتهم ربما تختفي سريعا، وإذا حاولوا التجويد بالجوء إلى محسنات مفتعلة فإن قدرة الجمهور على تقبلهم يمكن أن تفتقر قريبا، وقد يكون "تماسيح النيل" دق جرس الإنذار لهؤلاء أو يصبح المؤشر على خفوت نجوميتهم التي استمدوها من كوميديا الموقف.

كي تبدو خفيفة الظل، وهو تقريبا ما لجأ إليه الميرغني الذي قام بدور نصاب دون أن يملك من المؤهلات اللازمة للشخصية، فلجأ إلى الكوميديا لتعويض ما ينقصه من صفات جسمانية، ولم يختلف عن ذلك خاطر الذي حاول تغيير جلده بتقمص دور شرس فجاء مسوخا.

### فقدان البوصلة

حاول المخرج سامح عبدالعزيز الاستعانة بقدرات الفنان الصاوي كمنقذ في دور أستاذ الفلسفة الثري، غير أن التوفيق خانته لأن شخصيته تشكلت من جوانب متناقضة، حيث بدا حكيما ومضحكا وسانجا وصارما، ما أدى إلى صياغ الهوية الفنية التي يجسدها، فتأهت الملامح التي حاول القبض عليها من حين لآخر.

وتم اللجوء إلى شخصية السورالية سوزان نجم الدين في دور السيدة الجميلة والجدابة التي يمكن أن توقع الثري في شباكها، وعندما نجحت في مهمتها استفاد ضميرها وأنتهت مهمتها كي تضرب النموذج بان المال ليس كل شيء، وعاد إليها الثري الفيلسوف في نهاية الفيلم ليؤكد المخرج أن الخير ينصر في النهاية.

وقدمت هنادي مهنى دورا استعراضيا بدا جديدا عليها، حيث غنت ورقصت، وكانت العنصر النزيه في العصابة وفضحتها للثري، وهي شخصية ظهرت ككيف لجأ إليه المخرج لإحداث توازن نسبي بين الشخصيات ضمن تقسيمته لأهل الخير والشرف.

واعتمد فيلم "تماسيح النيل" على ثيمات فنية تقليدية، وسعى من خلالها لتقديم توليفة متماسكة، غير أنها جاءت في معظمها مترهلة، وبدت جهود الضبط والربط بينها متعسفة بشكل كبير، ما جعل الجمهور لا يعلم أي نوع من الأفلام التي يشاهدها.

حتى فكرة الترويج السياحي التي كانت حاضرة عبر استخدام السفينة والأقصر وأسوان الشهيرتين بالمعالم الأثرية جاءت عديمة القيمة، وربما مضررة لأن العنف الذي ظهر في بعض المشاهد وعصابة النصب وسرقة الآثار والتجارة

العصابي، ولا في الكوميديا باستجلاب الضحك بشتى السبل.

وأضيف إلى هؤلاء بيومي فؤاد وسليمان عيد لأجل زيادة جرعة الضحك في دور قبطان جاهل ومساعد، غير أن ما حدث في الفيلم أنه فقد بوصلته تماما، بحيث يصعب تصنيفه على لون محدد، فالخلطة التي حاول صناع العمل الاعتماد عليها لجذب الجمهور أخفقت في تحقيق هدفها، لأن الحكمة التي نسجت خيوط القصة عليها جاءت مفككة لأبعد مدى، كان الفيلم جرى تجهيزه على عجل، أو لم يتمكن كاتب السيناريو والحوار من المراجعة بدقة.

حاول فيلم "تماسيح النيل" تقديم رسالة مباشرة مفادها أن المال لا يكفي لسعادة الإنسان، وأن الصراع البشري على المال لا يستحق كل هذا الصراخ والافتتال، وهي قصة تكاد تكون مدرسية يمكن تعليمها للأطفال في المراحل التعليمية الأولى، بينما جمهور السينما بحاجة إلى عمل فني متكامل إذا أراد صناعه تأكيد هذه الرسالة.

وافقد الفيلم لكثير من العوامل الفنية التي يمكن أن تجعله جديرا بالمنافسة في الموسم الشتوي أمام أفلام مثل "الجريمة" و"من أجل زيكو"، فلا تكفي الاستعانة بسفينة جذابة تجوب نهر النيل لضمان خروج العمل بصورة جيدة، فقد تكون السفينة مبهرة وهي تسير، لكن هذا عنصر يحتاج إلى مجموعة من العناصر المكملية في مقدمتها أن تكون القصة منطقية أو تحمل ما يعزز هذا الانطباع، فالخيال أيضا يحتاج إلى منطق لتقبله.

كما أن الاسم "تماسيح النيل" لا يحمل من المضمون شيئا سوى النيل الذي تشقه السفينة ذهابا وإيابا، وإذا كان المؤلف يقصد أن العصابة هي التماسيح فقد خانته التوفيق، لأن أفرادها اعتمدوا على رصيدهم السابق من الضحك، فالفنان ثروت بدأ يستهلك جزءا كبيرا من رصيده ويعيد تكرار أدوار سابقة استخدم فيها الأسلوب نفسه على أمل أن يرسم البسمة على الجمهور الذي أصبح أذكى من خداعه بنكات متفرقة.

ولا تزال الفنانة ويزو تعتمد على شكلها والعزف على وتر وزننا الزائد

باتت العديد من الأفلام تدمج أنماط سينمائية مختلفة مثل الأكشن والكوميديا والرومانسية لجذب الجمهور إليها، وبينما تنجح قلة قليلة منها في خلق نسج سينمائي متماسك، يسقط البعض الآخر في نوع من الترهل والتفكك، ما يشهد الانتباه ويحول الفيلم إلى مشاهد منعزلة لا تماسك فيها.

القاهرة - يوحى الفيلم المصري "تماسيح النيل" الذي بدأ عرضه في دور السينما الأربعاء للمشاهدين أنهم أمام فيلم أكشن أو حركة جديد، لكن مع اللقطات الأولى يكشف الجمهور أنه يرى فيلما أشبه بالنوع الكوميدي التي تلجأ إلى التضخيم المعنوي للأشخاص والأشياء، فقد حاول صناعه انتزاع الضحك بشتى الطرق اعتمادا على عدد من نجوم مسرح مصر الذين اشتهروا في السنوات الأخيرة بهذا الطابع في غالبية الأعمال التي شاركوا فيها.

تعتمد قصة الفيلم الذي ألفه لؤي السيد وأخرجه سامح عبدالعزيز، على قيام عائلة برحلة في نهر النيل على ظهر سفينة عملاقة بين مدينتي الأقصر وأسوان في جنوب مصر، وترصدها عصابة مكونة من تشكيلين للسطو على الثروة التي يملكها كبير هذه العائلة، وقام بدوره الفنان خالد الصاوي ومعه أقاربه الفنان محمد ثورت وزوجته الفنانة بدرية طلبة، والفنان محمد جمعة وزوجته الفنانة ويزو.



الفيلم اعتمد على ثيمات فنية تقليدية سعيا لتقديم توليفة متماسكة غير أنها جاءت في معظمها مترهلة

تتكون العصابة من الفنان مصطفى خاطر وصديقه اللود حمدى الميرغني ومعهم الفنانة السورالية سوزان نجم الدين، وتظهر ككيف أحيانا الفنانة هنادي مهنا، ويحاول هؤلاء كل بطريقة الإيحاء بالصحة الثري خالد الصاوي، باستخدام الخداع تارة، وادعاء المظلومية تارة أخرى، والحب تارة ثالثة، مع افتعال الكثير من المواقف لأجل إضفاء طابع كوميدي مصطنع على العمل.

### رسالة فنية مرتبكة

بدأ نجوم مسرح مصر في فيلم "تماسيح النيل" يخصصون من رصيدهم الفني، فخاطر والميرغني ويزو، ومعهم كريم عفيفي، لم يفلحوا في تجسيد أدوارهم بشكل درامي من خلال التشكيل



تناقضات يصعب الجمع بينها



فيلم الافتتاح عن العيش تحت الإغلاق الصحي

## معرض تشكيلي مصري عن جدلية المرئي واللامرئي

القااهرة - يحتفي الفنان التشكيلي عصام معروف بمعرضه الجديد "مرئي - لامرئي"، في رحاب غاليري مصر بالزمالك. ويتواصل المعرض الذي يفتتح في الثالث عشر من فبراير الجاري إلى العاشر من مارس المقبل.



معروف يمكس بتلابيب  
المسافة الفاصلة بين ما هو  
مرئي وما يحمله في ذهنه من  
اللامرئي ليتخذ هينات ذات  
تخطيطات متحركة

وعن المعرض يقول محمد طلعت مدير الغاليري إن "الفنان عصام معروف واحد من أهم الفنانين المصريين حالياً وصاحب باع على الصعيدين المصري والأوروبي، خاصة في هولندا حيث يُقيم وتترقب زيارته الفنية جموع التشكيليين لأنها دائماً مُحملة بالإضافة والدهشة والمتعة". وأشار طلعت إلى أن "إنشائية اللوحة عند عصام معروف تثير التفكير والرؤيا، مسطحة مُشعب بطاقات تعبيرية مذهلة مما يجعلنا في حيرة، لتتواتر تبعاً للأسئلة التي تتحول إلى دليل لقراءة تجربة خاصة".

## المستقبل أكثر جمالا في لوحات غيث علوش

القااهرة - احتضن مركز القطيفة الثقافي بدمشق معرضاً لفنان شاب لا يزال يتلمس خطواته الأولى في عالم الفن التشكيلي ويحدوه الأمل والتفاؤل بأن يصير يوماً ما يريد، لكنه لا يغفل عن التأسيس في خطواته الفنية الأولى لأسلوب فني قوامه الأمل في مستقبل أفضل وانتصار الطبيعة والمرأة التي كانت سبباً في وجوده الفني.

ويتنقل غيث علوش ابن الستة عشر عاماً في معرضه الأول ليشرح للزوار لوحاته التي اختار مواضيعها لتعبر عن الأمل والتفاؤل بالمستقبل، وهو أكثر ثقة بموهبته وميوله واقتربه من تحقيق حلمه بدخول كلية الفنون الجميلة.

من جانبه قال موجه الرسم في تربية ريف دمشق أحمد حسام السيد محمد إن الطالب غيث علوش جسد في معرضه حالة فنية مميزة تستحق المتابعة، وتحديدًا في هذه المرحلة العمرية التي تكون فيها المهارات قابلة للتطوير والوصول من خلال المتابعة والتوجيه الأكاديمي لتمكينه من امتلاك هوية ورؤية بصرية خاصة به، مبيّن أن مستواه الحالي يماثل مستوى طالب في السنوات الأولى بكلية الفنون.

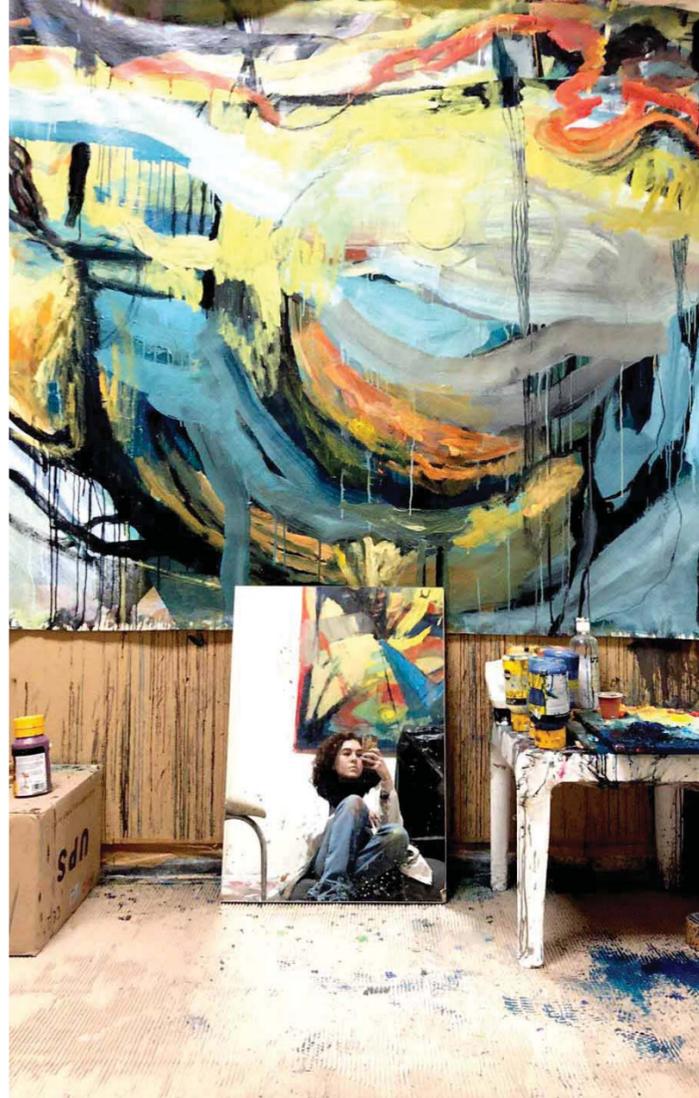
والشاب غيث أباد علوش رسام كانت بدايته مع الرسم في سن الاثنتي عشرة حين اكتشفت مدرسة مادة الرسم لأمعة حجازي ووالده عواطف بركات شغفه بالفن، حينها كان يرسم لوحات بسيطة غير معقدة وبطرق مختلفة، ثم قرر تنمية موهبته أكثر من خلال التعلم الذاتي عبر موقع يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي.



هوية فنية مستوحاة من الوجوه

## عوالم متوازية في مركز زيكو هاوس للفن

اختلاف الأساليب الفنية يروي قصصنا في الحياة بألوان غير متشابهة



اللوحات مرآة عاكسة للواقع كما نراه

الإشارات البصرية تومض وتنطفئ، تخفي وتظهر مداورة.

أما المجموعة الثانية من الفنانين فأرادت بناء مواقف واضحة ومركبة من وجود الإنسان وما يترتب على ذلك من صراعات داخلية تخفت وتيرتها حيناً لتتشد حيناً آخر. ونذكر من هؤلاء كبرد ومن ضمن الجماعة الفنان التشكيلي السوري جوني سماعيل ذا النص البصري الذي يتمتع بنضوج ملفت وقدرته على تظهير المشاعر الأكثر كابة في زخم لوني لا تكشف فيه. ونذكر أيضاً الفنان بول مرعي الذي تمتع نصه الفني بزخم ملحوظ وقدرته على نكث الجراح الإنسانية المعاصرة.

وتتكون المجموعة الثالثة من الفنان كريكور أفسيسيان والفنانة نورا بكار ودرؤفيغ أرنيبيان وغايا ماريان نجيم، وهؤلاء يمكن اعتبار أعمالهم التشكيلية استفزازية بدرجات متفاوتة. وهي أعمال تطل الإنسان وعلاقته مع الجنس الآخر ومع البيئة المحيطة حينما تكون عدائية أو ملوثة بالفساد.

أما الفنانة لودي صبرا وإيمان طليعي فأعمالهما هي مجموعة اختيارات مع الألوان والمواد المختلفة وتلازمها وتحاورها مع مواد أخرى عبر إنشاء نص فني متماسك. وفي حين تقدم الفنانة إيمان طليعي نصاً حوارياً يجري على السدوم بين امرأة ومدنيتها تسعى الفنانة لودي صبرا لاستنطاق المواد المختلفة والألوان لتكشف عن مواطن قوتها وضعفها.

ومن المشاركين في المعرض نذكر أخيراً وليس آخراً الفنان عبدالرحمن نعانسة الذي قدم أعمالاً فنية أظهرت شغفه للخط العربي وقدرته الدائمة على التجديد. وبيت أعماله عبارة عن بناء متماسك يرتض ويفتح على فضاء الصفحة البيضاء بإيقاع لافت رغم تماسكه الشديد لم يفقد حساسيته ولا رهافة تعبيره.

ويمكن القول إن "عوالم متوازية" معرض لبناني بنى جسوراً فنية بين أساليب وهواجس مختلفة ليشيد بذلك ما يصلح لأن يكون وطناً حاضناً لشغف الاختلافات التي تترك كيف تكون مغايرة ولكن غير عدائية لبعضها البعض.

رمزية من الأشكال والألوان التي تربطنا بأجسادنا ومجتمعنا وبيئتنا". خمسون عملاً فنياً لاثنين عشر فناناً متعدد الوسائط، بعضهم يتميز بقيمة فنية عالية وعلى مستوى عالٍ من النضج وبعضهم الآخر على مشارف التحدث بصرياً بخصوص مشوقة تخصه وحده وتحمل إضاءاً.

والفنانون المشاركون هم عبدالرحمن نعانسة، أماني حسن، كلوي صفيح، درؤفيغ أرنيبيان، غايا ماريان نجيم، إيمان الطليعي، جوني سماعيل، كريكور أفسيسيان، ليا حلو، لودي صبرا، نورا بكار وبول مرعي.

وسيجتتم المعرض في الثامن عشر من فبراير بعرض لفقرة "من الشعب" تضم موسيقيين وفنانين بصريين وممثلين وكتاباً. وجدير بالذكر أن صالمة "زيكو هاوس" لها باع طويل في نسج عوالم ثقافية متنوعة تحييط بالعديد من المعارض التي نظمتها وتضمنت سابقاً ورشاً فنية ومحاضرات مفتوحة للنقاش.

وتبرز بعض الأعمال الفنية في معرض "عوالم متوازية" على أنها بالغة الخصوصية وقادمة من شذرات مشاعر عميقة عن العالم الضيق المتمثل في أشياء المنازل البسيطة التي هي جواهر تنضج بذكريات وتستجلب مشاعر كثيرة بحار المشاهد أمامها ولا يدري إن كانت تتحدث عن احتضان لحاضر قريب لا يزال في المتناول أم هي نوع من رثاء يسبق الفقد بكثير.

ومن تلك الأعمال ما قدمته الفنانة أماني حسان التي قالت إن "شخصيتها تترك بصماتها في كل تفصيل من أثاث المنزل مما يجعله عالماً قائماً بذاته يمتلك شحنة عاطفية وذاكرة خاصة مُشعبة بالحوادث والتواريخ". ومن هؤلاء الفنانين نذكر أيضاً ليا حلو التي جعلت من فنّها أشبه بتدفق خطوطي - لوني يمتزج بإيقاعاً مع الوقت ببطء وسرعته. ونذكر أيضاً من ضمن هذه المجموعة الفنانة كلوي صفيح التي تحاول من خلال فنّها الغوص في متاهات العالم الخاص في علاقته بالمحيط القريب الذي لأجل ذلك أصبح مجموعة من



الذاكرة متمردة تخزن الصور التي تريدها



البعض يراها نافذة أمل... وآخرون تبعث فيهم اليأس

قدم "غاليري أرنيبي" معرضاً فنياً جماعياً بعنوان "عوالم موازية" ضم ما يقارب خمسين عملاً فنياً، تعدّ بمجملها مداخل مختلفة لحالات وتجارب إنسانية ووقائع تبرز بين الجماعي والفردى، وتعكس رؤى فنية متنوعة للحياة وتفاصيلها.

أرنيبيان التي هي أيضاً شخصية موهوبة ويافعة، ومتمحمة للفن وشؤونه.

أما الجهة الثالثة فتتخصص بشخص منار علي حسن التي يمكن اعتبارها عرابة للفن. ويكفي الإطلاع على صفحاتها الفيسبوكية التي تفرّض ذاتها على الساحة كمنصة جدية تدم عن معرفة وحساسية تجاه ما يجب أن يسلط عليه الضوء من مواهب فنية مختلفة في الأساليب والمضامين. وما يميزها أيضاً أنها تلتقط المواهب الفنية وتروج لها، حتى تلك التي لم يسبق لها أن أقامت معارض فردية.

وكانت حصيلة هذا التعاون الثلاثي ولادة معرض "عوالم موازية" الذي قدّم رسمياً للمهتمين بالفن بهذه الكلمات "في الأعمال المعروضة، استخدم الفنانون الأثنا عشر أساليب وأدوات فنية للتعلم في ما هو أبعد من حدود المرئي والظاهر. ولا تقتصر الوسائط الفنية المستخدمة على اللوحة فحسب، بل تشمل الكولاج والنحت حيث يتجلى الجسد في معظم الأعمال، ويكتسب بمعان اجتماعية لا متناهية. وتحمل الأجساد مفاهيم معقدة، حتى حين تجاهر بهشاشتها، فإن هذه الهشاشة تصبح الدليل الوحيد على وجودها ولو أنها تنكأ ضعف الجسد نفسه أو تلاشيها".

ويقدّم المعرض مناخات معاصرة متفاوتة، قد لا تتلاقى بشكل مباشر، إلا أنها تقدّم مجتمعة في فضاء "زيكو هاوس" مقاربات متنوعة للمكان والجسد والتقنيات الفنية.

ويوضح البيان التعريفي بالمعرض أنه عبارة عن "بوابات لوقائع وتجارب متميزة تختلف في الجوهري، لكنها مشتركة وضرورية للوجود البشري. تمتد الأعمال الفنية إلى ما هو أبعد من حدود انتباهنا، وتشير إلى وجود أكون منفصلة لا تعدّ ولا تحصى.. وتعتبر لغة الفنانين البصرية عن المشاعر والمفاهيم المعقدة البديهية، وهي أشبه بقصة

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

"عوالم متوازية" هو عنوان لمعرض جماعي ينعقد في "غاليري أرنيبي" في الفترة الممتدة من العاشر من فبراير الجاري إلى الثامن عشر منه، ويضم مجموعة من الفنانين التشكيليين المتعددي الوسائط وهو أيضاً معرض من تنظيم ثلاث جهات تعنى بالفن وهي "أولا" "زيكو هاوس" بصالته وتجهيزاته في منطقة الصنائع في بيروت، وهو مركز عريق تعرض لصعوبات عديدة خاصة خلال العشريين سنة الأخيرة ولكنه بقي صامداً أمام شتى أنواع الانهيار التي مر بها البلد وكان يقوم من حين إلى آخر بتنظيم مسابقات ثقافية ومعارض فنية لافتة وعروضاً لأفلام مهمة.

أما الجهة المنظمة الثانية فتتمثل في صالمة "أرنيبي" أرت غاليري الافتراضية التي أعلنت اهتمامها من ناحية بدعم المواهب الفنية اللبنانية والشرق - أوسطية، ومن ناحية ثانية تقديمهم إلى مقتني الفن في لبنان وسائر دول العالم.

وجدير بالذكر أن مؤسسة الغاليري الافتراضي والقيمة عليه هي درؤفيغ



لغة الفنانين تعبر عن  
المشاعر والمفاهيم المعقدة،  
وهي أشبه بقصة من  
الأشكال والألوان التي تربطنا  
بأجسادنا ومجتمعنا وبيئتنا

## حفلات موسيقية تنوع بين عواصف الموسيقى ولجة الطرب

صفوان بهلوان: أحاول العزف على الذاكرة المألوفة وتقديم جديد لا يبتعد كثيرا عن الماضي

ليس غريبا أن يحظى حفل موسيقي يقدمه الموسيقار صفوان بهلوان باهتمام الجمهور، وهو الفنان الذي يعرفه المتابعون ويقدره الفن الذي يقدمه. وما ترجم احتفاء الجمهور الدمشقي بالحدث، التهافت للحصول على بطاقات الحضور رغم برودة الطقس حيث نفذت البطاقات خلال ساعات من طرحها للبيع. وفي الزمن المرتقب كان الحدث الذي جمع فنانا قديرا وجمهورا متعطشا لتلقي حالة من الطرب طال انتظارها.

الف لهما بناء موسيقيا جديدا أضاف إليه الحاناً وزجلاً وضعه الشاعر السوري محمود ياسين.

وفي الموالم قدم بهلوان "اللي انكتب" من زجل إبراهيم عبدالله وتلحين محمد عبد الوهاب ثم قدم رائعة عبد الوهاب "لما أنت ناوي" زجل محمد عبد المنعم، وقدم قصيدة أمواج وهي قصيدة ألفها الشاعر السوري محمد الموصلي وقدمها بهلوان لأول مرة في حفل فني.

وكانت خاتمة الحفل في الأغنية الشهيرة "كل ده كان لي" التي ألفها مأمون الشناوي ولحنها وغناها الموسيقار عبد الوهاب، وكانت آخر أغنية مسرحية له قدمها في حياته.

وتفاعل الجمهور مع هذا التنوع وكان في مده الأوسع وكان في قمة الطرب والنشوة، ثم عاد ليختتم الأغنية بشكلها الاعتيادي.

يرى صفوان بهلوان أن الخيارات الموسيقية التي تقدم في الحفلات الفنية يجب أن تكون متنقاة ومتنوعة وتخدم الفكرة العامة للحفل.

ويقول عن ذلك "العرب"، "كان الحفل مميذا بكثرة الخطوط والألوان وتمازجها مع بعضها وتشكيل إيقاعاتها من لون إلى آخر، أردت أن يكون الحفل مترواحا بين العزف على الذاكرة المألوفة وتقديم شيء جديد لا يبتعد كثيرا عن الماضي، تمتد بيد الماضي لتصل إلى الحاضر وهذا يشمل حتى القصائد الحديثة التي قمت بتلحينها، مثل "نوع الصفا" قصيدة أمواج للشاعر محمد موصلي".

عندنا فتح الله بهلوان أمين في التعامل مع تراث محمد عبد الوهاب

ويتابع، مطلعها "الم موج عن جفتيك لا أدر لماذا تسرق الأنسام مني ما ألم، تماهيت مع هذا النص من خلال حركة الأمواج وحركة الأنسام التي أرادها الشاعر وشعرت أنني أنا الذي كتبتها فتماهيت معها ومع صورها وأفكارها

نضال قوشحة كاتب سوري

كان حينئذ جمهور أوبرا دمشق لغناء وموسيقى الطرب هدفا مبتغى من حفل الفنان صفوان بهلوان. وهذا ما تحقق مساء الثاني من فبراير الجاري حيث تلاقى جمهور دار الأسد للثقافة والفنون "أوبرا دمشق" للمرة الثانية مع صفوان بهلوان خلال ما يقارب العام.

وفي حفله الثاني الذي قدمه بمشاركة الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله، قدم صفوان بهلوان المزيد من الفن الذي جمع الروح الكلاسيكية للموسيقى العربية مضافا لها صيغا معاصرة أغنت الحفل ونهبت به إلى مطارح جديدة، لم يعتد جمهور الفنان على وجودها.

## مراوحة موسيقية شعرية

بدأ الحفل بموسيقى آلية سماعية بيئات، ألفها الموسيقار بهلوان، وكان تمهيدا يحضر الجمهور لحو عاصف من الطرب. ثم قدم قصيدة ليالي الشمام التي ألفها الشاعر الإماراتي سلطان عويس ولحنها بهلوان، وهي المؤلف الوحيد الذي تكرر في حفلي بهلوان في أوبرا دمشق حيث قدم في الحفل الماضي أيضا، ثم أدى بهلوان أغنية شهيرة للموسيقار محمد عبد الوهاب هي "ماكنش على البال" وهي من زجل حسين السيد، تلتها قصيدة تقدم للمرة الأولى من خلال حفل أوركسترا ليالي الشمام وهي "تبع الصفا" للشاعر السوري الكبير سليمان العيسى الذي كانت تربطه بالموسيقار بهلوان علاقة صداقة قوية.

وبعدا قدم المؤلف الفلسفي الشهير للشاعر اللبناني إيليا أبو ماضي بقصيدته "لست أدري" والتي لحنها وغناها محمد عبد الوهاب وصارت تحفة من كلاسيكيات الغناء العربي، وفي تساؤل تراثي جديد تقاطع فيها بهلوان مع موسيقى محلية، استخدم منها جملا لخلق بناء موسيقي متجدد من خلال أغنية "زهرة الفلة" التي



## أغوص في النص الشعري ولا ألحن وفق قالب معين

ورحب التلقي، وكانت تجربتان ناجحتين ونكاد تكون فنانا فنيا مستقبلا.

بدوره عبر المايسترو عدنان فتح الله عن ترحابه بالعمل مجددا مع الموسيقار صفوان بهلوان على مسرح دار الأوبرا مع الفرقة الوطنية، الفنان قامة نادرة فهو يمتلك صوتا مميزا، ويعجبنا فيه حريفته في العمل، يعتني بكل التفاصيل الدقيقة ولا يمر شيء دون رضاه، عنده أمانة عالية في التعامل مع التراث الموسيقي الذي تركه الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب. ويضيف فتح الله "العمل مع الموسيقار بهلوان هو بمثابة ورشة عمل سواء ما تعلق بموضوع العزوفات أو الألحان والإيقاعات والبناء اللحني للعمل، نحن سعداء بالعمل معه وأتمنى أن تكون هذه الأعمال متتالية خلال العام الجميلة التي ظهرت بشكل جميل بسبب الفرقة التي أشكرها على الجهود التي قدمتها لكي يكون العمل بأحسن حال".

سوف يزداد إعجابه بها وستكون جزءا من معارفه فالإنسان يصبح رهينا لما يحب ويعلم.

أما عن الفرقة الموسيقية وتعاونها معه فيقول صفوان بهلوان "العرب"، "الفرقة الموسيقية كانت متعاوننة، وأعضاؤها تبعوا وكانوا سعداء لأنهم شعروا بانهم في هذه التجربة وكانهم في ورشة عمل تعمل على تنشيط ذاكرتهم والتحفيز لتحدي الأعمال والقيام بها على أكمل وجه، الألمان كانت جديدة عليهم وفيها من التكنيك ما فيها، وهذا جعلهم متحفزين ومستعدين لتحدي أنفسهم لتقديم العمل على أحسن وجه".

ويتابع "المايسترو عدنان فتح الله كان متعاوننا ومتقبلا لأي ملاحظة يمكن أن ترد، ورغم زحمة العمل الذي قدمه كنت أناقشه ببعض التفاصيل، فانا موسيقي كثير والتطلب والدقة إلى درجة الإزعاج لكنني أحب أن أقدم العمل كاملا وأقرب صورة من الكمال، لكن فتح الله كان واسع الصدر

والذي أردته متماهيا مع الصورة البهية للزهور والورود، وحينئذ الحبيب ومزج الحب بحب الورد ومزج ذلك بموسيقى راقصة".

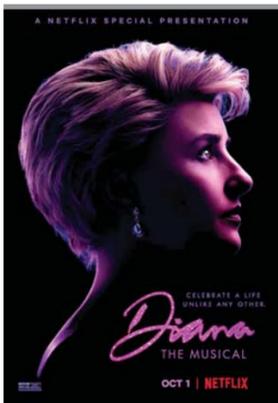
## ورشة عمل ناجح

ويحدثنا صفوان بهلوان عن انطباعاته عن الحفل فيقول "الحفل كان جيدا جدا وهذا ما يمكن أن يعرف من خلال تفاعل الجمهور الجميل الذي أعطى لكل أغنية حقا وكانه يعرفها رغم أنه كانت هناك الحان جديدة، فالملقني عادة يستمع للألحان الجديدة بحذر ويستمع إليها كأنه يقابل أحدا يحذر إلى أن يالفه، وما قدمته كان جدبا وصعب التركيب لأن فيها توزيع موسيقي وهارموني ورغم ذلك تلقى الجمهور الأعمال الجديدة بتفاعل وكانه يعرفها منذ زمن بعيد واستطرب وتفاعل مع التفاصيل والإيقاعات وكانه يعيشها، وعندما يستمع إليها مجددا

وكانني أرسم لوحة موسيقية أثناء تلحين هذه القصيدة فكانت متميزة ومختلفة وكان لحنا آخر من أجواء القصيدة، فكل قصيدة خصوصيتها وطابعها".

ويوضح بهلوان "أنا أغوص في النص الشعري كوني شاعرا ولا ألحن وأضع قالبها معيننا لنص شعري وانتهينا، بل أرى أن الأمر أعقد من ذلك، فانا أطلع على القصيدة ثم استقرأ ما بها من معانٍ وصور وأحواله إلى الحان. أما أغنية "زهرة الفلة" فكان يستهويني هذا اللحن دائما، لكن ما كنت أعترض عليه أنه من أوله إلى آخره يدور في حلقة واحدة، أخذت المذهب فقط من الأغنية وجعلت لها مقدمة بهيجة راقصة تتناسب مع غزل الورد وحب الفل وطلبت من صديق شاعر سوري هو محمود ياسين أن يكتب شعرا جديدا على اللحن الإضافي وعملت أعضانا جديدة من حيث تلحين الكلام وإيجاد مقدمات للكولبيات في بناء مختلف على مذهب موسيقي واحد

## «ديانا» يكتسح ترشيحات أسوأ فيلم ضمن جوائز التوتة الذهبية



الفيلم رشح لجائزة أسوأ إخراج وأسوأ سيناريو ولجميع الجوائز الكبرى تقريبا في التمثيل

المسرحية الموسيقية "المروعة حقا" للاميرة ديانا، وقالت صحيفة الإندبندنت البريطانية "إن رد الفعل على الفيلم كان سلبيا للغاية حيث انتقد المشاهدون والنقاد العمل بشدة".

وكانت الأميرة ديانا تحظى بشعبية ومحبة واسعة، ولا تزال قصة حياتها إلى اليوم محور بحث وتوثيق واقتباس من قبل صحافيين وكتاب ومخرجي أفلام سينمائية.

في التمثيل، ومنها جائزة أسوأ ممثلة لبطلة الفيلم جيانا دي وال. وبدأت جوائز التوتة الذهبية في عام 1980، ويقول موقعها على الإنترنت إن أكثر من 1100 عضو في الولايات المتحدة وبلدان أخرى يختارون الفائزين بقبض الأوسكار.

وذكر موقع الجائزة الإلكتروني أن فيلم ديانا "نسخة تنقليس" يعد أسوأ فيلم للعام 2021 على كل الأصعدة. ووجد القائمون على الجوائز في نسختها الثانية والأربعين أن الممثل بروس ويليس يستحق استحداث فئة خاصة باسمه إذ نال ثمانية ترشيحات لفئة "أسوأ فيلم لبروس ويليس في 2021" وهي الأفلام الثمانية التي شارك فيها هذا العام.

ولم يفلت نجم كرة السلة الأميركية الشهير ليريون جيمس من الجوائز، إذ حصل على أربعة ترشيحات منها أسوأ ممثل عن دوره في "سبيس جام" وهو معالجة جديدة لفيلم حمل الاسم نفسه من بطولة لاعب السلة المعتزل مايكل جوردان.

وحصل على خمسة ترشيحات كل من فيلم "كارين" الذي وصفه القائمون على الجوائز بالعمل الميولرامي البائس و"ذا وما إن ذا ويندو" أو "المرأة في النافذة"، الذي وصف بأنه بلا هدف. لكن منظمي الجوائز اعتبروا أن فيلم "ديانا" يلحق في عالم آخر من الرداءة، إذ رشح لجائزة أسوأ إخراج وأسوأ سيناريو ولجميع الجوائز الكبرى تقريبا

«واشنطن - استحوذ فيلم «ديانا» المستوحى من عمل مسرحي موسيقي عن أميرة ويلز الراحلة ويعرض على الشبكات، وقيل «أحاول أن أفعل عكس ما كان يقوم به الفنانون معي سابقا، حين كنت شابا حزنت مرات كثيرة لأن نجومنا رفضوا تشجيعي على التمثيل، ولم أعان من هذه المشكلة لوحدني، بل جميعنا تقريبا وخاصة في مجال الكوميديا».

وكان أشرف عبد الباقي المولود في عام 1963 بدأ مسيرته الفنية من خلال بعض المسرحيات عندما كان طالبا في كلية التجارة، ليحصد عندها مسار حياته ويقرر استمراره في هذا المجال. ومثل بأكثر من 14 مسرحية و54 فيلما وعدا لا بأس به من المسلسلات، كما كانت له تجربة في تقديم البرامج، واستطاع النجاح بقوة في جميع تلك الفنون. كان قائد فريق مسرح مصر وقدم من خلاله أكثر من 120 عرضا، وأتاح من خلال تلك العروض الكثير من الفرص لشباب موهوبين منهم من أصبحوا الآن نجوموا في الوسط الفني المصري والعربي.

ومنذ يناير 2014 ظهر أشرف عبد الباقي بنوع جديد من المسرحيات من خلال "تياترو مصر"، فعرض أفكارا كوميدية وترفيهية ساخرة على شكل حلقات في أحد مسارح مصر الكبيرة، إلى جانب شباب امتلكوا موهبة وقدره كوميدية لا يستهان بها، توالى عروض هذا المسرح ولاقت نجاحا جماهيريا كبيرا، إلى أن توقفت في العام 2019.

## أشرف عبد الباقي يناقش نظرة المجتمع لذوي الهمم في «كنز الدنيا»

وتأتي هذه المسرحية في إطار جهود دعم المسرح المصري واكتشاف مواهب جديدة بالإضافة إلى دمج ذوي الهمم في كافة المجالات.

وساهمت وزارة التضامن الاجتماعي المصرية في ترشيح ورعاية مجموعة كبيرة من ذوي الهمم أصحاب المواهب الخاصة أثناء تحضيرات المسرحية ودعمت المشروع بكل إمكانياتها بالتعاون مع المتحدة للخدمات الإعلامية.

وكتب كلمات أغنية المسرحية الشاعر أيمن بهجت قمر، ولحنها شادي عوضة، وكتب نص المسرحية عيسى جمال ووليد هندي وصمم الديكورات المسرحية أيضا استعراضات ومحمود سامي، وتتضمن ومشاهد "أكتن" كوميدية.

وستتم عرض المسرحية على خشبات المسارح في مصر خلال الفترة المقبلة ثم سيتم عرضها عبر منصة "واتش. إي" ثم قناة "دي.أم.سي". وفي آخر تصريحاته استنكر الفنان أشرف عبد الباقي عدم دعم النجوم الكبار

وتأتي هذه المسرحية في إطار جهود دعم المسرح المصري واكتشاف مواهب جديدة بالإضافة إلى دمج ذوي الهمم في كافة المجالات.

وساهمت وزارة التضامن الاجتماعي المصرية في ترشيح ورعاية مجموعة كبيرة من ذوي الهمم أصحاب المواهب الخاصة أثناء تحضيرات المسرحية ودعمت المشروع بكل إمكانياتها بالتعاون مع المتحدة للخدمات الإعلامية.

وكتب كلمات أغنية المسرحية الشاعر أيمن بهجت قمر، ولحنها شادي عوضة، وكتب نص المسرحية عيسى جمال ووليد هندي وصمم الديكورات المسرحية أيضا استعراضات ومحمود سامي، وتتضمن ومشاهد "أكتن" كوميدية.

وستتم عرض المسرحية على خشبات المسارح في مصر خلال الفترة المقبلة ثم سيتم عرضها عبر منصة "واتش. إي" ثم قناة "دي.أم.سي". وفي آخر تصريحاته استنكر الفنان أشرف عبد الباقي عدم دعم النجوم الكبار

القاهرة - يتحرك الفنان المصري أشرف عبد الباقي على مسارات مختلفة تحاول في أغلبها إحداث تجديد على مستوى المسرح المصري والعربي، وفي آخر تجاربه في الفن الرابع يقدم تجربة في المسرح الكوميدي الاجتماعي أبطاله من ذوي الهمم أو ما يعرف أيضا بذوي الإحتياجات الخاصة.

ويعرض عبد الباقي مسرحيته الجديدة "كنز الدنيا" بداية من الخميس، وهي من إنتاج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وتعتبر أول عمل مسرحي مصري يشترك فيها عدد كبير من مواهب من ذوي الإحتياجات الخاصة، إلى جانب عدد من الفنانين الشباب منهم إبرام سمير وعلي المصري

وملك ياسر، وهي من إخراج أشرف عبد الباقي. وتناقش "كنز الدنيا" وهي مسرحية اجتماعية كوميدية، نظرة المجتمع لذوي الهمم، ويتضمن العرض مواهب في الغناء والرسم ويطولت الأطفال من خلال قصة أسرة

تكتشف أن مولودها مصاب بمتلازمة داون.



# تحفظ برلماني على إدارة الإعلام المصري يمهّد لتغيير المنظومة

## مؤيدو الحكومة ينتفضون ضد التوصية على الإعلام وتراجع الحريات



12:26 بة: تسجيل 2190 إصابة جديدة بفيروس كورونا • الرئاسة الفلسطينية تحين التصعيد الإسرائيلي في جنين وإ

### البحث عن سقف مغاير للحرية

وأضاف "العربي" أن المشهد الإعلامي في حاجة إلى مرونة في الإدارة من جانب الهيئات المعنية بضبط الأداء، وتحديث للمعايير المطبقة بشكل دوري لمواكبة تطورات الإعلام، فالعودة إلى الريادة في حاجة إلى أفكار وخطط من خارج الصندوق وليست تكريسا للصوت الواحد.

ويعتقد خبراء أن تدخل لجان برلمانية لضبط الإعلام بما يسمح بالتعددية ورفع القيود نسبيًا يعكس وجود أصوات عاقلة داخل الحكومة رأت ضرورة تحجيم دور الجهة المالكة للصوت والقنوات، وهذه أيضا حكومة كانت تتدخل في رسم الخارطة الإعلامية لاعتبارات أمنية وسياسية يفترض أنها تلاشت مع استقرار الدولة.

ويقود التحرك داخل مجلس الشيوخ إلى خطوات أبع، فهناك بوادر لنسف مدونات السلوك الإعلامي المطبقة لكونها مفيدة أكثر منها منظمة، على أن يتم وضع أخرى أكثر مرونة تسمح باختلاف الرؤى وطرح وجهات النظر المتباينة، وعندما يكون كل ذلك مدعوماً أو موجهاً من جهات فاعلة في الدولة لضمان تطبيقها.

والمعضلة في من يديرون المؤسسات الإعلامية أو في المذيعين أنفسهم ومدى مرونتهم في تطبيق المعايير الجديدة، فهناك من يزايدون ويرفضون الانتقادات أو تعدد الأصوات داخل المنابر المسؤولين عنها خوفاً من الوقوع في الخطأ والخضب عليهم.

وأكد صفوت العالم أن الإعلام الذي يرغب في التطور عليه أن يتحرك وفق سياسة إعلامية قائمة على مناقشة القضايا الحيوية الجادة التي تقود إلى التحوير والتوعية واستضافة مفكرين ومثقفين وعلماء وتيارات مختلفة، وهذا في حاجة إلى تنسيق جماعي بين المؤسسات لإتاحة جميع الآراء ويصيح إعلام مصر حاضرا في الداخل والخارج.

وقد لا تتحقق هذه الخطوة قبل الاستماع إلى رؤية أبناء المهنة العقلاء لتحديد ما يحتاجه المشهد الإعلامي، وتكون هذه الخطوة بداية نحو المزيد من الحريات التي نادوا بها، شريطة الاطلاع على وجهات نظر المشهود لهم بالنزاهة والمهنية والمصادقية والابتعاد عن الاستماع إلى رأي أصحاب المصالح وبعض الوجوه التي شاركت في تكريس الفوضى وتراجع ثقة الجمهور في الإعلام.

وإذا نجح البرلمان في الوصول بالإعلام المصري إلى مرحلة مرتفعة من الاستقلال والحرية فتفعل ذلك على الأرض يتطلب أن تكون الهيئات الإعلامية مستقلة القرار، وتتخلل عن الصفة التي يطلقها عليها البعض بأنها "كيانات منزوعة الصلاحيات"، فإذا كانت الحكومة المصرية لديها نية الإصلاح والتطوير بصورة حقيقية عليها أن تعلن بالضبط من له الكلمة العليا في إدارة المشهد، الهيئات الإعلامية الثلاث أم الجهة المالكة للمؤسسات الإعلامية؟

يترقب المشهد الإعلامي في مصر وضع جملة من المعايير والضوابط الجديدة بعدما دخل مجلس الشيوخ على خط الأزمة التي باتت تضرب المنظومة برمتها من حيث زيادة منسوب الفوضى وغياب المهنية وتراجع الحريات الإعلامية.

وفقا للمعايير المهنية المعتمدة عالميا، ويرى متابعون للمشهد الإعلامي أن التمر من جانب السلطة التشريعية لا يأتي من فراغ، بل يمهّد لتغييرات جذرية مرتقبة لكون المعترضين على مدونات السلوك الإعلامي والمطالبين بتغييرها واستبدالها بقوانين تكرس حرية الرأي هم من المقربين إلى الحكومة، وربما من المتحدثين بلسانها في الكثير من المناسبات السياسية.

ويعتقد هؤلاء أن الميزة المهمة ترتبط بمشاركة أبناء المهنة أنفسهم في التطوير وتحديد المسارات وضبطها وتغيير الصورة الذهنية عن الإعلام، وهذه خطوة قد تكون كفيلا بإحداث نقلة في رفع سقف الحريات وتعدد الأصوات ووضع قواعد حاكمة تضمن اختلاف الرؤى ولا تتركس الاصطفاف دائما خلف الحكومة، من خلال ضوابط محددة لا تسمح بالانفلات.

### لجنة لإعلام بمجلس الشيوخ ارتدت ثوب المعارضة عندما أكدت أن الدور الأساسي للإعلام هو خدمة الجمهور

وظلت القوانين والضوابط التي تضعها الهيئات المسؤولة عن ضبط وتنظيم المشهد سيئا مسلطا على رقاب العاملين في الإعلام، وبدت كل جهة وكأنها تنافس الأخرى في إقرار مسودات وينود حاكمة أكثر صرامة وصارت أغلب المنابر أداة لنشر وإذاعة البيانات الرسمية دون الإشتباك مع هموم الشارع خوفاً من التغريد خارج السرب.

ولم يكن يتم وضع القوانين والمواثيق الإعلامية بمشاركة واستفتاء شيوخ المهنة أو بعض العاملين بها، وكانت تصدر في صورة أشبه بالقوانين الفوقية التي لا يجب الاعتراض عليها ولا يحق لأحد التنصل منها، وباتت العقوبات المسار الوحيد من وجهة نظر الهيئات الإعلامية لضبط المنظومة من دون اقتصار بحاجة المهنة للعصرنة ومواكبة التطورات الدولية التي تصاحبها.

ورأى أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم وهو رئيس لجنة تقييم الأداء الإعلامي سابقا أن أهم نقطة في تحرك البرلمان ترتبط بأن الإعلام يتطور بكفالة حرية الرأي لأنه من الصعب حدوث تغيير إيجابي في المنظومة مع غياب حرية إعلامية وفق ضوابط تضمن تحقيق المهنة، لافتا إلى أن هناك مفهوما خاطئا يربط بين العقوبات والمهنية، حتى أصبحت أغلب المنابر تهتم بالقضايا الهامشية.

# #حرامي الدوحة الشيخ حمد بن جاسم «يمسخر» نفسه

وغرد كاتب رأي: @dr\_maas1010

#حمدبنجاسم كان ومازال مجرد "الدلول بتاعهم" كما شبهه الرئيس المصري الراحل "حسني مبارك". قزم حاول أن يكون في صف الكبار فتلاعوا به ثم القوا على وجهه الكثير من الصفعات وغادر المشهد بسببهم نذيرا كسييرا ولذلك كل كلامه عن هؤلاء الكبار الأموات بين أنه مازال يتحسس أثر الصفعات على وجهه.

التواصل الاجتماعي. وعنوانها البعض "كفي تمسخر نفسك". وكتب مغرد مصري: @n\_m\_gaafar10

#حمد بن جاسم يروي بنفسه كيف أطلق عليه حسني مبارك لقب (حرامي الدوحة) وكان ذلك أمام حمد بن خليفة. نحن شعب لا يخشى أن يقول الحقيقة أمام صاحبها وهم أناس لا يخجلون من الصفات الدنيئة المتصلة فيهم. واستغرب آخر: @ladyreeeeeem

#أول مرة أشوف واحد يمسخر روحه، وتساءل معلق: @8vd19T3Z7lfgk24

#سؤال يدور في ذهني هل من الممكن أن يعترف الحرامي على نفسه بأنه حرامي؟ هل منكم من سمع فاشلا يقول يقرب بأنه فاشل؟ #حرامي\_الدوحة. وكتب متفاعل: @happystone4400

#يسمع فيها ويبغي يرقعها #حرامي\_الدوحة فعلا ومعرف رحم لله الرئيس حسني مبارك الذي فضحه بما كان يعتنه حمد بن خليفة بـ"حرامي\_الدوحة" فاجتمع فيه الفساد العائلي والفساد المالي والفساد الفكري والفشل السياسي ولم يطلع إلا في الخيانات لوطنه ودينه وأمنه.

وكانت حلقات المقابلة مع صحيفة "القبس" مرت دون ضجة إعلامية تذكر، غير أن تقديم الشيخ حمد معلومات مغلوطة، سلط الضوء على جزء من اللقاء، لتنهال الانتقادات ثم أثار الشيخ حمد السخرية بعد ذلك بنشر سر حصوله على لقب حرامي الدوحة.

ويشتهر الشيخ حمد بأنه "عزّاب" ما عرف بالربيع العربي، نظرا لمواقفه الداعمة للاحتجاجات التي انتشرت في العالم العربي مطلع العقد الماضي بزعم دعم الديمقراطية. وعرف مع أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة ويطلق عليها تسمية تنظيم "الحمديين" بدعم جماعة الإخوان المسلمين.

ووصف مغردون الشيخ حمد بـ"التاجر الاستراتيجي". ورغم الانتقادات التي قوبل بها حديث الشيخ حمد، لم يرد على أي منها، على الرغم من نشاطه على تويتر.

ويحاول الشيخ حمد بن جاسم تسويق نفسه على أنه "الصندوق الأسود لسياسات قطر".

# هل تؤسس «دويتشه فيله» الألمانية لقواعد صحافية جديدة

في هذه الخطوة يرجع إلى "قيام القناة بنشر تعليقات ورسوم كاريكاتيرية معادية لإسرائيل ومعادية للسامية".



مرام سالم التحقيق لم يتم بطريقة محايدة وموضوعية واستخدمته الإدارة كأداة لتبرير نتيجة محددة مسبقا

من جانبها، وجهت مجموعة رؤيا الإعلامية إنذارا خطيا لـ"دويتشه فيله" يبلغها ضرورة التزامها بالاتفاقيات الموقعة مع "رؤيا" وفقا للقوانين المعمول بها. وأكد الرئيس التنفيذي لمجموعة رؤيا فارس الصايغ أنه وبحسب الإنذار الخطي سيستم إيهال "دويتشه فيله" أسبوعا لإرسال ردها على الإنذار الذي تلقته. وكشف أنه وفي حال لم تف "دويتشه فيله" بالتزاماتها وفقا للاتفاقيات التي وقعتها سابقا، فإن مجموعة رؤيا الإعلامية تدرس رفع دعوى قضائية أمام المحاكم المختصة في الأردن وألمانيا.

وقال الصايغ إن مجموعة رؤيا لم تخرج عن المضمون الإعلامي والإطار الأخلاقي.

حملة التطهير ضد العرب في وسائل الإعلام الألمانية.

وقررت نقابة المحررين في لبنان متابعة قضية الصحافيين اللبنانيين المفضولين، قائلة إنها ستتابع "هذا الموضوع قانونيا إذا ارتأى الصحافيون مقاضاة دويتشه فيله". كما وجه نقيب المحررين اللبنانيين جوزيف القصيفي رسائل إلى كل من "الاتحاد الدولي للصحافيين العرب" و"الاتحاد الدولي للصحافيين" مطالبا كلا منهما "باتخاذ الموقف المناسب" بالذراع عن الصحافيين اللبنانيين، حسبما نقلت وكالة "أسوشيتد برس".

وتشارك في لجنة التحقيق مفوضة ولاية شمال الراين ويستفاليا لشؤون معاداة السامية ووزيرة العدل الاتحادية السابقة زابينه لويتهويوزر - شتارنجنبرغر، والمتخصص في علم النفس أحمد منصور. وذكر تقرير لجنة التحقيق أن إيقاف خمسة من موظفي "دويتشه فيله" عن العمل أمر "مبرر"، بسبب التعليقات التي نشرها على حساباتهم الخاصة في مواقع التواصل.

وأكدت اللجنة أن على مؤسسة "دويتشه فيله" تحسين إجراءاتها في عملية توظيف الصحافيين في القسم العربي وفي الأقسام الأخرى أيضا. أما في ما يتعلق باختيار شركاء ترويج المحتوى الصحافي لـ"دويتشه فيله" في منطقة الشرق الأوسط فقد توصلت اللجنة إلى أن عدد الحالات التي ترقى إلى الانتقاد قليلة، مؤكدة على ضرورة إيجاد معايير لاختيار الشركاء.

والتلساء، أعلن المدير العام للشبكة "دويتشه فيله" الألمانية بيتر ليمبورغ في مؤتمر صحفي، أنه تم فصل 5 صحافيين عرب، بعد تحقيق استمر لشهرين، لاتهامهم بـ"معاداة السامية"، وأن التحقيقات مستمرة بحق 8 آخرين لنفس السبب.

وتقول إدارة "دويتشه فيله" إن ألمانيا تتحمل مسؤولية خاصة عن إسرائيل، نتيجة الجرائم النازية التي ارتكبت ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. والاربعاء، أعرب "المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" عن قلقه البالغ إزاء قرار "دويتشه فيله" طرد الصحافيين من أصول عربية، من بينهم لبنانيان، بعد ما وصفه بـ"تحقيق منحاز استمر شهرين في مزاعم معاداة السامية".

وحذر "الأورومتوسطي" في بيان له، من أن مثل هذه الإجراءات "لن تؤدي إلا إلى فتح الباب على مصراعيه لتصعيد



أمر مبرر

# المتحور الفرعي من أوميكرون أكثر قدرة على الانتشار من المتحور الأصلي

## الشبح «بي.إيه 2» أصبح يمثل نحو 100 في المئة من إصابات كورونا في جنوب أفريقيا

يؤكد خبراء الصحة في جنوب أفريقيا أن المتحور الفرعي من أوميكرون أسرع انتشاراً من المتحور الأصلي (بي.إيه 1)، مشيرين إلى أن «بي.إيه 2» أصبح يمثل نحو 100 في المئة من إصابات فيروس كورونا ومتحوراته في جنوب أفريقيا. وكان العلماء قد أكدوا أن ما يعرف بـ«أوميكرون الشبح» ينتشر بشكل أسرع من المتحور الأصلي بنسبة 35 في المئة.

جوهانسبرج - قال البروفيسور توليو دي أوليفيرا، أستاذ المعلوماتية الحيوية، الذي يدير معاهد تسلسل الحمض النووي، ويعمل مستشاراً للحكومة في جنوب أفريقيا بشأن الوضع الوبائي، إن المتحور الفرعي من متحور أوميكرون «بي.إيه 2» أصبح يمثل نحو 100 في المئة من حالات إصابة كورونا الجديدة في البلاد.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن أوليفيرا القول في تغريدة إنه يبدو أن المتحور الفرعي أكثر قدرة على الانتشار من المتحور الأصلي.

وأضاف أنه لا يوجد بعد ما يشير إلى أنه يسبب أعراضاً أكثر حدة.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت سابقاً أنه تم رصد المتحور الفرعي «بي.إيه 2» في أنحاء أفريقيا، وأنه يجب على الدول تتبع المزيد من عينات فيروس كورونا بحيث يمكن رصد مدى انتشاره.

ويشير المتحور الفرعي «بي.إيه 2» قلقاً لدى العلماء حيث تظهر دراسات أنه يبدو أنه أكثر عدوى من سلالة أوميكرون الأصلية، التي تم رصدها في جنوب أفريقيا وبوتسوانا في نوفمبر.

**مشتق متحور أوميكرون أو ما يعرف بأوميكرون الشبح قد ينتشر بشكل أسرع من المتحور الأصلي، بنسبة 35 في المئة**

وكان علماء قد رصدوا ظهور مشتق جديد من المتحور أوميكرون في بعض الدول الأوروبية، من بينها الدنمارك، إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية.

وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين

إلى جانب ظهوره في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر تقرير للمجلة العلمية «نو ساينتست» أن ما تم رصده مؤخراً هو نسخة جديدة من متحور أوميكرون أطلقوا عليه اسم «بي.إيه 2»، مشيرين



أوميكرون الفرعي لا يظهر بسهولة في تحليل «بي سي آر»

في جميع أنحاء العالم منذ اكتشافه للمرة الأولى في جنوب أفريقيا قبل 10 أسابيع. كما حث مايك رايسان، كبير خبراء الطوارئ في المنظمة، البلدان على رسم مسارها الخاص للخروج من الجائحة وعدم اتباع الآخرين اتباعاً أعمى في تخفيف القيود.

وقال «اعتقد بأنها مرحلة انتقالية للعديد من البلدان، وليست كل البلدان في الوضع ذاته. تلك البلدان، التي تتخذ قرارات الانفتاح على نطاق أوسع، بحاجة أيضاً إلى التأكد من قدرتها على إعادة فرض التدابير إذا لزم الأمر، مع قبول المجتمع لذلك. وبالتالي إذا فتحنا الأبواب بسرعة، فمن الأفضل أن نكون قادرين على إغلاقها بسرعة كبيرة أيضاً».

وقال تيدرسو أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحفي «من السابق لأوانه لأي دولة الاستسلام أو إعلان الانتصار»، معرباً عن قلقه من ارتفاع في عدد الوفيات في غالبية مناطق العالم.

وأدت دعوته لتوخي الحذر في حين تخطط بعض الدول لاستئناف حياة طبيعية بالكامل وقد أقدمت الدنمارك على هذه الخطوة، رغم مستوى قياسي من الإصابات بكوفيد - 19، معتبرة أنها قادرة على هذه الخطوة بفضل الغطاء اللقاحي الواسع وكون المتحور أوميكرون أقل حدة من سابقه.

وأكد المدير العام أن انتقال العدوى بشكل أكبر يعني المزيد من الوفيات. والمتحور أوميكرون من فيروس كورونا السريع الانتشار أصبح الطافي

وتوقعت أن يكون العدد الحقيقي للإصابات والوفيات «أعلى بكثير من الإحصائيات المسجلة».

وتسبب فيروس كورونا في مقتل ما يقرب من 5.75 مليون شخص منذ ظهوره في الصين في ديسمبر 2019، وفق البيانات المعلنة.

وكانت منظمة الصحة العالمية، قد أعلنت أن المتحور الفرعي المشتق من أوميكرون الذي تشير الدراسات إلى أنه أسرع انتشاراً من الأصلي، ويتم تسميته بأوميكرون الخفي أو الشبح، تم رصده في 57 دولة.

وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أنه من المبكر جداً أن تعلن الدول الانتصار على وباء كوفيد - 19 أو أن تتوقف عن محاولة القضاء على انتشار الفيروس.

وجاء ذلك في إفادة مصورة لمدير إدارة الحوادث في منظمة الصحة العالمية عيدي محمود، بخت عبر قنوات التواصل الاجتماعي التابعة للمنظمة. وقال «في عصر اللقاحات الفعالة، يموت نصف مليون شخص، إنه شيء حقيقي».

وأضاف أنه تم تسجيل «أكثر من 130 مليون إصابة ونصف مليون وفاة» منذ الإعلان عن متحور أوميكرون. وفي نفس الإطار، أشار المسؤول بالمنظمة الدولية إلى الحاجة إلى نحو 16 مليار دولار أميركي لمساعدة الدول الفقيرة لمواجهة كورونا.

ووصفت ماريا فان كيركوف رئيسة الفريق الفني في وحدة أمراض الطوارئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، عدد حالات أوميكرون بأنه كان مروعا.

ووصف كامبيون وولف، خبير في الأمراض المعدية في كلية الطب في «جامعة ديوك» الأميركية، أوميكرون والمشتق الجديد منه بأنهم «أخوة من العائلة نفسها، حيث توجد اختلافات طفيفة، ولكن معظم الجينات متشابهة فيهما».

ورجح غابرييل ليونغ عميد كلية الطب في «جامعة هونغ كونغ»، أن «مشتق متحور أوميكرون قد ينتشر بشكل أسرع من المتحور الأصلي، بنسبة 35 في المئة».

ويشار إلى أنه على الرغم من أن المتحور أوميكرون لا يسبب أعراضاً خطيرة تتطلب دخول المستشفى، إلا أن لديه أكثر من 30 طفرة في البروتين النسوي بسطح الفيروس، هي ما منحته القدرة على سلب اللقاحات كثيراً من الفاعلية.

وفي وقت سابق، قال مسؤولو منظمة الصحة العالمية، إن المتحور الجديد لفيروس كورونا والذي سيستري انتباه العالم، سيكون أكثر عدوى من أوميكرون، لكن ما يحتاج العلماء للإجابة عنه حقا، هو ما إذا سيكون أكثر فتكا أم لا.

وقالت ماريا فان كيركوف، القائمة الفنية لجهود مكافحة كوفيد - 19 في منظمة الصحة العالمية، خلال جلسة أسئلة وأجوبة، إن العالم سجل نحو 21 مليون إصابة خلال الأسبوع الماضي، وهو رقم قياسي جديد 2021.

وتختلف من مشكلة طبية خفيفة إلى حالة خطيرة حسب درجاتها وكمية الحرارة التي تلقتها المنطقة المحترقة».

وأوضح أنه «بناءً على ما سبق تصنف الحروق إلى درجات استناداً إلى سمك الجلد المحروق، ومن الممكن أن يتغير تصنيف الحرق خلال الأيام القليلة الأولى، بمعنى أن الحرق قد يبدو سطحياً في البداية، ثم يصبح أعمق بمرور الوقت».

وفيما يلي أنواع الحروق والنصائح الطبية المقدمة من الطبيب:

- حروق من الدرجة الأولى: هو تأثير طفيف للحرق على الطبقة الأولى الخارجية من الجلد أو ما يعرف بالبشرة، وتسبب احمراراً وألماً، فهي جافة وحمر، وتتحول إلى اللون الأبيض عند الضغط عليها.

وتلتئم حروق الجلد السطحية الجزيئية خلال فترة تتراوح بين سبعة أيام و21 يوماً، وقد تصبح المنطقة المحروقة أغسقى، أو أفتح لونا بشكل دائم، ولكنها لا تكون ندبة، مثل: حروق أشعة الشمس التي تحدث انتفاخات، أو تخلف بثورًا بالجلد.

- حروق الدرجة الثالثة: تكون أعمق في الجلد، ومؤلمة عند الضغط العميق عليها؛ حيث تشكل بثورًا، لكنها لا تتحول إلى اللون الأبيض بالضغط عليها، وتلتئم حروق الجلد العميقة بعد أكثر من 21 يوماً، وعادة ما تترك ندبة شديدة.

وتختلف من مشكلة طبية خفيفة إلى حالة خطيرة حسب درجاتها وكمية الحرارة التي تلقتها المنطقة المحترقة».

وأوضح أنه «بناءً على ما سبق تصنف الحروق إلى درجات استناداً إلى سمك الجلد المحروق، ومن الممكن أن يتغير تصنيف الحرق خلال الأيام القليلة الأولى، بمعنى أن الحرق قد يبدو سطحياً في البداية، ثم يصبح أعمق بمرور الوقت».

## أمراض القلب والرئة غالباً ما تترافق مع بعضها البعض

**مرض الانسداد الرئوي المزمن يرفع خطر الإصابة بقصور القلب، وعلاج قصور القلب يساهم في تحسين مسار مرض الرئة**

الحمل بالأكسجين إلى عضلة القلب عبر الأوردة الرئوية الأربعة إلى حجرة الأذين الأيسر، ومن ثم عبر الصمام الأذين إلى حجرة البطين الأيسر. ويقوم البطين الأيسر بالانقباض بشكل قوي لضخ الدم إلى جميع أعضاء الجسد عبر الصمام.



أمراض القلب والرئة تشتركان في بعض عوامل الخطورة

في البداية، حيث تتكون عضلة القلب من أربع حجرات قلبية، وهي الأذين الأيمن، الأذين الأيسر، البطين الأيمن والبطين الأيسر.

وتتفصل هذه الحجرات القلبية عن بعضها البعض وعن الأوعية الدموية عن طريق الصمامات القلبية. ويمر الدم القادم من الجسم والمحمل بخاني أكسيد الكربون عبر الأوردة الجوفية إلى حجرة الأذين الأيمن، ومن ثم عبر الصمام الثلاثي إلى البطين الأيمن.

ويقوم البطين الأيمن بالانقباض وضخ الدم عبر الصمام الرئوي إلى الشريان الرئوي وصولاً إلى الرئة، حيث تتم هناك عملية تبادل الغازات وتزويد الدم بالأكسجين. وينتقل الدم

واضاف طبيب القلب الألماني أن مرض الانسداد الرئوي المزمن يرفع خطر الإصابة بقصور القلب، في حين أن علاج قصور القلب يساهم في تحسين مسار مرض الانسداد الرئوي المزمن.

لذا يتعين على مرضى القلب الانتباه إلى صحة الرئة لديهم، وبالمثل يتعين على مرضى الانسداد الرئوي المزمن الانتباه إلى صحة القلب لديهم.

وتعد الأسباب القلبية المؤدية إلى الشعور بضيق التنفس شائعة جداً ومن المهم جداً تمييزها عن الأسباب الرئوية الأخرى لأن آلية العلاج مختلفة بشكل كامل.

وتتميز الأعراض القلبية المؤدية إلى الشعور بضيق التنفس بمواصفات معينة وبوجود أعراض مصاحبة من الممكن تمييزها بسهولة عبر السماع الكامل لقصة المريض.

ويقول الدكتور عمرو رشيد خصائص أمراض القلب والشرايين والقسطرة الأريدي إنه لفهم علاقة القلب بالرئة يجب فهم الدورة الدموية القلبية

### نصائح

## كيف نعالج أنواع الحروق حسب درجاتها

وتختلف من مشكلة طبية خفيفة إلى حالة خطيرة حسب درجاتها وكمية الحرارة التي تلقتها المنطقة المحترقة».

وأوضح أنه «بناءً على ما سبق تصنف الحروق إلى درجات استناداً إلى سمك الجلد المحروق، ومن الممكن أن يتغير تصنيف الحرق خلال الأيام القليلة الأولى، بمعنى أن الحرق قد يبدو سطحياً في البداية، ثم يصبح أعمق بمرور الوقت».

وفيما يلي أنواع الحروق والنصائح الطبية المقدمة من الطبيب:

- حروق من الدرجة الأولى: هو تأثير طفيف للحرق على الطبقة الأولى الخارجية من الجلد أو ما يعرف بالبشرة، وتسبب احمراراً وألماً، فهي جافة وحمر، وتتحول إلى اللون الأبيض عند الضغط عليها.

وتلتئم حروق الجلد السطحية الجزيئية خلال فترة تتراوح بين سبعة أيام و21 يوماً، وقد تصبح المنطقة المحروقة أغسقى، أو أفتح لونا بشكل دائم، ولكنها لا تكون ندبة، مثل: حروق أشعة الشمس التي تحدث انتفاخات، أو تخلف بثورًا بالجلد.

- حروق الدرجة الثالثة: تكون أعمق في الجلد، ومؤلمة عند الضغط العميق عليها؛ حيث تشكل بثورًا، لكنها لا تتحول إلى اللون الأبيض بالضغط عليها، وتلتئم حروق الجلد العميقة بعد أكثر من 21 يوماً، وعادة ما تترك ندبة شديدة.

وتختلف من مشكلة طبية خفيفة إلى حالة خطيرة حسب درجاتها وكمية الحرارة التي تلقتها المنطقة المحترقة».

وأوضح أنه «بناءً على ما سبق تصنف الحروق إلى درجات استناداً إلى سمك الجلد المحروق، ومن الممكن أن يتغير تصنيف الحرق خلال الأيام القليلة الأولى، بمعنى أن الحرق قد يبدو سطحياً في البداية، ثم يصبح أعمق بمرور الوقت».



الحروق تستدعي التعامل معها بشكل سليم وصحي

## فيما يختبر تقنية التسلسل شبه الآلي في موندريال الأندية

تحديد المركز الثالث. وقال عبد الحفيظ في تصريحات للموقع الرسمي لناديه أنه يتقن أداء ومباراة تليق بهم. وأضاف "تابعنا مباراة الهلال وتشيلسي، وبالتأكيد ستكون مباراة صعبة أمام الهلال؛ لأننا نتجمع بين بطل أفريقيا وبطل آسيا".

**رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الدولي، بييرلويجي كولينا وفريق التكنولوجيا والابتكار التابع لفيفا قدموا عرضاً عملياً للتكنولوجيا**

وأوضح "كل مواجهات كأس العالم للأندية صعبة، وهذا أمر طبيعي... فالיום أصبحنا نستعد لبطل آسيا والسعودية... ومن قبل واجهنا بطل كوناكاف وأمريكا الجنوبية".

وشدد على ثقته الكبيرة في لاعبي الفريق وقدرتهم على تقديم عرض يليق بهم وبالنسبة للأهلي، وتحقيق الفوز لإسعاد جماهير النادي التي تؤازرهم في كل مكان.



تطوير مستمر

## مصر تقفز في تصنيف الفيفا والمغرب يتصدر عربياً

مباراة المغرب ومصر في ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية بالكامبيون. ويأمل وحيد، في استجابة لجنة استئناف الكاف للالتماس المقدم لها وتعليق العقوبة أو خفضها على الأقل لمباراة واحدة، بالاستناد إلى صور ولقطات كاميرات المراقبة أمام غرف الملابس، حيث أكد اللاعبان أنها كانا بصدد فك اشتباكات لزملاء لهما وليس التورط في أي نوع من الشجار. وخفض العقوبة عن بوفال، باعتباره هداف المغرب بالكان برصيد 3 أهداف والذي اختير ضمن التشكيل الاحتياطي بالدورة مكافأة له على أدائه المميز، سيمكن وحيد من استعادة أهم سلاح هجومي له في صفوف منتخب الأسود في مباراة الدار البيضاء يوم التاسع والعشرين من مارس المقبل، أمام الكونغو، في تصفيات المونديال.

كما سجل منتخب غامبيا قفزة قوية وتقدم 25 مركزاً ليصعد إلى المركز 125 في التصنيف العالمي، بينما تقدم منتخباً كندا وكوستاريكا في التصنيف العالمي، بصعودهما إلى المركزين الثالث والثلاثين والثاني والأربعين على التوالي.

وحل منتخب البرازيل في المركز الثاني في التصنيف العالمي، يليه منتخب فرنسا بطل العالم في المركز الثالث وتقدم منتخب الأرجنتين إلى المركز الرابع على حساب منتخب إنجلترا الذي تراجع إلى المركز الخامس.

وحل منتخب إيطاليا في المركز السادس يليه منتخب إسبانيا في المركز السابع ثم منتخب البرتغال في المركز الثامن يليه منتخب النمسا في المركز التاسع ومنتخب هولندا في المركز العاشر.

ذلك نقل هذه البيانات، التي يتم جمعها 50 مرة في الثانية، إلى المساعد في التحكيم بمساعدة الفيديو والمخصص لاتخاذ قرارات التسلسل للتحقق وتقديم توصيات لحكم الفيديو المساعد والحكم الميداني. وتحديث هذه العملية في الوقت الفعلي للمباراة، وبالتالي يمكن اتخاذ القرارات بشأن التسلسل في ثوان.

وعلى صعيد متصل، أوضح سياسيتان رونج رئيس تكنولوجيا كرة القدم في الاتحاد الدولي لكرة القدم قائلاً "نحن نتتبع الأطراف أيضاً، نتتبع النزاعين والساقين، ونعرف بالضبط موقع اللاعبين في كل لحظة من المباراة". وأضاف "نحن نتتبع 50 إطاراً في الثانية، لذا فإننا نعرف مكان اللاعبين 50 مرة في الثانية ونحصل على هذه المعلومات التي يتم تسليمها إلى النظام". ويسمح هذا النظام بتقييم ما إذا كان اللاعب داخل الملعب أم لا فيما يقوم الاتحاد الدولي أيضاً بتجربة استخدام الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد التي توضح بشكل أكثر دقة ما إذا كان اللاعب في وضع التسلسل أم لا.

وفي علاقة بكأس العالم للأندية التي تقام في العاصمة الإماراتية أبوظبي أكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري صعوبة مواجهة الهلال السعودي المقرر لها غدا السبت للفتافس في مباراة

القاهرة - أجرى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عدداً من الاختبارات الناجحة لتقنية التسلسل شبه الآلي خلال كأس العالم للأندية 2021 في أبوظبي وذلك بالتزامن مع عرض رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد على الشاشة الكبيرة للملعب وعلى التلفزيون مما يمنح المشاهدين نظرة أعمق على قرارات التسلسل.

وذكر فيفا عبر موقعه الرسمي أنه بعد نجاح تجربة الاختبارات التي تم إجراؤها على تقنية التسلسل شبه الآلي في المسابقة الأخيرة من كأس العرب، ويجري تكثيف الاختبارات على تطبيق تقنية التسلسل شبه الآلي قبل استخدامها المتوقع في كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر، ويتم استخدام تقنية التسلسل شبه الآلي لدعم الحكام في اتخاذ قرارات التسلسل خلال بطولة كأس العالم للأندية.

من جانبه، قدم رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم، بييرلويجي كولينا وفريق التكنولوجيا والابتكار التابع لفيفا عرضاً عملياً للتكنولوجيا في ملعب محمد بن زايد. وقال كولينا "نحن نواصل الاختبار لمحاولة تحقيق الهدف وذلك للحصول على قرارات أكثر دقة وأيضاً قرارات أسرع في حالات التسلسل". وأعلم أن هناك من أطلق عليه اسم روبوت التسلسل؛ وأضاف "لكنه ليس كذلك فالحكام والحكام المساعدون لا يزالون المسؤولين عن القرار في الملعب ولكن تمنحهم التكنولوجيا فقط دعماً ذا قيمة لاتخاذ قرارات أسرع وأكثر دقة خاصة عندما يكون التسلسل شديداً وصعباً للغاية".

كما تعد تقنية التسلسل شبه الآلي امتداداً لنظام تقنية الفار المستخدم بالفعل في 47 دولة حول العالم وفي أكثر من 100 مسابقة، بما في ذلك جميع بطولات الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتم وضع عشر كاميرات مخصصة، بالإضافة إلى العديد من كاميرات البث التلفزيوني، في الملعب لتتبع 18 نقطة بيانات لكل لاعب بشكل فردي، مع تحديد موقعهم على أرض الملعب.

ومن المتوقع أن يرتفع عدد نقاط البيانات إلى 29 نقطة لكل لاعب بحلول موعد كأس العالم لكرة القدم، ويتم بعد

موقعه في صدارة تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الصادر أمس الخميس.

وتقدم المنتخب السنغالي للمركز 18 في التصنيف العالمي، بعد فوزه بلقب كأس الأمم الأفريقية للمرة الأولى في تاريخه.

وصعد منتخب السنغال من المركز 20 إلى المركز 18، عقب فوزه بكراتل الجزء الترويجية على نظيره المصري في نهائي كأس الأمم الأفريقية بالكامبيون يوم الأحد الماضي.

من جانبه قفز المنتخب المصري 11 مركزاً ليتقدم إلى المركز 34 عالمياً والرابع أفريقياً. وأكد أيمن يونس، نجم الزمالك السابق، أن الحكم على البرتغالي كارلوس كيرشوس المدير الفني لمنتخب مصر، سيكون عقب مواجهتي السنغال في اللقاء الفاصل بتصفيات موندريال كأس العالم قطر 2022.

وقال أيمن يونس في تصريحات صحفية "هناك العديد من الأمور المشهورة، حيث وصل كيرشوس مع مصر إلى المواجهة النهائية". وأضاف "كيرشوس اكتشف عدداً كبيراً من اللاعبين في وقت قياسي، لكن أفضل أن يكون الحكم النهائي عليه عقب مباراتي السنغال في اللقاء الفاصل على التاهل للمونديال".

وتابع "هناك عناصر مميزة مثل عمر كمال عبدالواحد، وأتمنى أن يشارك في الفترة المقبلة في مركز الظهير الأيمن مع فيوشير إف سي وأيضاً مع منتخب مصر، كما يجب مشاركة محمد عبدالمنعم بشكل أساسي مع الأهلي، بعد عودته، فهو كان من أهم نجوم البطولة".

واختتم "مواجهة الأهلي والهلال السعودي في موندريال الأندية صعبة للغاية، لكن الفريق الأحمر أمامه فرصة

## العرب يخططون لانطلاقة قوية في مجموعات أبطال أفريقيا

ديربي تونسي - جزائري يجمع النجم الساحلي بشباب بلوزداد



مهمة جديدة

وليد الركراكي من موجة غيابات بسبب الإصابات أبرزها أيوب العلول ومحمد رحيم ورضا الجعدي وزهير مرتجي وصالح الدين بن يشو. واضطر الركراكي للاستعانة بلاعبين شبان بعدما عاقب الاتحاد الدولي النادي بمنعه من التعاقدات بسبب الديون المستحقة للاعبين السابقين للبيير ووليام جيور والأرجنتيني البخاندررو كينتانو والتي تقدر بنحو مليون دولار.

أما ساغرادا فيشارك للمرة الثانية في البطولة بعد 2005 حين خرج من الدور الأول. ويرصد الزمالك المصري البطل في خمس مناسبات (1984، 1986، 1993، 1996 و2002) الوصول إلى منصة التتويج بعدما عاندته قبل موسمين أمام غريمه الأزلي الأهلي. ويفتح بطل مصر مشواره بمواجهة بترو اتلتيكو الأنغولي على ملعب القاهرة الدولي السبت، وبإمارة مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون الأ باتير لاجوه الدوليون بالإنهراق بعد مشاركتهم في كأس الأمم الأفريقية التي انتهوا في الوصافة.

والتحق الالقاء كل من الحارس السوداني المغربي المتوج باللقب مرتين (1992 و2017) مشواره أملاً في تناسي خيبة الموسم الماضي، حين خرج بمفاجأة أمام كايزر تشيفس الجنوب أفريقي. ويستضيف "وداد الأمة" ساغرادا أسبيرانسا الأنغولي اليوم الجمعة على ملعب "محمد الخامس" في الدار البيضاء وسط معاناة مديره الفني

الرجاء المتجدد

يدخل الرجاء المغربي بقيادة البلجيكي مارك فيلموتس المنافسات القارية بهدف الفوز بالنجمة القارية الرابعة بعد 1989 و1997 و1999 من خلال تجديد صفوف الفريق الذي سيواجه ضيفه أمازولو الجنوب أفريقي على ملعب "محمد الخامس" السبت في المجموعة الثانية. وأبرم "النسر الأخضر" تسعة صفقات جديدة خلال سوق الانتقالات الشتوي أبرزها الكونغولي كادامبا كابانغو وعبدالصمد بسدي وهيثم البهجة ويونس مختار وحارس المرمى الجزائري جايا مبراح، وسيلعبون بإشراف المدرب البلجيكي مارك فيلموتس الذي يتعرض لموجة انتقادات من الجماهير بسبب تواضع النتائج وأخرها التعادل مع يوسفية برشيد 1-1 في الدوري المحلي.

أما أمازولو ووصف بطل جنوب أفريقيا فيخوض البطولة للمرة الأولى، بقيادة مدربه النجم الدولي السابق بيني مكارثي. ويعود وفاق سطيف المتوج باللقب 1988 و2014، إلى المحفل القاري بعد غياب في الموسم الماضي، حيث سيدشن مشاركته بلقاء ضيفه هوريبا الغيني في كوناكري. ويقود سطيف المدرب التونسي نبيل الكوكي الساعي للوصول إلى الأدوار الإقصائية بالاعتماد على مجموعة لاعبين جدد أبرزهم القائد المخضرم عبدالمومن جابو.

ستكون ملاعب القارة السمراء على موعد آخر من المنافسات بدءاً من اليوم الجمعة، حينما تنطلق مرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا، وذلك بعد أقل من أسبوع على انتهاء فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم. وتتسعى الفرق العشرة لإهداء الكرة العربية لقبها السادس على التوالي في المسابقة، غير أن مهمتها لن تكون سهلة أمام باقي الفرق الأفريقية المشاركة في البطولة.

تونس - يبرز ديبري النجم الساحلي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري الجمعة في الجولة الأولى من دور المجموعات لمباراة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، في غياب الأهلي المصري حامل اللقب المتشغل بمونديال الأندية في الإمارات.

وعلى ملعب "حمادي العقربي" في رادس وخلف أبواب موصدة، يامل النجم الساعي للفوز بلقبه القاري الثاني بعد 2007، في تحقيق انطلاقة جيدة في حقبة الثالثة التي تضم أيضاً مواطنه وغريمه التقليدي الترجي الرياضي.

وقال حارس المرمى الدولي أيمن المثلوثي في تصريحات صحفية "لا بد من الانطلاقة القوية في دور المجموعات وعلى الفريق أن يخوض مرحلة الإياب في هذا الدور بارتياح ويحسم تخطي عقبة دور المجموعات مبكراً". وانتظر النجم بقيادة مدربه الفرنسي روجيه لومير في حقبة الثالثة على رأس إدارته الفنية، رفع عقوبة المنع من التعاقدات التي فرضها عليه الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، من أجل تعزيز صفوفه حيث ضم إيهاب المساكني ونبيل مقني وحسام بن علي ومروان السعيد وجاسم بن كيلاني.

ويذكر "ليتوال" الذي يعقد أملاً على نجومه الدوليين المثلوثي والجزائريين حسين بن عباد والطيب مزياني والكونغولي فيني كومي ومحمد أمين بن عمر، أن المهمة ستكون صعبة ضد الفريق الجزائري الذي بلغ ربع النهائي في الموسم الماضي وتوج بطلا للشتا في بلاده. ويشرف البرازيلي ماركوس باكيئا على تدريب شباب بلوزداد الذي يمتلك تشكيلة قوية بقيادة الدوليين زكريا دراوي وحسام الدين مزيق المتوجين بلقب كأس العرب، إلى جانب حارس المرمى توفيق موساوي والقائد شمس الدين النساخ ولاعب الوسط بلال تريكات والمهاجم الجديد كريم العربي الآتي من نيم الفرنسي والذي سيواجه فريقه السابق، وقال باكيئا قبل السفر إلى تونس "إنها مباراة ديبري ونستعد لها على نحو جيد. لقد درسنا الخصم جيداً ولديه العديد من الغيابات إنما هذا لا يعيننا وعلينا التركيز على اللقاء".



لقاء مجهول

يلتقي السبت الترجي الرياضي التونسي مع ضيفه البوسناني جوانينغ غالاسي البوسناني على ملعب "حمادي العقربي" في رادس. ويطمح "فريق باب سويقة" إلى استعادة اللقب المتوج به أربع مرات (1994، 2011، 2018، 2019) بإشراف

المدرّب راضي الجعايدي الذي قال في

المثلوثي في تصريحات صحفية "لا بد من الانطلاقة القوية في دور المجموعات وعلى الفريق أن يخوض مرحلة الإياب في هذا الدور بارتياح ويحسم تخطي عقبة دور المجموعات مبكراً". وانتظر النجم بقيادة مدربه الفرنسي روجيه لومير في حقبة الثالثة على رأس إدارته الفنية، رفع عقوبة المنع من التعاقدات التي فرضها عليه الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، من أجل تعزيز صفوفه حيث ضم إيهاب المساكني ونبيل مقني وحسام بن علي ومروان السعيد وجاسم بن كيلاني.

ويذكر "ليتوال" الذي يعقد أملاً على نجومه الدوليين المثلوثي والجزائريين حسين بن عباد والطيب مزياني والكونغولي فيني كومي ومحمد أمين بن عمر، أن المهمة ستكون صعبة ضد الفريق الجزائري الذي بلغ ربع النهائي في الموسم الماضي وتوج بطلا للشتا في بلاده. ويشرف البرازيلي ماركوس باكيئا على تدريب شباب بلوزداد الذي يمتلك تشكيلة قوية بقيادة الدوليين زكريا دراوي وحسام الدين مزيق المتوجين بلقب كأس العرب، إلى جانب حارس المرمى توفيق موساوي والقائد شمس الدين النساخ ولاعب الوسط بلال تريكات والمهاجم الجديد كريم العربي الآتي من نيم الفرنسي والذي سيواجه فريقه السابق، وقال باكيئا قبل السفر إلى تونس "إنها مباراة ديبري ونستعد لها على نحو جيد. لقد درسنا الخصم جيداً ولديه العديد من الغيابات إنما هذا لا يعيننا وعلينا التركيز على اللقاء".

يلتقي السبت الترجي الرياضي التونسي مع ضيفه البوسناني جوانينغ غالاسي البوسناني على ملعب "حمادي العقربي" في رادس. ويطمح "فريق باب سويقة" إلى استعادة اللقب المتوج به أربع مرات (1994، 2011، 2018، 2019) بإشراف

المدرّب راضي الجعايدي الذي قال في



موعد قريب

وسنواجه نوريتش سيتي بعد ثلاثة أيام وسنحاول تحقيق الفوز أيضا. وأضاف "لست مهتما بالأحداث بشأن الأفضل في العالم. ساكون سعيدا بمحاولة اللعب بشكل أفضل في كل مباراة. وفي النهاية سنعرف كل شيء".

وقاد المدرب الإسباني سيتي إلى لقب الدوري في ثلاث مناسبات منذ توليه المسؤولية في 2016 لكنه لم يفز بلقب دوري الأبطال رغم بلوغ النهائي في العام الماضي.

وتابع غوارديولا "نحن في موقف جيد ووصلنا إلى 60 نقطة. يجب علينا السنوات الأخيرة". ولم تستبعد هوبف، المقلل لأن هذا هو أهم هدف ثم المنافسة على اللقب. هذا كل ما أريده".

خاصة عند التقدم (1-2) قبل 15 دقيقة من النهاية".

من جانبه قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن فريقه ليس الأفضل في العالم حتى بعد تعزيز صدارته للدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 12 نقطة عن أقرب مطارديه عقب الفوز 2 - 0 على برنتفورد.

وانتصر سيتي بفضل هدي في رياض محرز وكيفن دي بروين بواقع هدف في كل شوط ليحافظ سيتي على سجله الحالي من الهزيمة في 14 مباراة في الدوري متقدما على ليفربول. وأبلغ غوارديولا الصحافيين "لسنا أفضل فريق في العالم. أفضل فريق هو تشيلسي الذي تؤديه بلقب دوري أبطال أوروبا أو ريفر بلت الأرجنتيني. أهم شيء هو فوزنا بالمباراة

## خطوة جديدة تقرب ماوريسيو بوكيتينو من مانشستر يونايتد

### ترنج توتنهام يثير قلق كونتي وغوارديولا يتغنى بالسيتي

الإخطاء الدفاعية ما زالت تفرقه، وظل الحارس محافظا على نظافة شبكته في أربع مباريات متتالية.

#### تحقيق الانتصارات

وفي سياق آخر أشار أنطونيو كونتي، مدرب توتنهام هوتسبير، إلى معاناة فريقه من عدم الثبات الذهني، وذلك بعد خسارة السبيرز أمام ساوثهامبتون (3 - 2).

وقال كونتي حسب ما نقل موقع شبكة "سكاي سبورتنغ"، "بالتأكيد يجب أن نشعر بالإحباط، نعم كانوا (ساوثهامبتون) جيدين، ولكننا ارتكبنا العديد من الأخطاء وخاصة عند امتلاك الكرة، وهذه الأوضاع تخلق نوعا من عدم الثبات الذهني في فريقنا".

وأضاف "بدانا اللعب في الشوط الثاني والضغط بالطريقة الصحيحة وخلق الفرص للتسجيل، وقمنا بذلك أيضا في الشوط الأول، ففسي كل مرة نلعب بالكرة بالصورة الصحيحة، نخلق الفرص للتسجيل، ولكن أكرر ارتكبنا العديد من الأخطاء في الشوط الأول".

وتابع "في الشوط الثاني أبلينا البلاء الحسن، ولكن علينا بعدها تقديم ما هو أفضل في الدفاع، علينا التمتع بالدقة في الدفاع، فانا أعرف أننا سنعاني هذا الموسم للخروج بالنقاط الثلاث، قلت ذلك من قبل وأكرره مرة أخرى، نعم نحن نتطور الآن في العديد من السمات، ولكن لا نزال عاطفيين".

واتم "إذا أردنا أن نصبح فريقا متنافسا، يجب أن نتمتع بالثبات، ويجب أن نلعب في العديد من السمات، ولكن في ذلك أثناء المباراة، اللاعبون قدموا كل شيء، ولكن يجب تقادي هزائم مثل تلك

يشارك أساسيا في مواجهة بيرنلي (1 - 1) ولم يستطع تعديل النتيجة عند نزوله بدلا. ولم يسجل رونالدو أي هدف منذ الثلاثين من ديسمبر الماضي، وخاض بعدها خمس مباريات وغاب عن اثنتين للإصابة.

وهذه هي أسوأ فترة يمر بها النجم البرتغالي، الذي أكمل لثوه عامه السابع والثلاثين، منذ موسم 2010 عندما كان يلعب في صفوف ريال مدريد حيث ظل في خصام مع الشباك طيلة خمس مباريات أمام ملقا ومايوركا وأوساسونا وأياكس أمستردام وريال سوسيداد، وسجل في ذلك الموسم 53 هدفا في جميع المسابقات، لكن في العام الحالي سجل 14 فقط بين البريمير ليغ والتشامبيونز ليغ.

لكن ما زال رونالدو هداف الفريق حتى الآن في الدوري (8) لاسيما مع رحيل أنتوني مارسيال معارا إلى إشبيلية وابتعاد ماسون غرينوود بسبب مشكلاته مع فريقه.

وتكامل إدينسون كافاني لم يسجل سوى هدفين مع بلوغه 34 عاما، بينما سجل ماركوس راشفورد 5 أهداف، مقابل 7 للبرتغالي برونو فرنانديز. أما جادون سانشو، الصفاة الأبرز لليونايتد الصيف الماضي، فلا يمر أيضا بأفضل حالاته (3 أهداف فقط)، بعد أن كانت جماهير الفريق تعول عليه كثيرا، لاسيما في ظل تعلقه بالافت الموسم الماضي في البوندسليغا بقميص بروسيا دورتموند.

ولكن يبدو أن هناك بصيص أمل ضئيلا بعودة الفرنسي بول بوغبا إلى صفوف الفريق بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة. ومن بين الإيجابيات الأخرى عودة الحارس الإسباني يفيديا دي خيا إلى مستواه المعهود ليصبح أكثر حراس البريمير ليغ تصديا للكرات، لكن

الخروج من كأس الاتحاد الإنجليزي أمام ميدلزبره الفريق المنتمي إلى الدرجة الثانية، والتعادل أمام بيرنلي متذيل الترتيب، وفي وقت يمر فيه كريستيانو رونالدو بأسوأ فتراته، كلها كيو تجمعت أمام مانشستر يونايتد قبل أسبوعين من مواجهة ألتنيكو مدريد في دوري الأبطال. وهو ما جعل إدارة النادي تخطط لتغيير القيادة الفنية للفريق.

لندن - كشف تقرير صحفي إنجليزي أن ماوريسيو بوكيتينو مدرب باريسي سان جرمان يعد قريبا للغاية من تولي مسؤولية مانشستر يونايتد، اعتبارا من الموسم الجديد.

ونشرت صحيفة "تيلغراف" البريطانية أن لاعبي مانشستر يونايتد متحمسون لتطويع أدايم تحت قيادة بوكيتينو. وأضاف أن عددا من نجوم الفريق واللاعبين المؤثرين داخل غرفة خلع الملابس، طالبوا بالتعاقد مع بوكيتينو في الصيف المقبل.

كما كشف مصدر مقرب من "المانيو" أن المدرب الأرجنتيني يعد انسب مرشح لتولي المسؤولية، وفقا لإمكانات وظروف النادي والقوام الحالي للفريق. وأضاف المصدر أن إدارة مانشستر يونايتد لديها استعداد للصبر على ماوريسيو بوكيتينو، ومنحه الوقت لتعديل مسار الفريق.

#### عوامل أخرى

أخفق "الشياطين الحمر" في تحقيق لقب كأس الاتحاد ليلظ دون القاب منذ أربع سنوات، ولم يصبح أمامه سوى المنافسة على المركز الرابع في البريمير ليغ أو دوري الأبطال، حيث سيواجه ألتنيكو مدريد في دور الـ16. لكن ترتيب الفريق في جدول البريمير ليغ ليس كارثيا بشكل تام، إذ تتبقى له بعض المباريات المؤجلة بسبب جائحة كوفيد - 19.

في خضم هذه الأزمة التي يمر بها مانشستر يونايتد، بدأ يخفت بريق نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي لم

#### عوامل أخرى

لغقت إلى أن هناك عوامل أخرى تعزز من فرص تولي بوكيتينو مسؤولية مانشستر يونايتد، وهي طريقة إدارته للاعبين والفريق وخبراته بالدوري الإنجليزي، حيث عمل مع ساوثهامبتون موسم 2014 - 2013، وبقى في توتنهام خلال الفترة من 2014 إلى 2019.

رحل أولي غونار سولسكاير قبل شهرين، لكن الأمور لم تتحسن كثيرا

## التوليفة الجديدة لتشافى ستتعش آمال برشلونة

يرم النادي الكتالوني صفقات جديدة في الصيف. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإنه من المحتمل رحيل 3 لاعبين من خط الدفاع، وهم: صامويل أومتيتي وكليمونت لينجليت وأوسكار مينجويزا.

#### أولوية مطلقة

يبقى إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند على مشارف الرحيل عن صفوف فريقه بنهاية الموسم الجاري، وفقا لتأكيدات تقارير صحافية عديدة. وأشارت صحيفة "سبورت" الكتالونية إلى أن رحيل هالاند عن دورتموند صيف العام الجاري، يبدو متوقعا للغاية، في ظل اهتمام أندية عديدة بضمه أبرزها برشلونة وباريس سان جرمان وريال مدريد. وأكدت الصحيفة أن هالاند يعد أولوية للباريسا في سوق الانتقالات الصيفية، ولكن إدارة النادي الكتالوني بصدد ترتيب أوراقها خلال الأنتهر المقبلة لإتمام هذه الصفقة.

ولفتت "رغم الأزمة المالية التي يعاني منها برشلونة منذ بضعة أشهر، إلا أن تعاقد مع المهاجم النرويجي الشاب، لا يزال ممكنا". ولفتت إلى أن مينو راويلا وكيل أعمال اللاعب، تحدث مع هالاند، ونبه عليه بأن المعيار الرياضي سيكون مهما للغاية في تحديد وجهته القادمة، وليس الأموال فقط. ونكرت أن راويلا، أكد أن هالاند سيختار وجهته القادمة في أواخر مارس أو أوائل أبريل المقبلين.

وفي سياق آخر كشف تقرير صحفي إسباني عن حقيقة اعتزال جيرارد بيكيه مدافع ونجم برشلونة، بنهاية الموسم الحالي كما تردد مؤخرا. ومع بلوغ بيكيه عامه الـ35، أثرت التكهانات حول ما إذا كان هذا الموسم هو الأخير له بقميص البلوغرانا.

مدير - نجح تشافي هيرنانديز، المدير الفني لفريق برشلونة، أخيرا، في إقناع جماهير النادي الكتالوني، بعد تحسن الأداء بشكل ملحوظ، مقارنة ببداية الموسم الحالي، الذي ظهر فيه البلوغرانا بأسوأ صورة ممكنة، سواء في الدوري الإسباني، أو دوري أبطال أوروبا الذي ودعه من دور المجموعات.

وكثر الباريسا عن أنيابه الأحد الماضي، وسحق ألتنيكو مدريد (4 - 2)، على ملعب كامب نو، في الجولة الـ23 من الدوري الإسباني، وقدمت كتيبة تشافي أداء رابعا أعاد الأمل إلى عشاق الفريق في إنقاذ الموسم. وظهرت بصمات الصفقات الشتوية للباريسا سريعا، حيث صنع الثلاثي داني ألفيس وأداما تراوري وفيران توريس، 3 أهداف من الأربعة في شبك الألتنيكو. ويبدو أن الصفقات الجديدة ستتعش برشلونة في المرحلة المقبلة، وتعطي خيارات أكثر لتشافى الذي عانى بسبب إصابات العديد من لاعبي الفريق على مدار الموسم.

ويدخل الفريق اختبارا جديدا حينما يستضيف نابولي يوم الخميس المقبل، على ملعب كامب نو، في إطار ذهاب دور خروج المغلوب بالدوري الأوروبي. وتنتظر الجماهير هذه المواجهة تحديدا، لتتأكد من إمكانية عودة الفريق إلى الطريق الصحيح، وقدرته على الخروج بلقب هذا الموسم، بعد تعقد موقفه في اللجا وابتعاده كثيرا عن ريال مدريد المتصدر. كما تترقب الجماهير مستوى المهاجم الجابوني بيير إيميريك أوباميانغ، الذي انضم للفريق قادما من أرسنال.

#### تدعيم الدفاع

كشف تقرير صحفي إسباني، عن خطة برشلونة لتدعيم خط الدفاع، خلال الانتقالات الصيفية المقبلة. وأبرم برشلونة خلال السوق الشتوي في شهر يناير الماضي، 4 صفقات جديدة 3 منها لتدعيم الخط الهجومي، ومن المتوقع أن

## بايرن ميونخ يؤيد تعديل نظام البوندسليغا

العاشر على التوالي "الدوري سيكون بالطبع أكثر جاذبية إذا كانت هناك منافسة في القمة".

وأضاف "إذا كانت المباريات الفاصلة ستساعد، فمن ثم سنحدث في هذا الأمر. ولكن يجب علينا أيضا ألا ننسى أن بايرن ميونخ قام بعمل عظيم في السنوات الأخيرة". ولم تستبعد هوبف، العام خلفا لكريستيان شايغرت، إقامة مباريات خارجية، مثلما حدث في بطولة كأس السوبر الإسباني التي أقيمت في السعودية بمشاركة أربعة فرق.

#### خسائر مرتقبة

وقالت هوبف "أي إجراء من شأنه أن يجلب لنا الأموال في المستقبل يجب أن يتناسب معنا. اعتقد أنه لا يمكنني استبعاد أي شيء في هذا الصدد في الوقت الحالي". وفي الأسبوع الماضي، قالت رئيسة الرابطة إن البوندسليغا مهددة بخسائر تصل إلى 1.3 مليار يورو (1.49 مليار دولار) بسبب جائحة كورونا. وتريد هوبف أيضا تطبيق سقف لرواتب اللاعبين المحترفين، حيث قالت إن الرياضة ستقدم لنفسها خدمة إذا تم وضع قواعد للرواتب.

وأكد تحالف روابط المشجعين في ألمانيا رفضه القاطع لمقترح إقامة مباريات فاصلة في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا). وذكر التحالف في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية "هو أمر يجب الوقوف عنده أن يتم مناقشة تنسيق جديد للعبة بدلا من معالجة المشكلات الحقيقية التي تؤدي إلى عدم منافسة في القمة".

وأضاف "لسنا في حاجة إلى تنسيقات جديدة وبطولات تقتضي ضخ المزيد من الأموال في كرة القدم من خلال المزيد من التسويق. نحن في حاجة إلى لوائح تضمن نزاهة المنافسة".

وتشتمل الإجراءات تزيعة أكثر عدلا للأموال الخاصة بالث التلفزيوني إلى جانب تطبيق قواعد اللعب المالي التخليفي على المستوى الوطني وفرض حد أقصى للرواتب المطلوب بشكل عاجل" في كرة القدم ومنع استثمار الجهة الواحدة في أكثر من قطاع.

ولم تستبعد دوناتا هوبف، الرئيسة الجديدة لرابطة الدوري الألماني لكرة القدم، إقامة بعض المباريات والمباريات الفاصلة لتحديد اللقب في بلدان أخرى مثل السعودية. وقالت هوبف لصحيفة "بيلد أم سوننتاج" الأحد الماضي مع اقتراب بايرن ميونخ من التتويج بلقبه

برلين - أبدي بايرن ميونخ، انفتاحه على إصلاحات محتملة في الدوري الألماني، وسط نقاش حول صيغ جديدة لوقف الهيمنة البافارية التي زادت في العقد الماضي.

ومنذ 2013، حصد بايرن 9 القاب متتالية في البوندسليغا ويقرب حاليا من اللقب العاشر، بفارق 9 نقاط عن بوروسيا دورتموند صاحب المركز على اللقب، بل في معارك الهبوط والمراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية. والصيغة التي تم اقتراحها لكبح هيمنة الباييرن، هو أنه في نهاية الموسم يتنافس أصحاب المراكز الأربعة الأوائل على اللقب، إما في مجموعة من مباراة واحدة أو في مباراتي نصف نهائي ونهائي.

وأبدت المديرية الإدارية الجديدة لرابطة الدوري الألماني، دوناتا هوبف، انفتاحها على النقاش في هذه القضية، وقال رئيس مجلس إدارة بايرن، أوليفر كان، إن النادي منفتح على أي شيء يزيد من قوة المنافسة في المسابقة.

وقال كان "أرى أنه من المنير للاهتمام مناقشة النظم الجديدة. أيضا في دوري الأبطال، ستكون هناك صيغة جديدة بدأ من عام 2024 ننظرها بشغف. ستجلب صيغة نصف النهائي والنهائي إثارة كبيرة للجمهور، من المنطقي التفكير في الأمر". لكن حسب استطلاع أجرته مجلة "كيكر"، فإن غالبية الأندية تعارض الإصلاح، ومن بين معارضيه أندية باير ليفركوزن ويونيون برلين.

#### رفض تام

وتتمثل إحدى المشكلات في أن عقود حقوق البث التلفزيوني الحالية، سارية حتى موسم 2025 - 2026، لذا فإن تعديل نظام المنافسة يتطلب مفاوضات جديدة. كما أن هناك عقبة أخرى تتمثل في توزيع الدخل الجديد الذي سيتم تحقيقه، فإذا كانت المنافسة ستكون بين المراكز الأربعة الأولى فقط يمكن أن يساهم في توسيع الفجوة بين الأندية الكبيرة والصغيرة.



سجل تاريخي



موسمين آخرين".

## زراعة البن الخولاني حب تتوارثه أجيال في جنوب السعودية

القهوة العربية ذات اللون الفاتح، التي تختلف عن القهوة السوداء المعروفة في مختلف أرجاء العالم، تحظى بمكانة مميزة لدى السعوديين: فهي رمز للكرم وحسن الضيافة وتقدم مرفقة بالتمرور في بيوت جميع السعوديين، بمن فيهم أعضاء الأسرة الحاكمة.

جازان (السعودية) - جلس الجذ السعودي التسعيني فرح المالكي وهو يتابع بفخر ابنه وحفيده اللذين يرزغان البن الخولاني في منطقة جازان في جنوب المملكة، استمراراً لمهنة تتوارثها عائلته جيلاً بعد جيل منذ عقود. ولا يزال المالكي البالغ من العمر 90 عاماً يعمل حافس القدمين في تقليم أشجار البن ذات الحبات الحمراء التي تنتج القهوة العربية والتي قررت السلطات أخيراً تسميتها "القهوة السعودية".

وقال المالكي الذي ارتدى ملابس تقليدية -هي عبارة عن قميص داكن وإزار ملون علق به خنجر- لوكالة فرانس برس في مزرعته بمنطقة جازان في جنوب غرب السعودية "والدي ورثها (زراعة البن) عن أجداده وأنا عملت بها وورثتها لابنائي واشتغلوا بها، واحفادي إن شاء الله سيعملون بها".

وتابع الجذ الذي احتفظ بهيمته ونشاطه رغم سنه ولف سماغا حول رأسه "من أبرز المشكلات التي تواجهنا نقص المياه وقلة الدعم".

لكن ذلك الوضع تغير أخيراً إثر اعتبار السلطات سنة 2022 عام القهوة السعودية وإطلاقها عدة مبادرات لتنمية زراعة البن.

وأصدرت الرياض الشهر الفائت تعميماً لكل المطاعم والمقاهي في المملكة يقضي باعتماد اسم "القهوة السعودية" بدلاً من "القهوة العربية"، فيما أعلنت



موروث وغريزة

وهو إنتاج ضئيل إذا قورن بإنتاج إثيوبيا على سبيل المثال. وتستهدف المملكة زراعة 1.2 مليون شجرة بن خولاني بحلول عام 2025، بحسب ما ذكرته صحيفة "عكاظ" المحلية.

وتسعى السعودية لتسجيل البن الخولاني في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي. ويأمل أحمد في أن يسهم إدراج البن الخولاني على قوائم اليونسكو في "دعم المزارعين والحفاظ على أشجار البن، وأن

معدي ليقلم شجرة ويتزعم منها أوراقاً وفروعاً فاسدة.

أما الابن أحمد فيحصد بعض الحبوب الناضجة ويسلمها للحفيد منصور (11 عاماً) الذي يضعها في كيس جلدي بني اللون. وتضم المنطقة الجبلية عدداً من مزارع البن الذي يزرع على ارتفاعات عالية.

وفي نهاية عام 2021 كانت لدى السعودية 400 ألف شجرة بن في 600 مزرعة تنتج 800 طن من البن سنوياً،

## تميمة «بينغ دون دون» حمى تجتاح الصين

ورسا فريق التصميم على تميمة الباندا الضاحك الذي تم إلباسه ما يشبه زي رائد فضاء شفاف كالجليد... أو بدلة واقية ومقيدة في أوقات الوباء. وتجتاح حمى تميمة الباندا مواقع التواصل، إلى درجة أن البعض يشارك مقاطع فيديو للتمائم أو وجبة الرافيولي أو كعكات الأرز من صناعة منزلية تحمل صورة بينغ دون دون.

وفي مواجهة ارتفاع الطلب على التميمة وعد منظمو الألعاب الأولمبية بتسريع الإنتاج، في حين بثت وسائل إعلام محلية تقارير تظهر العمال يعملون ساعات إضافية في المصانع. وقال تساو شوي "عندما أرى كل هؤلاء الناس في بكين يتحدون البرد لساعات ويقفون في طوابير، أدرك أن الأمر لا يقتصر على شراء لعبة جامدة".

ويتذكر تساو شوي التفاصيل الدقيقة التي راقت تصميم التميمة والأفكار التي طرحت على الورق المتناثر من الأرض إلى السقف في ورشة العمل، ويقول في هذا الشأن "لقد رسمنا عشرات الآلاف من الرسومات، وأمضينا سبعة أشهر في تصميم وتعديل كل ذلك. ولفترة معينة تخليصنا عن فكرة رسم الباندا. لأنه كانت هناك رسومات باندا في الماضي...".

وبات حيوان الباندا في الصين رمزاً وطنياً بعدما اتخذ من البرية ملجأ له، في حين نبذ السلطات جهوداً جبارة لإنقاذ هذا الحيوان من الانقراض. وتابع شوي الأستاذ في أكاديمية الفنون الجميلة في كانتون (جنوب) "في النهاية، بالنسبة إلى فريقنا واللجنة المنظمة للألعاب، اعتقدنا أن الباندا هو أفضل خيار ممكن".

بكين - هو النجاح غير المتوقع في أولمبياد بكين الشتوي 2022. اجتاحت حمى التميمة بينغ دون دون -وهي عبارة عن حيوان باندا يرتدي بدلة تزجج- الصين مع تهافت الناس لشراؤها في ظاهرة فاقت التوقعات وفاجأت مصمميها.

وفي حين يصطف العديد من الصينيين أمام المتاجر الرسمية لشراء التميمات الصغيرة، يبدو أن البعض منهم مستعد لأن يدفع في السوق السوداء مبالغ تفوق بكثير السعر الرسمي وهو 200 يوان (28 يورو). ولم يتوقع تساو شوي، رئيس فريق تصميم تميمة بينغ دون دون، هذا النجاح؛ فقد قال "مع افتتاح الأولمبياد كنت أتوقع أن يشتريها الناس، لكن لا أن تحظى بشعبية

## نسرین طافش تفضل حياة الريف على المدينة

والقاهرة، وصار عندي مكان جميل بالأرياف، بسيط وحقيقي وطاقته وفرة وسلام". وعن مكانها في الريف أضافت نسرین "أحس أن الحياة الطبيعية الحقيقية في الطبيعة والريف ببساطته وبالطريقة التي عاش بها أجدادنا؛ حيث طاقة الحياة والناس الأتقياء والأرض الكريمة والشمس والهواء النظيف، وأنتم ما الذي تفضلونه؟".

امتلكت مكاناً في الريف مؤخراً وجدت فيه السلام والقوة والطاقه، مشيرة إلى أنها تشعر بأن الحياة الحقيقية هي تلك التي تعيشها في أرض الأجداد حيث الناس الأتقياء والكرم والهواء النظيف. وأجرت نسرین طافش استفتاءات بين الجمهور لاستطلاع آراءه بشأن مثل هذا الحديث، وما إذا كان يفضل المدينة أم الريف؛ حيث كتبت قائلة "أنا عابشة بين مدينتي غاية في الجمال، بين دبي

القاهرة - يبدو أن نسرین طافش ترغب في حياة هادئة طبيعية هذه الفترة، وفق ما أكدته من خلال أكثر من منشور لها عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي،

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## دع القلق وانس الحياة

العالم في لحظة تحول. قبلنا ذلك أم أنكرناه، تغلب فيه العلم الحديث والحكومات ما بعد الحداثة على حقيقتنا الحالية أم تأقلمنا معها، نحن نعيش زمنًا مختلفًا. ليس على مستوى التكنولوجيا والمناخ والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك مما أثير الكثير من المخاوف حوله، إنما التغيير يشمل التصورات كلها.

أنت في هذا العالم، بالفعل جرمٌ صغير، كما قال الشيخ الأكبر ابن عربي، مجرد ومضة، سلب يكاد لا يُرى. وكما أنك تكاد لا تُرى فانت أيضاً لا ترى جيداً.

المغفريات من حولك كثيرة، وحين قالوا لك إن الفردية هي الخيار المستقبلي، لم تكن تصدق. وكنت تعتقد أنها من خرابيات الأدب والفلسفة وفلكياتها. لكن الحقيقة أنك متروك وحيداً أمام مصيرك، والفردية فيه ستكون في اختيارك مستقبلك، لأن ماضيك رسمه آخرون غيرك.

المستقبل لا يؤثت بسهولة، بل بالكثير من الوعي، ولم يعد يشفع لك تراخيك المعتاد وقبوله ما بعد الغداء وشرب الشاي والاستماع إلى الأغاني الطويلة، ليتنا نستطيع العيش في ذلك العصر الآن، حين كنا ننهينا لسهره مع أم كلثوم وكانها ما تزال حية بيننا، ومن كانوا قبلنا فعلوا أكثر من ذلك مع الراديو أو في حفلاتها الحية.

تغير السلطان، فتغير الزمان. هكذا قالت العرب. وحين قالت العرب ذلك كانت تعي أن القوة هي من يتحكم بالزمان، لكنني كثيراً ما يطيب لي أن أعود إلى ابن المقفع المفكر العربي الكبير الذي قال للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور في بغداد "أما سؤالك عن الزمان يا مولاي، فإن الزمان هو الناس". وقد صدق مبكراً في ذلك، فالناس جوهر التحولات ومرابهاها، ولو تأملت حولك قليلاً لوجدتهم قد اختلفوا، لن أقول إلى الأسوأ، وقد لا يكون إلى الأفضل، لكنهم لم يعودوا أولئك الذين عرفتهم.

والسلطان الذي تغير دون أن تعي أنت بتغيره هو سلطانك أنت على نفسك، وقدرتك على إدارة شأنك بحرية أكبر، حرية ستكون مسؤولاً عنها قبل بحثك عن البعد السياسي لمعنى الحرية، حرية إنشاء الوعي الخاص بك وحرية خلق الذات.

بقي من حديث المستقبل ضرورة أن تخلّص من الخوف منه، وهي عادة إنسان الكهف، وسكان الصحارى والجزر البعيدة في البحار، فالغد لم يعد ذلك المجهول الذي تخاف منه إذا تستعملت فقط أدوات القياس التي تستعملها لدراسة الخط البياني لذلك المالي على شاشة الكمبيوتر، أو لو درست على هاتفك الذكي حالة الطقس خلال الأسبوع القادم لتعرف ما الذي يجب أن تجهزه لأطفالك من ملابس. وبغيب المجهول، يغيب القلق ويحل محله خوف آخر على الحياة ذاتها في زمن كورونا. وهكذا.

## الجفاف يكشف عن قرية إسبانية غارقة

مدريد - ظهرت قرية إسبانية كانت غارقة للعشرات من السنين، وذلك بعد أن انخسرت المياه عنها، بعد إغلاق مصنع طاقة كهرومائية لبوابات سدّ مقام على نهر بالوادى التي تقع به القرية.

وقالت شبكة "يورونيوز"، إن الجفاف الذي اجتاحت منطقة أورينس بروفينسيا شمال غربي إسبانيا هو ما تسبب في الكشف عن قرية أثريو، التي كانت السلطات أجبرت العشرات من سكانها على إخلاء منازلهم.

وكانت القرية تضم في مطلع التسعينات من القرن الماضي نحو 70 منزلاً يعيش فيها 160 شخصاً، بعد أن غمرت قريتهم المياه اضطروا إلى مغادرتها.

واختفت قرية أثريو تحت المياه لنحو 30 عاماً، قبل أن تظهر مؤخراً.



LOUIS VUITTON for NIKE  
"AIR FORCE 1"  
Beaverton, Oregon USA  
c. 1982

## 25 مليون دولار حصيلة مزاد على 200 حذاء رياضي

نيويورك - حصد مزاد على متني زوج أحذية رياضية من نوع "لويس فيتون - نايك" (Louis Vuitton - Nike)، تحمل توقيع المصمم الأمريكي الراحل فيرجيل بلوم، أكثر من 25 مليون دولار، مع تسجيل متوسط سعر الزوج الواحد عند مئة ألف دولار، حسب ما أعلنته دار سونديز للمزادات.

وتتخطى هذه الأرقام بفارق كبير التقديرات الأولية لدار المزادات التي كانت تعول على أسعار تتراوح بين خمسة آلاف دولار وخمسة عشر ألف دولار للزوج الواحد، وقد أطلقت كل مزاد بسعر أولي بلغ ألفي دولار. وطرحت متناً زوج من الأحذية المتطابقة -من نموذج "Air Force 1"، وهو نموذج يُحتفل بعيد الأربعين هذا العام، المشتريين الفائزين بالمزادات.

